

- ص 14 جيمس بوند 007  
البطل الجذاب الذي لا يشيب  
ص 12 جاستون تروكو  
الشاب الكندي والعالمية الجديدة  
ص 13 مدحت عكاش  
عميد الأدب السوري ومفكر نادر  
ص 15 مانويل جوزيه  
طلاووس برتغالي صنعه الأهل

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 14/11/2015 - الموافق لـ 02 صفر 1437  
السنة 38 العدد 10097  
Saturday 14/11/2015  
38th Year, Issue 10097



007

## بوتين يرفع سقف شروطه قبل اجتماع فيينا

سوريا، فالحملة ستستمر دون سقف زمني ما دام الجيش السوري في حاجة إلى مساعدة. ومع رفع سقف المطالب الروسية بالتمسك بالأسد في العلن، يستمر الروس في اتصالهم مع الدول العربية ومناقشة مستقبل الأسد خلف الأبواب المغلقة، ما يؤكد أن تمسكهم به ليس أكثر من ورقة تفاوضية يمكن التنازل عنها مقابل مكاسب أخرى. وفي إطار استمرار التواصل الروسي العربي، أعلن يوري يوشاكوف مسؤول شؤون السياسة الخارجية في الكرملين عن اجتماع بوتين مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لمناقشة سوريا وذلك قبل زيارة العاهل السعودي لروسيا.

وأضاف أن بوتين سيعقد اجتماعات ثنائية أيضا بالرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاجارد ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون وذلك أثناء قمة لمجموعة العشرين التي تعقد الأحد في تركيا.

ويتوجه بوتين إلى إيران في 23 نوفمبر في زيارة أولى لهذا البلد منذ 2007.

وفي سياق دعم الحل السياسي، بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما في اتصال هاتفي مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تسهيل عملية التحول السياسي وسبل تقليل العنف في سوريا والعمل المشترك من أجل تحقيق تقدم في مؤتمر فيينا.

وقال بيان صادر عن البيت الأبيض إن المحادثة بحثت "تسهيل تحول سياسي في سوريا"، وأن الجانبين اتفقا على "أهمية اتخاذ خطوات لتقليل العنف".

ولا يتوقع مراقبون أن ينتهي اجتماع فيينا إلى نتائج واضحة في ظل خلافات جديدة بين رؤيتين واحدة تمثلها روسيا وإيران وتريد إبقاء الأسد في السلطة، وثانية تشترط رحيله وتترك تحديد موعد ذلك إلى الحوار.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الجمعة أن على الأسد أن "يتنحى في إطار المرحلة الانتقالية في سوريا".

وتسعى روسيا إلى إنجاح حل سياسي وفق شروطها، وتراهن على أن ذلك سيكون قريبا خوفا من أن يؤدي اتساع المدة الزمنية إلى تطورات قد تصعب السيطرة عليها، وتتهم خصومها بأنهم يعطلون الحل بلوغ هذه المرحلة، وهذا ما جعل بوتين يؤكد على قدرة بلاده الاستمرار طويلا في المعركة.

موسكو - وضعت تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد أولى بوادر فشل محادثات دولية ستعقد في فيينا لوضع الخطوط العريضة لمرحلة انتقالية في سوريا. ورفع بوتين في هذه التصريحات من سقف شروطه ما قد يقود إلى إفشال الاجتماع المؤمل انعقاده اليوم في ظل تمسك الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية على وجه الخصوص بتعهد روسي حول رحيل الأسد كشرط لاستمرار الحوار.

يأتي هذا في ظل حراك دبلوماسي يهدف إلى خلق مناخ من الثقة بين مختلف المتدخلين في الملف السوري من أجل المتوصل إلى حل ينهي الأزمة المستمرة لأكثر من أربع سنوات.

وأعلن بوتين في مقابلة نشرت على موقع الكرملين الإلكتروني أنه لا يملك "الحق" في أن يطلب من الأسد التنحي عن السلطة وأن "سوريا دولة ذات سيادة وبشار الأسد هو الرئيس المنتخب من الشعب. فهل يحق لنا أن نناقش معه مسائل كهذه؟ بالطبع لا".

وأضاف الرئيس الروسي أن "فقط أولئك الذين يشعرون بأنهم استثنائيون يسمحون لأنفسهم بالتصرف بطريقة وقحة جدا، وفرض إرادتهم على الآخرين" في إشارة واضحة إلى دول غربية تطالب برحيل بشار الأسد.

وأعاد بوتين التأكيد على أن التدخل الجوي الروسي في سوريا الذي بدأ في نهاية سبتمبر، سيستمر إلى جانب العملية الهجومية للقوات الحكومية السورية.

ويأتي هذا التشدد في الموقف الروسي بعد تسريب معلومات عن مرحلة انتقالية في سوريا برعاية روسية تمهد إلى رحيل تدريجي للنظام خلال مدة 18 شهرا لاقت اعتراضا عربيا وتركيا من ناحية المدة الزمنية لاعتبارها طويلة جدا بينما كان المأمول أن تكون 6 أشهر ليس أكثر.

ويعتقد محللون أن التشدد الروسي الجديد هو محاولة لدفع الأطراف العربية والغربية إلى القبول بالطرح الروسي للمرحلة الانتقالية وفق المدة التي اقترحتها روسيا وهي 18 شهرا.

ولا يقتصر التشدد الروسي الجديد على الجانب السياسي بخصوص مستقبل الأسد بل تجاوز ذلك نحو تمديد العمل العسكري الروسي الجوي لمدة غير محددة، إذ أعلن بوتين أن روسيا لديها كل الوسائل المالية والفنية الضرورية لمواصلة حملتها في

## الحوثيون يضعون حواجز جديدة أمام جنيف 2

ارتباك الحكومة وضعف الموقف الأممي يعيدان المفاوضات إلى نقطة الصفر



امرأة مسنة يبدو عليها الأسى خلال مجلس عزاء أحد أقربائها بعد أن لقي مصرعه مع عشرات الضحايا الآخرين لانفجارين استهدفا أول أمس منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية، قاعدة نفوذ حزب الله في العاصمة اللبنانية بيروت.

مجزرة «البراجنة» توحد اللبنانيين رغم الخلافات السياسية ص 2

ومدها الذي سيشترك في مفاوضات جنيف. وعن الغموض الذي يكتنف مباحثات جنيف المرتقبة في ظل تحول الموقف الحوئي، لفت المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي إلى أن ذلك ناتج عن "اختلاف في نظرة المتفاوضين لجولة جنيف 2". وقال في تصريح لـ "العرب" إن "الحوثيين متمسكون بالنقاط السبع التي تنطوي على التفاف على القرار 2216 بمعنى أنهم يريدون

وفدها الذي سيشترك في مفاوضات جنيف. وعن الغموض الذي يكتنف مباحثات جنيف المرتقبة في ظل تحول الموقف الحوئي، لفت المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي إلى أن ذلك ناتج عن "اختلاف في نظرة المتفاوضين لجولة جنيف 2". وقال في تصريح لـ "العرب" إن "الحوثيين متمسكون بالنقاط السبع التي تنطوي على التفاف على القرار 2216 بمعنى أنهم يريدون

وفدها الذي سيشترك في مفاوضات جنيف. وعن الغموض الذي يكتنف مباحثات جنيف المرتقبة في ظل تحول الموقف الحوئي، لفت المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي إلى أن ذلك ناتج عن "اختلاف في نظرة المتفاوضين لجولة جنيف 2". وقال في تصريح لـ "العرب" إن "الحوثيين متمسكون بالنقاط السبع التي تنطوي على التفاف على القرار 2216 بمعنى أنهم يريدون

## إجراءات غربية معقدة لاصطياد الجهاديين لا تكلل دائما بالنجاح

بريطانيا تعلن نجاح عملية اغتيال الجهادي جون • صراع القط والفأر محتدم في الخفاء بين قادة الاستخبارات ورجال «الخلافة»

من 17 عسكريا يتولون تلقي المعلومات من الطائرة قبل تحليلها وإرسالها إلى المكاتب الحكومية للاتصالات السرية في مدينة تشيلتنهام في وسط إنكلترا.

وتقوم مجموعة أخرى في تشيلتنهام بمقارنة المعلومات الجديدة مع سجلات الجهاديين البريطانيين المعروفين للسلطات، قبل أن تعيد إرسال تقييمها النهائي للوحدات الخاصة العاملة في سوريا والعراق لتبدأ العمل.

وتعتمد أجهزة الاستخبارات الغربية هذا المسار المعقد من الإجراءات على أمل عدم وقوعها مرة أخرى في مازق تبرير إخفاقاتها في اصطياد الجهاديين، ولتخفيف وطأة الانتقادات الواسعة من الفضل الكبير الذي لحق بالاستراتيجية الأميركية لمحاربة داعش بشكل عام.

الجهاديون.. نهاية أسطورة تنظيم الدولة ص 5

اختصارا بـ"إس إيه إس" مدعومة بعناصر متخصصة من سلاح الإشارة والاتصالات في إقليم كردستان شمالي العراق.

وتم تقسيم هذه الوحدات إلى مجموعات كل منها مكون من أربعة مقاتلين لديهم صلاحيات العمل مع القوات الكردية والعراقية لاصطياد الجهاديين من أصول بريطانية وغربية، قد تكون لهم علاقة بالجهادي جون.

وقال مصدر في قيادة القوات الخاصة البريطانية لصحيفة "ديلي ميل" إنه "من الممكن التعرف على الجهاديين البريطانيين عبر اختراق محادثاتهم عبر الراديو، وعندما يجري اعتقالهم بواسطة الأكراد أو العراقيين يتم تسليمهم لنا لاستجوابهم".

ومن أرض المعركة، ترسل المعلومات التي يحصل عليها عناصر الاستخبارات والقوات الخاصة عبر قمر صناعي مسؤول عنه أحد عناصر مجموعة الاتصالات "264" قوات خاصة، إلى طائرة تجسس دون طيار تحلق فوق المنطقة وتتحكم فيها مجموعة مكونة

بي سي" في واشنطن غاري أودونغو "إن أجهزة الاستخبارات الأميركية تتحدث الآن إلى مصادر معلوماتها على الأرض وتراقب رسائل البريد الإلكتروني وتتخصت على مكالمات هاتفية حتى تتمكن من الوصول إلى نتيجة نهائية للعملية".

ورغم إعلان الولايات المتحدة في السابق عن نجاحها في اصطياد متشددين في المنطقة واكتشاف بعد ذلك أنهم مازالوا على قيد الحياة، يبدو أن الحكومات الغربية مازالت تصر على الاستمرار في بناء شبكة معلومات استخباراتية واسعة في مناطق انتشار المتشددين في سوريا والعراق وتعقبهم. وتعمل هذه الشبكة عن كثب مع وحدات خاصة قتالية معظمها تابع للجيش الأميركي حول حدود مناطق نفوذ المتشددين.

ومنذ مقتل فولي أمام الكاميرات على يد الجهادي جون، سارت بريطانيا على خطى حليفاتها المقربة، وعكفت على نشر وحدات صغيرة من القوات الخاصة المعروفة

جنسيتي هاتين الدولتين أو جاؤوا من دول أخرى حليفة لهما.

ودل على ذلك في بريطانيا حرص السياسيين الكبير على قتل محمد إمامزي، المعروف في الغرب بـ"الجهادي جون"، الذي ذبح منذ ظهوره لأول مرة في أغسطس 2014 بدم بارد الصحفيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف، والآن هينينغ سائق سيارة الأجرة البريطاني في مانتشستر، وهينتين يابانيتين أخريين.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أمس أن غارة جوية على سيارة كانت تجوب أحد شوارع مدينة الرقة السورية التي يتخذها تنظيم داعش عاصمة له، ربما تكون قد قتلت الجهادي البريطاني الذي ذاع صيته على نطاق واسع.

لكنه عاد وقال إن نتائج العملية، التي تمت بتنسيق مشترك بين لندن وواشنطن، لا تؤكد بعد "ما إذا كانت الضربة ناجحة". وقال مراسل هيئة الإذاعة البريطانية "بي

أحمد أبودوح

لندن - تعقبت أجهزة الاستخبارات الغربية على مدار الخمسة أعوام الماضية عن كذب وبشكل تدريجي متشددين إسلاميين لم يكونوا معروفين في السابق، لكنهم باتوا الآن قادة لأعتى التنظيمات الجهادية في العراق وسوريا.

وما يهم الاستخبارات في دول مثل بريطانيا والولايات المتحدة على وجه الخصوص، الجهاديون الذين يحملون

### كيف سقط الجهادي جون

- نشر مجموعات خاصة بكرديستان
- التنصت على محادثات الجهاديين
- تحليل المحادثات سرايا في بريطانيا
- صدور الأوامر بقتل المشتبه به



«لبنان والمنطقة يمران بمرحلة ليست عادية، وبالتالي وحدة الصف اللبناني مطلوبة في مثل هذه الظروف، فليس الوقت الآن وقت التجاذبات السياسية التي لا تخدم هذا الهدف». على عواض عسيري سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان

«لا بد من العمل على إعادة إطلاق مفاوضات جادة وفعالة ومحددة بإطار زمني تفضي إلى تجسيد الهدف المنشود المتمثل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية». ناصر جودة وزير الخارجية الأردني

«أي اتفاق سيتم التوصل إليه حول سوريا سيعتمد على التطورات الميدانية وتضييق الخلافات الجوهرية بين الولايات المتحدة وبين روسيا وإيران حول مستقبل الأسد».

جون كيري وزير الخارجية الأميركي



# أخبار

## مجزة «البراجنة» توحد اللبنانيين رغم الخلافات السياسية

● محللون لـ «العرب»: إنقاذ لبنان مرهون بخروج حزب الله من سوريا ● التسوية السياسية ضرورة ملحة لتحسين البلاد



قوات من الجيش اللبناني تمسّط مكان العملية الإرهابية

حدث في تسوية الأزمة، قائلًا إنه يلتزم هذه المرة من حزب الله جديسة لتحقيق هذا الهدف الذي يشهده جميع اللبنانيين.

هذا التفاؤل لا يبدو أنه ينسحب على البعض في لبنان، خاصة لجهة انتماءات حزب الله الإقليمية.

فالحزب وكما هو معلوم لا يخفي مدى ارتباطه بإيران وهذا يعد أحد الأسباب الرئيسية في أزمة لبنان، من وجهة رأي الكثيرين.

وأعرب لقمان سليم الكاتب والمحلل السياسي اللبناني في تصريح لـ «العرب»، عن خشية من أن يعهد حزب الله كما سبق إلى توليف ما حدث للاستمرار في أجدته الإقليمية تحت شعار «مواجهة الإرهاب» في الداخل كما الخارج.

الأمنية التي من مهامها حفظ الأمن دون تدخل حزب الله وجهازه الأمني، خصوصاً أن التفجير قد حصل في منطقة سكنية وليس في مربع أمني لحزب الله».

وفي السابق لم يسمح الحزب للقوى الأمنية بالدخول إلى مواقع التفجيرات منذ اللحظات الأولى، أما في العملية الإرهابية الأخيرة فقد دخلت القوى الأمنية موقع التفجير منذ البداية وواكبت مسؤولي حزب الله الذين صرحوا من موقع الانفجار.

واعتبر المحلل اللبناني أن المطلوب اليوم من حزب الله، إلى جانب إعطاء الأجهزة الأمنية والجيش مسؤولية تولى تأمين المناطق المحسوبة عليه، هو الخروج من سوريا وعدم إخضاع البلد لشروطه. ومن ناحية أخرى أعرب عن أمله في أن يسرع ما

في سوريا في جعل هذا البلد مرفقا بالمف السوري وتعقيدهاته.

وما يزيد الوضع اللبناني سوءاً هو أيضاً عملية التعطيل المهجنة لحزب الله وحلفائه لعملية انتخاب رئيس للجمهورية، الأمر الذي انعكس سلباً على الحياة السياسية ككل في هذا البلد.

ويأمل اللبنانيون في أن يدفع هذا التفجير الديموي حزب الله إلى مراجعة مواقفه وقراراته سواء إزاء تدخله في سوريا أو فيما يتعلق بالشأن الداخلي، لأن المتضرر الوحيد منها هو الشعب اللبناني.

وقال الصحفي والمحلل السياسي كمال ريشا لـ «العرب» «تفجير برج البراجنة استهداف واضح للاستقرار في البلد، ومواجهته تتطلب خطة وزارية تطبقها القوى

شكلت العملية المزدوجة التي استهدفت الضاحية الجنوبية، صدمة لدى الرأي العام اللبناني بالنظر لدمويتها، وقد سارعت مختلف الأطراف السياسية لاستنكارها في مشهد يعكس إيمان اللبنانيين بضرورة وحدة الصف في مواجهة الإرهاب، ولكن تبقى التدابير غير كافية لهذه المواجهة المفروضة حيث أن على هذه الأطراف لا سيما حزب الله اتخاذ خطوات جريئة وعملية لإنقاذ لبنان وتحسينه وخروج حزب الله من مستنقع سوريا.

شادي علاء الدين

الأطراف السياسية، من أجل المحافظة على اللحمة الداخلية وتعميم أجواء إيجابية في حياتنا الوطنية».

واعتبر رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري أن «استهداف المدنيين عمل دنئ وغير مبرر، لا تخف من وطائه أي ادعاءات»، مشدداً على أن «قتل الأبرياء جريمة موصوفة بكل المعايير من برج البراجنة إلى كل مكان».

أما وزير العدل أشرف ريفي المعروف برفضه لسياسات حزب الله فقد حث «كل الزعماء السياسيين على تنحية خلافاتهم جانبا والعمل معا على انتخاب رئيس للبلاد ودعم الحكومة والبرلمان».

ويرى محللون أن هذا الشعور العام السائد في لبنان فرصة للأطراف السياسية اللبنانية وبخاصة لحزب الله للبنان عليه، وإبداء إرادة جديفة في فصل لبنان عن ما يحدث في سوريا، وذلك بإخراج قواته من المستنقع السوري.

ويشارك حزب الله منذ أواخر 2011 في القتال إلى جانب قوات نظام الأسد (بنتي) إلى الطائفة العلوية) ضد المعارضة، وقد رفعت هذه المشاركة من منسوب التوتر الطائفي في لبنان، كما ساهمت في جذب الإرهاب إلى لبنان.

وقد سجلت على مدار العامين 2013 و2014 عمليات إرهابية استهدفت أساساً الضاحية الجنوبية، التي يشرف على تأمينها أساساً عناصر حزب الله.

ومن أكثر الاعتداءات السابقة دموية تفجيران انتحاريان استهدفاً السفارة الإيرانية في 19 نوفمبر 2013 وتسببا بمقتل 23 شخصاً وجرح 150، وآخر في منطقة الرويس بسيارة مفخخة في 15 أغسطس 2013 قتل فيه 27 شخصاً وأصيب 336 آخرين بجروح.

وتبنت مجموعات متطرفة العمليات، محملة حزب الله مسؤولية خطواتهم جراء تدخله العسكري إلى جانب نظام الأسد.

ويعتبر لبنان، وفق المحللين والمتابعين للمشاهد العربي، الحلقة الأضعف في منطقة الشرق الأوسط وقد ساهم وجود حزب الله

بيروت - عزز التفجيران الانتحاريان اللذان استهدفاً برج البراجنة في الضاحية الجنوبية، وحدة الصف اللبناني، وخلق نوعاً من اللحمة بين مكوناته السياسية والمدنية ضد الإرهاب الذي لا يقتصّر خطره ضد جهة معينة فقط بل يطال الجميع.

وأعلنت الحكومة اللبنانية، أمس الجمعة، يوم حداد وطني، حيث أغلقت المدارس والجامعات والمؤسسات أبوابها.

وارتفعت حصيلة قتلى التفجيرين إلى 44 بالإضافة إلى إصابة 239 شخصاً بجروح، بعضهم في حالة حرجة، وفق ما أفادت به منظمة الصليب الأحمر.

ويعد هذا الاعتداء، الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية، الأكثر دموية منذ إعلان حزب الله اللبناني الشيعي مشاركته في النزاع السوري المستمر منذ العام 2011، كما أنه إحدى أكثر الهجمات دموية منذ انتهاء الحرب الأهلية في لبنان (1975-1990).

وقد تواترت التصريحات المنددة بالاعتداء من كافة الأطياف اللبنانية والتوجهات والمشارب السياسية، داعية إلى الوحدة بين اللبنانيين لتخطي عتبة هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان.

وقال رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام «إن الجريمة الهمجية التي وقعت في برج البراجنة، لم تدم منطقة بعينها أو طائفة بعينها وإنما أدمنت لبنان من أقصاه إلى أقصاه».

ودعا سلام إلى «البناء على لحظة التضامن الوطني التي تجلت في موجة الاستنكار العارمة التي صدرت عن جميع

تمام سلام:

ضرورة البناء على لحظة التضامن من أجل المحافظة على اللحمة الداخلية



## إدارة أوباما تراهن على قوات سوريا الديمقراطية في تحجيم داعش

الأرض في 12 أكتوبر بعد إعلان وحدات حماية الشعب ومجموعة من الفصائل المسلحة توحيد جهودها العسكرية في إطار قوة مشتركة.

وقال سلق «هذا الانتصار الاستراتيجي هو الأبرز لنا منذ بدء عملياتنا العسكرية بتنسيق كامل مع التحالف الدولي الذي شن ضربات جوية مركزة مستهدفاً إرهابي داعش».

وتضم هذه القوة «التحالف العربي السوري وجيش الثوار وغرفة عمليات بركان الفرات وقوات الصناديد وتجمع الوية الجزيرة» بالإضافة إلى «المجلس العسكري السرياني» المسيحي و«وحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرأة».

الموقع الاستراتيجي قرب الحدود العراقية، مشيراً إلى سقوط عشرات القتلى في صفوف الجهاديين وفرار عدد كبير منهم إلى بلدة الشدادة التي يسيطر عليها التنظيم والواقعة جنوب غرب مدينة الحسكة.

وأوضح مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن أن بلدة الهول التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية مطلع عام 2014 «كانت ممراً رئيسياً وطريق الإمداد الأبرز للتنظيم من العراق إلى سوريا وتحديدًا باتجاه جنوب الحسكة والرقعة (شمال)».

ويعد هذا التقدم الميداني الأبرز لـ «قوات سوريا الديمقراطية» التي باشرت تحركها على

وتسعى قوات سوريا الديمقراطية بدعم وتخطيط واضح من الولايات المتحدة الأميركية إلى قطع طرق إمدادات داعش بين العراق وسوريا.

وقال العقيد طلال علي سلو متحدثاً باسم هذه القوات «سيطرن على بلدة الهول بالكامل وبحثت العشرات من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية مرمية في الشوارع»، موضحاً أن البلدة الواقعة في محافظة الحسكة «كانت خط الدفاع الأول لتنظيم داعش الإرهابي ويتلقى عبرها الدعم الكامل من العراق».

بدوره، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان سيطرة هذه الفصائل على البلدة ذات

دمشق - تحقق «قوات سوريا الديمقراطية» التي يعتبر الأكراد عمودها الفقري، نجاحات مهمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود السورية العراقية.

وسيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» التي تضم أيضاً فصائل عربية وسريانية وتلقّى دعماً أميركياً، الجمعة، على بلدة الهول الاستراتيجية في شمال شرق سوريا والتي تعد معبراً رئيسياً لتنظيم داعش مع العراق، وفق ما أعلنت مصادر مطلّقة.

ويأتي هذا التقدم بالتوازي مع نجاحات على الجبهة العراقية المقابلة، حيث سيطرت البيشمركة الكردية على منطقة سنجار.

## تحقيقات الطائرة الروسية تثير أزمة جديدة بين واشنطن والقاهرة



القاهرة ترفض مشاركة مكتب التحقيق الفدرالي الأميركي في التحقيقات حول الطائرة الروسية

أن «تلقت إخطاراً من مطار دومودوفو» بإلغائها إثر إعلان وكالة الطيران الروسية منع مصر للطيران من تسيير رحلات إلى روسيا.

وأكدت وزارة الطيران المدني «أنها تجري اتصالات مع الجانب الروسي لمعرفة دوافع هذا القرار الذي لم تبلغ به رسمياً حتى الآن».

علاقة بالطائرة، ومن بينها الولايات المتحدة. وتعكس هذه التصريحات المتضادة عمق الأزمة بين الولايات المتحدة ومصر التي تشهد هذه الأيام ضغوطاً إضافية زادت من حدتها مواقف روسيا المثيرة للاستغراب.

وأعلنت القاهرة أنها ألغت رحلتها التي كانت مقررة اليوم السبت إلى موسكو بعد

لأن ذلك يخالف الأعراف الدولية في سير التحقيقات المتعلقة بحوادث لها علاقة بدول.

وكان مسؤولون من وكالات تحقيقات أميركية قد صرحوا الخميس أن القاهرة لم توجه دعوة إلى المجلس الوطني الأميركي لسلامة النقل أو مكتب التحقيقات الاتحادي للانضمام إلى التحقيق الذي تقوده مصر، بشأن تحطم طائرة ركاب روسية فوق شبه جزيرة سيناء نهاية الشهر الماضي.

وقال متحدثون باسم مكتب التحقيقات الفدرالي إن المكتب عرض على المحققين المصريين والروس، المساعدة فيما يتعلق بالطلب الشرعي والمساعدة في التحقيق، لكن حتى يوم الخميس لم تقبل عروضه.

وفي تصريحات لـ «العرب» اعتبر خالد عكاشة الخبير الأمني المصري أن اللغط الدائر حول ما إذا كانت مصر أرسلت دعوة للجانب الأميركي لحضور التحقيقات من عدمه، لفظ محله واشنطن وليس القاهرة، مؤكداً أن مصر أرسلت دعوة بالفعل إلى واشنطن وفقاً لما

ينص عليه القانون. وأكد وائل المعداوي وزير الطيران المدني المصري السابق في تصريحات لـ «العرب» أن المعلومات التي بحوزته تشير إلى أن مصر اتبعت كل الطرق القانونية والأعراف الدولية في توجيه الدعوى لجميع الأطراف المعنية بالطائرة، سواء الشركات أو الدول التي لها

القاهرة - أعلن وزير الطيران المدني المصري حسام كمال، الجمعة، قبول القاهرة بمشاركة المجلس الوطني الأميركي لسلامة النقل في التحقيق في حادث تحطم طائرة الركاب الروسية في شبه جزيرة سيناء، ضمن الجوانب الفنية فقط.

وأوضح كمال أن محرك الطائرة الروسية المتكوبة من صنع شركة أميركية، وبالتالي من حق واشنطن المشاركة عبر مجلس سلامة النقل. وأضاف «أما إذا طلب (الجانب الأميركي) المشاركة بوفد من مكتب التحقيقات... فإن طلبهم لن نوافق عليه لأنه ليس من حقهم ذلك».

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت مصادر دبلوماسية لـ «العرب» أن الولايات المتحدة طلبت من القاهرة خلال الأيام الماضية، إرسال مجموعة من الخبراء الأمنيين، من مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، للمشاركة في التحقيقات الخاصة بالطائرة الروسية، التي سقطت فوق صحراء سيناء نهاية الشهر الماضي، لكن الجانب المصري رفض هذا

العرض، لأنه «غير قانوني».

وقالت القاهرة في ردها، إذا أراد الجانب الأميركي المشاركة في هذه التحقيقات، فيسكون مقتصرًا على الجانب الفني فقط. وأوضحت المصادر أن مصر تمسكت بالنواحي القانونية، ورفضت مشاركة أي جانب مخابراتي أميركي في التحقيقات،

### باختصار

منعت سلطات الطيران الروسية شركة مصر للطيران من تسيير رحلات إلى روسيا، بحسب ما ذكر أحد مطارات موسكو الجمعة.

نظم ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية المعارضة في الأردن مسيرة احتجاجية، وسط العاصمة عمان، تنديداً بالتضييق على الحريات وغلاء الأسعار.

أقر تحالف نداء السودان، الذي يضم أبرز قوى المعارضة السياسية والعسكرية الاتفاق على مجلس رئاسي وتصفية النظام الحالي واستبداله بحكومة قومية انتقالية، خلال اجتماعات تم عقدها بالعاصمة الفرنسية باريس.

قال وزير المال اللبناني علي حسن خليل إن البرلمان أقر مليار دولار لتسليح الجيش الذي يواجه «الإرهابيين» على الحدود وفي الداخل.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسيطرة قوات الجيش السوري على قرية تل هدية في محافظة حلب الشمالية، في تعزيز للمكاسب التي تحققتها القوات الحكومية في مواجهة مسلحي المعارضة في المنطقة.

قال وزير الطيران المدني المصري حسام كمال إن بلاده قررت تفرغ الثواني السبع الأخيرة من الصندوق الأسود الخاص بطائرة الركاب الروسية التي سقطت في شبه جزيرة سيناء نهاية الشهر الماضي في الخارج.

قتل 3 شبان فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«في السابق كانت لدينا وفرة مالية تغطي على التسبب في ملف الصدر الحاصل في العقود الماضية على الخدمات، أما اليوم فلم تعد هذه الوفرة موجودة».

نابيل الفضل  
نائب بالبرلمان الكويتي

«استعادة سنجان نجاح كبير، لأن القضاء على داعش أمامه طريق طويل، إذ أظهر التنظيم قدرة على احتواء النكسات ونقل الصراع إلى مناطق أخرى حين يتعرض لضغط في منطقة ما».

جيفري وايت  
باحث بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

«الديمقراطية التي قدمت الولايات المتحدة من خلالها الدعم الكامل لأحزاب وشخصيات بعينها في العراق لم تؤت ثمارها، وكانت ومازالت تسير بخطوات ترقيعية».

صالح المظلك  
النائب السابق لرئيس الوزراء العراقي



# أخبار

## بدعم داخلي ومساندة دولية، العبادي يقترب من قلب الطاولة على المالكي

● كتلة نيابية جديدة مساندة لرئيس الوزراء بصد التثكل ● نظرة أممية إيجابية للعبادي كرجل وفاق وإصلاح



العبادي ليس عديم الحيلة في صراعه مع المالكي

مع العبادي بعد استكمال المفاوضات التي يجريها حالياً الزهيري مع العامري رغم أن مساعد الأخير في قيادة الحشد أبا مهدي المهندس يعارض فك ارتباط الكتلة عن ائتلاف المالكي ويتخذ موقفاً متشدداً من العبادي. ويسود اعتقاد في الأوساط السياسية والنيابية في بغداد بأن زيارة العبادي الأخيرة إلى النجف ولقائه مراجع الطائفة من مساعدي آية الله علي السيستاني واجتماعه مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ومرجع حزب الفضيلة محمد اليعقوبي كانت بهدف التشاور معهم والحصول على موافقتهم على تشكيل جبهة شيعية عريضة تتولى مهمة تمثيل المكون الشيعي وتتصدى لمحاولات المالكي الرامية إلى عرقلة إصلاحات العبادي والسعي إلى سحب الثقة عن حكومته الحالية.

الحزب لعدة دورات، إضافة إلى كونه من القيادات الدعوية القديمة ويعود إليه الفضل في تزكية المالكي لدى السلطات الإيرانية عند هروب الأخير إلى طهران منتصف عام 1980 وهو الذي اختار له اسماً ولقباً حركيين "جواد المالكي" بدلاً من اسمه الحقيقي نوري كامل علي.

وحسب معلومات يتناقلها أعضاء في التحالف الوطني المشكل من أحزاب شيعية يتصدرها حزب الدعوة، فإن عدد النواب ضمن ائتلاف دولة القانون المؤيدين للمالكي تناقص إلى 58 نائباً.

لكن المفاجأة الأكبر تتمثل في ما يجري تداوله بشأن 21 نائباً من كتلة بدر بقيادة هادي اللبيبي والتي يتولى حالياً قيادة ميليشيات الحشد الشعبي، في طريقهم إلى الاصطفاف

بالانحياز إلى العبادي ومغادرة معسكر المالكي في خطوة تهدف إلى عزل الأخير حزبياً ونيابياً وسياسياً.

ونقل عن مصادر نيابية مطلعة في بغداد أن جهود الزهيري يعاونه فريق من مستشاري رئيس الحكومة يتقدمهم طارق نجم وصادق الركابي ووليد الحلبي أعضاء المكتب السياسي لحزب الدعوة تكلفت بنجاح غير متوقع عندما أعلن 34 نائباً من ائتلاف دولة القانون ولأهم العبادي، وأبدوا استعدادهم لتشكيل كتلة نيابية جديدة يقودها النائب علي العلق المتحالف أصلاً مع رئيس الوزراء.

ويحظى الزهيري الذي افترق سياسياً عن المالكي في أغسطس الماضي بعد أن كان مستشاره الأول منذ عام 2006، بصوت مسموح في حزب الدعوة لرئاسته مجلس شوري

رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي الذي بدا للحظة أنه الحلقة الأضعف في الصراع ضد خصمه المنافذ نوري المالكي المدعوم إيرانياً، يبدي قدرة متزايدة على المناورة والتحرك باتجاه استقطاب قدر هام من القوى المؤثرة سياسياً ودينياً لتأسيس جبهة مضادة لمعركتي إصلاحاته.

ويتجه الصراع بين المالكي والعبادي، على هذا النحو، باتجاه إجلاء الفرز داخل البيت السياسي الشيعي الموسع القابض على زمام السلطة في العراق منذ سنة 2003، بين معسكرين، يصنف الأول ضمن خانة "الاعتدال والانفتاح والمصالحة بين الطوائف ومع المحيط العربي للعراق" ويقوده العبادي، ويوصف الثاني بالتشدد والإصرار على التخندق مع إيران ضد أي منزع للمصالحة الداخلية والخارجية، ويقوده المالكي. وفي مقابل خسارته ثقة إيران يبدو العبادي متدرجاً نحو اكتساب ثقة المجتمع الدولي، وهو ما عبر عنه الممثل الخاص للأمين العام للمتحدة المتحدة بالعراق يان كوبيش في تقريره الفصلي عن الحالة في العراق والذي ورد فيه أن العبادي "يواصل بنشاط الجهود المبذولة لتحقيق برنامج الحكومة وبرنامجه الإصلاحية بالرغم من تعقيدات الأمن وتصاعد التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية".

كما جاء في التقرير "أن العبادي يواجه تحديات هائلة لتنفيذ الإصلاح بسبب وجود خلافات واستقطاب سياسي بين القوى السياسية، فهو يناضل منذ توليه منصبه أواخر العام الماضي"، موضحاً "أنه على الرغم من الأمل بأن العبادي سيكون قادراً على دفع المصالحة الوطنية إلى الأمام وجعل مشاركة الطائفة السنية الأوسع في العملية السياسية، فقد تم عرقلة جهوده من قبل عناصر داخل جميع المكونات العراقية بسبب عدم الثقة والمصالح الخاصة".

وبشأن جهود العبادي لتجاوز عراقيل المالكي، ورد في تقرير العبادي، أن الشيخ عبدالحليم الزهيري الذي يوصف في الأوساط السياسية بأنه "فقيه" حزب الدعوة الإسلامية الذي يقوده رئيس الحكومة العراقي السابق نوري المالكي وينتمي إليه أيضاً رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، تمكن من خلال لقاءات جانبية وزيارات عائلية بعيداً عن الأضواء، من إقناع عدد كبير من نواب ائتلاف دولة القانون

بغداد - فاجأ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي المراقبين بقدرته على التحرك في مواجهة سلفه على رأس الحكومة، نوري المالكي الذي تحول، رغم انتمائهما لنفس الحزب، إلى ألد خصومه ومعركتي إصلاحاته. ويخالف ما ظنه أغلب المتابعين للشأن العراقي من أن العبادي يمثل الحلقة الأضعف في معادلة الصراع ضد المالكي الذي يجع حوله "صقور" البيت السياسي الشيعي، وعدداً كبيراً من المتنفذين في أجهزة الدولة، ومن قادة الميليشيات المسلحة، فضلاً عن دعم إيران ذات النفوذ القوي داخل العراق، أظهر رئيس الوزراء الحالي قدرة كبيرة على التحرك والمناورة لتأسيس جبهة سياسية ودينية مساندة له في مواجهة خصمه اللدود المالكي.

ويحسب تقرير حديث لوكالة العباسية نيوز، فقد تمكن العبادي من استقطاب عدد كبير من السياسيين الشيعية بما في ذلك نواب البرلمان، ويتجه لتأسيس كتلة نيابية جديدة يتوقع أن تحمل اسم "ائتلاف القانون والإصلاح" وستدخل عقب بلورتها وإعلانها في تحالف مع المجلس الأعلى الإسلامي بقيادة عمر الحكيم والتيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر، وحزب الفضيلة بقيادة محمد اليعقوبي وتيار إبراهيم الجعفري، وكتلة حسين الشهرستاني وحزب الدعوة- تنظيم الداخل برئاسة خضير الخزاعي.

ومن شأن تأسيس هذه الكتلة أن يتيح للعبادي إعادة تشكيل التحالف الوطني المؤلف من أحزاب شيعية على أسس جديدة يعزل عن المالكي وكتلته النيابية دولة القانون التي حولها إلى رأس حربة في مواجهة العبادي وإصلاحاته.



يان كوبيش:  
العبادي يواجه تحديات هائلة لتنفيذ الإصلاح بسبب الاستقطاب السياسي

## الإمارات تحت الفرقاء الليبيين على الإيفاء بالتزاماتهم تجاه جهود السلام في بلادهم

الأطراف الليبية بالفوفاء بالتزاماتها من أجل التوصل إلى حل سياسي قاطع تشرف عليه الأمم المتحدة وبدعمه المجتمع الدولي".

وتابع "في إطار التزامنا، لاحظنا وجود معايير مختلفة حول التعاون مع القوى الإقليمية والوصول إلى جميع العناصر المعتدلة من جميع ألوان الطيف السياسي الليبي واحترام قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن والعمل بشكل جاد لدعم هذه العملية"، موضحاً أن بلاده "تحث جميع الأطراف الليبية على الموافقة دون مزيد من التأخير أو التعديلات على اتفاق الصخيرات الخاص بالتوصل إلى حل سياسي للأزمة في ليبيا".

مستمر عملية السلام في محاولة للتوصل إلى فترة انتقالية ناجحة لمصلحة الشعب الليبي والمنطقة.

وأضاف "لقد بدأ دعمنا لهذه القضية في عام 2011 كجزء من الجهود الدولية. وتطورت مشاركتنا لاحقاً في ليبيا باعتبارها استمراراً لهذه السياسة. وتؤكد دولة الإمارات العربية المتحدة مجدداً موقفها في دعم الجهود التي يقودها المجتمع الدولي والأمم المتحدة من أجل الوصول إلى حل سياسي عادل للشعب الليبي. وسوف نواصل العمل بلا كلل مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتحقيق هذه الغاية". كما طالب الوزير الإماراتي في ذات البيان "جميع

تمسكها بوجوب الالتزام بما تقرره الشرعية الدولية بشأن البلد الممزق بالصراعات الداخلية، فيما حكومة طرابلس ذات الميول الإخوانية، تريد تجاوز عدم الاعتراف الدولي بشرعيتها.

وجاء الموقف الإماراتي على لسان أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي أكد التزام بلاده "بإستقرار وزدهار ليبيا والشعب الليبي إدراكاً منها بأن ليبيا المستقرة والمعتدلة ستساهم بشكل إيجابي في المنطقة والمجتمع الدولي".

وقال قرقاش في بيان أصدره أمس إن دولة الإمارات العربية المتحدة تدعم بشكل

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أسس التزامها باستقرار ليبيا، وذلك على خلفية ضجة وصفته بالمتفجرة بشأن الموقف الإماراتي مما يجري على الساحة الليبية، وانطلقت بمحاولة لإساق تهمة التجسس بمواطني إماراتي قالت حكومة طرابلس غير المعترف بها دولياً إنه ينتمي إلى قوات الأمن الإماراتية وتبين لاحقاً أنه شخص عادي سبق أن عمل ضمن شرطة دبي وفصل منها منذ سنة 2010 بعد تورطه في قضية أخلاقية.

وكتيراً ما هاجمت أطراف سياسية وإعلامية ليبية دولة الإمارات على خلفية

## ملاحج جيش جديد تتشكل بالتوازي مع عودة مظاهر الدولة إلى اليمن

وفق الإجراءات الرسمية المنتجة لشروط القبول في القوات المسلحة، معتبرة أنها "خطوة أولى في المسار الوطني". ولفتت إلى أن دمج المقاومة الشعبية بمؤسستي الجيش والأمن "من الخطوات الهامة التي شرعت في تنفيذها عملياً، منذ

إعادة بناء القوات المسلحة اليمنية على أسس أساسية ضمن مشاغل ترميم سلطات الدولة وبسط نفوذها على مختلف المناطق. ودول التحالف العربي مؤهلة للقيام بدور أساسي في العملية بما لديها من خبرات وكفاءات.

بما تمتلكه من خبرات وكفاءات في المجال للقيام بهذا الدور الحيوي. وقال هؤلاء إن الحد من فوضى السلاح وحصره بيد الدولة سيكون مشغلاً أساسياً ضمن إعادة تشكيل القوات المسلحة اليمنية، نظراً لما كان لتلك الظاهرة من تأثيرات سلبية على مستوى الأمن بالبلاد، وأيضاً لما لها من مخاطر تتجاوز حدود اليمن إلى محيطه الإقليمي ككل.

وورد في بيان صادر عن الحكومة اليمنية، نقلته وكالة "سبا" الرسمية أنه تم الشروع بدمج المقاومة الشعبية بشكل تدريجي في الجيش الوطني والأمن، الذي يتم تشكيل وحداته، وأنه فتح للعرض معسكران أثنان للاستقبال والتدريب منذ صدور توجيهات رئاسية بذلك.

وأشار البيان الحكومي إلى أن عناصر المقاومة الشعبية، الجاري تدريبهم وتأهيلهم، سيضم ضم المتخرجين منهم إلى قوائم الأتوية العسكرية في إطار المنطقة الرابعة، التي تضم محافظات عدن، ولحج، وأبين، والضالع بجنوب البلاد، وتعد بوسطها.

وأوضحت الحكومة أن عملية التجنيد والإحلاق بالجيش الوطني، مستمرة وتتم

صنعاء - شرعت الحكومة اليمنية في تنفيذ عدد من الإجراءات لتسريع عملية دمج مقاتلي المقاومة الشعبية الموالية لها، في مؤسستي الجيش والأمن.

وتتدرج العملية ضمن إعادة بناء القوات المسلحة اليمنية على أسس جديدة، وتتجاوز ما كان سائداً في تلك القوات من تعدد للولاءات أفضى إلى انقسامها، وانصراف جزء كبير منها إلى تصفية الحسابات الداخلية، وصولاً إلى تحولها إلى ميليشيات مساندة لانقلاب الحوثيين.

وتتزامن خطوات إعادة بناء القوات اليمنية، مع جهود إعادة مظاهر الدولة إلى البلاد بمساعدة أساسية من دول التحالف العربي، وخصوصاً دولة الإمارات العربية المتحدة التي شرعت منذ يومين في تهيئة عودة الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي إلى عدن، من خلال إرسالها قوات خاصة عالية التدريب والتسلح مكلفة بتأمين مرافق الدولة بما في ذلك قصر المعاشيق الرئاسي بعدن. كما ستكون الخبرات الإماراتية أساسية في إعادة بناء وتنظيم القوات اليمنية، بحسب تأكيدات خبراء الشؤون العسكرية الذين أكدوا أن هذه الدولة الخليجية مؤهلة



نقل المقاومة من الإطار الطوعي والشعبي إلى الإطار المؤسسي

### باختصار

أعرب وزير الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي أمس في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير عقد ببرلين عن استعداد حكومة بلاده للتوسط بين الرياض وطهران بخصوص الأزمة في سوريا «إذا طلب الطرفان ذلك»، وفق ما ورد على لسانه.

قتل أمس أكثر من عشرين عراقياً وأصيب العشرات بجروح في هجومين أحدهما انتحاري بحزام ناسف استهدف مجلس عزاء في مسجد بحي العامل في جنوب بغداد، فيما تم الثاني بعبوتين ناسفتين قرب حسينية بمدينة الصدر.

بلغت حصيلة الاشتباكات المسلحة التي اندلعت منذ الخميس في قضاء طوزخرماتو بمحافظة صلاح الدين بشمال العراق، بين قوات من البشمركة الكردية وعناصر تركمانية مسلحة ضمن الحشد الشعبي 17 قتيلاً من الطرفين، وذلك إلى حدود يوم أمس الجمعة.

قتل أمس ثلاثة مدنيين من سكان مدينة دمت بمحافظة الضالع اليمنية أثناء تصديهم لمحاولة ميليشيات الحوثي اقتحام منازلهم بغرض تفكيكها.

نقلت شبكة سي ان ان الإخبارية عن الجنرال المتقاعد، جون ألن، مبعوث إدارة أوباما للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش قوله إن من الخطأ قياس الدور الذي يلعبه الشركاء العرب في التحالف من خلال عدد الغارات الجوية فقط مؤكداً أن ما قدمته بلدان خليجية من مساعدات إنسانية للسوريين والعراقيين يحسب ضمن جهود مواجهة التنظيم.



«انطلاقاً من واجب التضامن، وحسن الضيافة، أطلق المغرب سياسة جديدة للهجرة راندة في المنطقة، تمكن المهاجرين من التمتع بحقوقهم المشروعة كاملة.»  
صلاح الدين مزور  
وزير الخارجية المغربي

«تمارس التضييق على الجمعيات بدعوى أنها تصدر تقارير تشوه صورة البلاد على المستوى الدولي، لكنها بهذا التضييق تقع في التناقض، إذ لا يمكن الحديث عن ديمقراطية في ظل الحصار الممارس على الجمعيات.»  
خديجة الرياضي  
ناشطة حقوقية مغربية

«الولايات المتحدة الأميركية تقدر نجاح التجربة التونسية في منطقة الشرق الأوسط وإرسائها منظومة شاملة لمكافحة الإرهاب.»  
الطيب الكوش  
وزير الخارجية التونسي



# البوليساريو تستنجد بمنظمات غربية لمهاجمة مشروع الحكم الذاتي للصحراء

● محمد عبدالعزیز يهدد بحمل السلاح ضد أنصار الوحدة الترابية ● الجبهة الانفصالية تبث المغالطات حول النزاع الصحراوي



سكان الأقاليم الجنوبية يتمسكون بوحدة المغرب الترابية

وأكد تقرير سابق لجان كي مون أن اتساع مناطق شبكات الجريمة والإرهاب وتنامي نشاط المجموعات المتشددة في ليبيا ومالي سيؤثران بشكل مباشر على الصحراويين في تندوف. وهو ما يؤكد صحة عدد من التقارير الإخبارية والحقوقية التي أفادت بأن جبهة البوليساريو تتعامل بشكل مباشر مع المنظمات الجهادية المتطرفة، وذلك بدفع مقاتليها للانضمام إلى صفوف المجموعات المسلحة، حيث انخرط قرابة 100 عضو ضمن أجنحة وكتائب التنظيمات الأبرز في المنطقة.

دعوة الجبهة إلى إحصاء ساكنة المخيمات وهو مطلب أساسي يؤكد عليه المغرب في خطاب مسؤوليه السياسيين كما يؤكد عليه الصحراويون المناهضون للأطروحة الانفصالية. ويعتبر مراقبون أن عملية إحصاء ساكنة مخيمات تندوف من شأنها أن تمكن المنظمات الإنسانية من تقديم المساعدات بناء على أرقام وتقديرات مضبوطة بما يكفل تلبية احتياجات اللاجئين وفرض رقابة على البوليساريو التي تقدم أرقاماً ضخمة لعدد السكان من أجل تحويل المساعدات وبيعها.

إلى قضايا حقوقية وسياسية، وأن عددا من معتقلي الحق العام سواء في العيون أو الداخلة بل وحتى في مناطق غير متنازع عليها يتحولون لتقارير معتقلي رأي ومعتقلين سياسيين. الجدير بالذكر أن العديد من التيارات المناوئة للبوليساريو وهيئات دولية من ضمنها البرلمان الأوروبي والمكتب الأوروبي لمكافحة الغش، تتهم قيادة البوليساريو بالتلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة لساكنة مخيمات تندوف. ودفعت هذه الاتهامات الأمين العام للأمم المتحدة إلى

يحاول انفصاليو جبهة البوليساريو تمرير المغالطات حول النزاع الصحراوي وتوظيف ملف حقوق الإنسان للضغط على المغرب علاوة على التهديد بحمل السلاح ضده في حال عدم القبول باستفتاء تقرير المصير.

الانفصالي بالجوء إلى السلاح في ظرف أقل من أسبوع، بعد تصريحات مع جريدة «لفنغورديا» الإسبانية، حيث أكد أنه من الأوائل الذين سيجملون السلاح. يشار إلى أن محمد سالم ولد السالك وزير خارجية «الجمهورية الصحراوية» المزعومة والغرب معترف بها دولياً هدد في العام الماضي بالعودة إلى العمل المسلح في رد فعل على تصريحات العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة إحياء الذكرى 39 للمسيرة الخضراء.

وقال ولد السالك إنه «في حال عدم تحرك المجتمع الدولي وانصياع المغرب للقرارات والشرعية الدولية فإن الشعب الصحراوي لن يكون أمامه إلا خيار العودة إلى الكفاح المسلح». وعادة ما توّلف جبهة البوليساريو بمعية السلطات الجزائرية التي تدعمها وتمولها، ملف حقوق الإنسان للضغط على المغرب ولتثيت المغالطات وتضليل الرأي العام. وتعلب الجبهة الانفصالية على ورقة حقوق الإنسان من خلال إثارة موضوع الثروات في صحراء المغرب وتصوير استغلالها المشروع من قبل السلطات المركزية كما لو كان أمراً مستهجناً وغير قانوني واعتباره نهبا للثروات، علاوة على الترويج لصورة سلبية للمملكة وذلك بوصف اعتقالات الانفصاليين المدانين بالعرف بانها «اعتقالات سياسية».

يشار إلى أن محمد الصبار الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، أكد في تصريحات سابقة، أن «التوظيف السياسي لقضايا حقوق الإنسان من قبل جبهة البوليساريو، وبعض المنظمات غير الحكومية، أصبح مطية جديدة تستعملها الجبهة بعد انسداد الأفق أمامها، من أجل افتعال الصراع ومنازعة المغرب في شرعية انتماء أقاليمه الجنوبية إلى المملكة». وأفاد الصبار، بأن «القضايا العادية التي تجدها في عدد من مدن المملكة تحولت

مديريد - بدأ عدد من الناشطين الانفصاليين وعلى رأسهم زعيم جبهة البوليساريو محمد عبدالعزیز في التحرك للهجوم على المغرب بعد الاحتفالات الكبرى في الأقاليم الجنوبية بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء، وذلك بتنظيم أنشطة سياسية وعقد مؤتمرات صحفية في العديد من العواصم الأوروبية. وعقدت ندوة حول نزاع الصحراء في البرلمان الأوروبي، في العاصمة البلجيكية بروكسيل، طالب فيها عدد من المشاركين باستقلال الأقاليم الصحراوية عن المغرب، كما شهدت العاصمة الدنماركية كوبنهاغن تنظيم لقاء داعم لجبهة البوليساريو، حضره ممثلو عدة منظمات شبابية تابعة لأحزاب دنماركية، وممثلو «مجموعة التضامن الدنماركية مع الصحراويين»، إلى جانب رئيس الجمعية النرويجية للتضامن مع الصحراويين.

وشهدت مدينة غوتنبورغ هي الأخرى، ندوة حول الصحراء، نظمتها مساندة للبوليساريو، وذلك على هامش المنتدى السنوي لحقوق الإنسان، دعا فيها عدد من النشطاء إلى تقرير المصير. ولم يكتف الانفصاليون بهذه الأنشطة التي يسعون من خلالها إلى تمرير المغالطات حول النزاع الصحراوي، بل وصل الأمر إلى حد التهديد بحمل السلاح ضد المغرب، ففي مؤتمر صحفي في مدريد، أمس الأول، لم يستبعد محمد عبدالعزیز اللجوء إلى الحرب في حال عدم قبول المغرب باستفتاء تقرير المصير. وهذه هي المرة الثانية التي يهدد فيها الزعيم

عادة ما توّلف جبهة البوليساريو ملف حقوق الإنسان للضغط على المغرب ولتثيت المغالطات وتضليل الرأي العام

## لعمامرة ينفي وجود خلافات جزائرية مصرية حول الأزمة الليبية

برئاسة عبدالله النني، فبينما تسعى الجزائر إلى التوصل إلى حل توفيقي بين فرقاء ليبيا تكون فيه ميليشيات فجر ليبيا وغيرها من الميليشيات الإسلامية المتشددة جزءاً من حكومة وحدة وطنية، تؤكد مصر على وجوب عدم دعم هذه الميليشيات التي لها ارتباطات باجندات خارجية تحاول تمرير المشروع الإخواني في المنطقة. وتتناهين مواقف الجزائر ومصر أيضاً حول دعم قدرات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، فمصر ترى أنه من الضروري توفير الدعم العسكري لليبيا حتى تتمكن من القضاء على المجموعات الإرهابية، في المقابل ترفض الجزائر أي تحرك عسكري في ليبيا.

القمة الثلاثية جاء بسبب عدم مشاركة وزير الخارجية المصري سامح شكري، للالتزامات عاجلة لم تسمح له بمغادرة القاهرة. ونفى أنذاك المتحدث باسم الخارجية المصرية، بدر عبدالعاطي، وجود أي خلاف بين مصر والجزائر بشأن الرؤية حول حل الأزمة الليبية، مؤكداً أن «تأجيل القمة الثلاثية المصغرة بين مصر وإيطاليا والجزائر، جاء بسبب وجود شواغل لوزير الخارجية المصري». تجدر الإشارة إلى أن هناك خلافات جوهرية بين مصر والجزائر بخصوص الأزمة الليبية، وتتمظهر هذه الخلافات أساساً في الموقف من حكومة طرابلس المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته والحكومة المؤقتة

الجزائر أن تخرج ليبيا من أزمتها الحالية لأن ذلك سينعكس مباشرة على أمنها واستقرارها. وتحدثت مصادر إعلامية عن وجود خلافات جزائرية مصرية في ما يتعلق بكيفية معالجة الأزمة السياسية في ليبيا في ظل تغول تنظيم داعش وتصعيد الميليشيات الإسلامية المتشددة من أعمال العنف الممنهج. وسبق أن أشارت تقارير إخبارية مسالة الخلافات بين مصر والجزائر بخصوص الملف الليبي عندما قرّر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في شهر مارس من العام الجاري، إلغاء مشاركة القاهرة في القمة الثلاثية المشتركة حول ليبيا في روما، رغم أن وزارة الخارجية الإيطالية أكدت أن إلغاء

الجزائر - نفى وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، أي خلاف مع مصر حول طرق حل الأزمة الليبية، مشدداً على أن التوافق بين البلدين كبير وسيستمر لدعم فرقاء ليبيا من أجل تجاوز الخلافات وتطبيق الأزمة السياسية. واعتبر لعمامرة في مقابلة مع قناة العربية، أن أطراف الصراع الليبي باتوا اليوم أمام حتمية إيجاد حل للأزمة التي تتخبط فيها البلاد لأن الوضع لم يعد يحتمل أكثر، على حد تعبيره. ونفى الوزير الجزائري أيضاً دعم بلاده أي طرف في ليبيا على حساب طرف آخر، موضحاً أن الجزائر تدعم الشعب الليبي لأن مصير البلدين مشترك، وأن من مصلحة

### باختصار

- قال مصدر أمني جزائري إن قوة من الجيش قوامها 10 آلاف عسكري بدأت عملية تمشيط واسعة عبر سلسلة جبلية تقع على الحدود مع ليبيا، بحثاً عن عناصر إرهابية، وكذلك تأمين موسم السياحة الصحراوية الذي انطلق مطلع الشهر الجاري.
- قتل خمسة جنود بالقوات الخاصة الليبية (الصاعقة) في بنغازي، وأصيب 19 آخرون جراء الاشتباكات مع قوات مجلس شورى ثوار بنغازي.
- اعتبر الجنرال جون لين منسق السلطات الأميركية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية أن الإرهابيين الأخطر بين صفوف التنظيم، هم من ينشطون في ليبيا وسيناء.
- لوح نائب رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية (البرلمان) محمد غلام ولد الحاج الشيخ، بالاستقالة من منصبه نائباً لرئيس البرلمان الموريتاني، وذلك على خلفية ما أسماه «الفساد وغياب الشفافية بالجمعية الوطنية»، بالإضافة إلى «تعطيل القوانين الداخلية».
- أفادت مصادر إعلامية بأن 3 عناصر من تنظيم داعش سلموا أنفسهم إلى ما يسمى «مجلس ثوري مجاهدي درنة»، القريب فكراً من تنظيم القاعدة، والذي يقود حرباً ضد تنظيم داعش في مرتفعات الفتاح الزراعية شرق درنة.

## أزمة نداء تونس تضع المشروع الديمقراطي على المحك



إلى حالة من الإحباط من النداء الذي تأسس في صائفة 2011 لمواجهة الإسلاميين بعد أن غرق في أزمة داخلية في وقت يطالب فيه التونسيون الحزب بالوفاء بوعوده الانتخابية ومباشرة إصلاحات هيكلية كبرى تصهر القوى السياسية والقوى المدنية في مشروع وطني حديث وديمقراطي. وبراى المحللين السياسيين تؤثر أزمة النداء على وجود خيط رفيع مشترك بين الحزب الذي يقود الحكومة وبقية الأحزاب

اتهامات لحافظ قائد السبسي بالسعي إلى وراثة رئاسة تونس الأخرى يتمثل في الاستخفاف بوضع عام يتسم بالهشاشة وأيضاً الاستخفاف بمخاطر تهدد مدينة الدولة وأنهيار اقتصاد دخل مرحلة الانكماش التي تسبق عادة مرحلة الإفلاس كما تهدد تلك المخاطر الديمقراطية الناشئة نتيجة تدني الثقة في أحزاب بدت «ظاهرة إعلامية استعراضية» أكثر منها قوى تنبئ بمرامح تنموية وسياسية تتنافس على تقديم حلول عملية للمعضلات التي تواجهها البلاد.

محسن مرزوق، والآخر يتبع لحافظ السبسي، نائب رئيس الحزب ونجل الرئيس التونسي، الذي يتهمه الفريق الأول بالسعي إلى وراثة رئاسة الحزب، فيما يتهم الأخير، خصومه ب«عدم مشروعية نيلهم قيادة الحزب». هذا وترى قوى سياسية ومدنية أن الأزمة التي تعصف بنداء تونس أجهضت آمال غالبية التونسيين الذين كثيراً ما راهنوا على الحزب العلماني لإنقاذ البلاد من أزمتها الخانقة حتى وإن تمكن من إنهاء الصراع بين الشقين المتنافسين على شرعية قيادته والاستحواذ على مواقع صنع القرار داخل مؤسساته التنظيمية. وتشدد تلك القوى على أن غالبية التونسيين منحت ثققتها في النداء خلال انتخابات خريف 2014 لأنها رأت فيه حاملاً لمشروع سياسي وطني كفيل بوضع حد لحالة اختلال توازن الخارطة السياسية التي كانت تحتكرها النهضة في أعقاب فوزها بانتخابات 2011 وكفيل باستعادة الدولة المدنية لهيبتها وأدائها لتقود تجربة ديمقراطية وطنية ناضلت من أجلها أجيال من السياسيين غير أن تلك الثقة عصفت بها أزمة صراع لا تخلو من الاستخفاف بمباشرة إصلاحات هيكلية وبالتهاطي الجدي مع مشاغل التونسيين. وقادت حدة الصراع بين الشق الذي يقوده محسن مرزوق الأمين العام للحزب والشق الذي يقوده نائبه حافظ قائد السبسي بقطاعات واسعة من اتجاهات الرأي العام

تونس - أعلنت مجموعة النواب المستقلين عن كتلة نداء تونس البرلمانية (32 نائباً)، أنه «لا يحق للهيئة التأسيسية اتخاذ أي قرار» بشأن الأزمة داخل الحزب، معتبرين أن المكتب التنفيذي هو الإطار الأمثل للتجاوز واتخاذ القرارات باعتباره يضم كل فعاليات وأطياف الحزب. وجاء في بيان صادر عن المجموعة المستقلة، أنه «في حال الاستجابة لمطالبهم، فإنهم سيعلمون التزامهم بما ورد في مبادرة رئيس الحزب محمد الناصر»، التي تدعو إلى العدول عن دعوة الهيئة التأسيسية، وتخلي النواب المستقلين عن استقالتهم وذهاب الجميع نحو الحوار. وفي المقابل اجتمعت الهيئة التأسيسية للحزب، مساء يوم الخميس، وعبرت في بيان لها «عن أسفها إثر إعلان عدد من نواب الحزب نيّتهم الانسلاخ من الكتلة النيابية»، وبعثتهم إلى العدول عن هذا القرار، «حفاظاً على وحدة الكتلة النيابية ووزنها، وصوناً لمكانة الحزب في الدولة ومؤسساتها وعلى مصداقيته أمام الشعب». تجدر الإشارة إلى أن 32 نائباً عن النداء قدموا استقالتهم الإثنين الماضي، من الكتلة الانتخابية للحزب، وذلك احتجاجاً على «عدم توصل الفريقين المتصارعين على قيادة الحزب إلى حل توفيقي ينهي الأزمة التي باتت تهدد مستقبله». ويتمثل الصراع في الحزب بين فريقين، أحدهما موالٍ للأمين العام،



«التمويل الأوروبي لأفريقيا من أجل التصدي لظاهرة الهجرة السرية غير كاف، نحن بحاجة إلى إصلاحات عميقة والحوكمة ستكون المحرك الأساسي لذلك».

محمد يوسف  
رئيس النيجر

«لابد من محاسبة المسؤولين عن ممارسة التعذيب بحق السجناء في معتقل غوانتانامو، لقد رصدنا الكثير من الحالات المقززة التي تنتهك حقوق الإنسان».

جورج لينك  
مسؤول في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

«أعلم أن المستشار الألمانية ستفعل كل شيء لتوضيح ملابسات التجسس على أحد وزراء فرنسا، من المفترض ألا تحصل هذه الممارسات بين الأصدقاء».

فرنسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي



# أخبار

## قوات البيشمركة تحرر سنجار من قبضة داعش بغطاء أميركي

● صراع النفوذ على القضاء يبدأ بين حكومتي أربيل وبغداد ● خلافات الأكراد مع الحشد الشعبي تصعب مهمة طرد التنظيم



مصير مجهول ينتظر قضاء سنجار في ظل الصراع على ضمه

### سنجار تقع على خط استراتيجي لإمدادات داعش بين العراق وسوريا، وقطع المحور يعد ضربة كبرى للجهاديين

ولفتوا إلى أن ذلك الأمر خفف في الوقت نفسه من الضغوط التي يتعرض لها العمال الكردستاني في منطقة جبل قنديل الواقعة على الحدود بين إقليم كردستان وإيران. وربما يكون سبب عدم مشاركة القوات العراقية والحشد الشعبي في عملية سنجار يعود إلى هذه الطبيعة المعقدة لعلاقات الأطراف الكردية بعضها مع بعض محليا وإقليميا.

إقليم كردي في سوريا تحت قيادة جناحه المسلح المعروف باسم وحدات حماية الشعب بإرسال قوات إلى المناطق الحدودية. وصار للجماعتين تواجد مسلح بمواقع عدة بينها جبل سنجار، بالإضافة إلى بعض ضواحيها وعلى جانبي الحدود. ويبدو أن وحدات حماية الشعب الكردي والكردستاني اللذين تربطهما علاقات وثيقة مع إيران، تسعى إلى إحكام السيطرة على المنطقة الحدودية بين البلدين، واستغلالها في محاربة نفوذ إقليم كردستان العراق. غير أن المراقبين يرون أن سيطرة الجماعتين على تلك المنطقة الحيوية وتحويلها إلى معقل جديد للكردستاني ستمكّن طهران من ممارسة المزيد من الضغوط السياسية على البارزاني وحتى على تركيا المجاورة.

وكانت إدارة طوزخورماتو أكدت في وقت سابق أن الأوضاع في القضاء ما تزال متوترة رغم وجود مساع لتهدئتها، في حين كشف مجلس محافظة صلاح الدين عن قيام الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري بالتوجيه بضرورة تهدئة الاضطراب ومنع تفاقمه. ويرى المحللون أن الاقتتال ممكن الخلاف في التأجيل المتكرر لتحرير سنجار وفي عدم مشاركة بغداد في عملياتها، وفي تفصيلات هذا الأمر ربما تتكشف أجناس إقليمية تتجاوز الخلافات المحلية. وكان حزب العمال الكردستاني قد أرسل مع بداية سيطرة مسلحي داعش على الموصل عناصر مسلحة إلى المناطق الكردية التابعة لقضاء سنجار الذي يقطنه أفراد إيزيديون. ورافق ذلك قيام حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، الذي ترفض واشنطن قيام قوات البيشمركة الكردية.

تفاقم الجدل بشأن مستقبل قضاء سنجار بعد تحريره من قبل قوات البيشمركة المدعومة بمستشارين أميركيين من قبضة تنظيم داعش تزامنا مع ظهور ملامح صراع يفتح باب الخلاف حول ضم الأقليم إلى إقليم كردستان العراق وتحويله إلى محافظة بدلا من قضاء تابع لمحافظة الموصل.

بشأن من له أحقية ضمها، فاهميتها تكمن في أنها باتت ضمن الأراضي المتنازع عليها بين حكومة أربيل وحكومة بغداد من جهة، وبين أربيل والعمال الكردستاني من جهة أخرى. وتقع سنجار على خط أساسي لإمدادات تنظيم الدولة يربط بين الموصل، معقله في العراق، وسوريا حيث يسيطر على مناطق واسعة. ويسيشكل قطع هذا المحور ضربة كبرى للجهاديين في مجال نقل المقاتلين والمعدات بين شمال العراق وسوريا. وكان القضاء في السابق من الأفضية غير المتنازع عليها بين إقليم كردستان والحكومة المركزية حيث ترفض الغالبية الإيزيدية ضمه إلى الإقليم لأنه أصلا يقع غرب مدينة الموصل.

لكن بعد سيطرة داعش عليه العام الماضي وخذلان حكومة بغداد أهاليها وجدوا الدعم من الأكراد، الأمر الذي جعلهم يرجحون كفة القبول بضمه إلى كردستان العراق. وتعقدت جهود مواجهة التنظيم بسبب الخلافات الطائفية والعرقية والنزاعات على الأراضي، حيث تزعم الحكومة المركزية في بغداد سيطرتها عليها، لكن الأكراد لهم رأي آخر على ما يبدو.

وفي ظل هذه الخلافات، ذكرت مصادر أمنية أن اشتباكات بين البيشمركة والحشد الشعبي الخميني في مدينة طوزخورماتو، راح ضحيتها 17 شخصا بينهم خمسة مدنيين، فضلا عن اعتقال أكثر من 40 شخصا في الجانبين، قطعت طريقا استراتيجيا يربط بغداد بمدينة كركوك النفطية في الشمال. وشكل الأكراد ومجاميع الحشد الشعبي المدعومة من قبل حكومة بغداد تحالفا هشا لمحاربة داعش منذ طرد المتشددين من عدة قرى في المنطقة العام الماضي بغارات جوية لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، لكنهم اليوم مختلفون، فكل له موقفه.

ويقول المسؤولون الأمنيون إن الاشتباكات بدأت حين سعى مقاتلون من الحشد الشعبي إلى السيطرة على نقطة تفتيش جنوب طوزخورماتو تسيطر عليها قوات البيشمركة الكردية.

سنجار (العراق) - فور إعلانه تحرير سنجار، قال رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني إنه أوفى بوعد الذي قطعته بطرد تنظيم داعش من القضاء، مؤكدا في الوقت نفسه أن حكومة الإقليم ستعمل على تحويل القضاء إلى محافظة.

وأوضح في مؤتمر صحفي عقده في جبل سنجار الجمعة بعد ساعات قليلة من استعادة المدينة أن "قوات البيشمركة تمكنت، اليوم، من تحرير قضاء سنجار بالكامل، وهو يوم تاريخي بعد أن نفذنا وعدنا بتحريره"، وأضاف أن "سنجار جزء أصيل من كردستان". وفيما لم تبد بغداد رد فعل فوري على تصريحات البارزاني، غير أن رئيس الإقليم شدد على أن حكومته ستعمل مع الحكومة الاتحادية على تحويل القضاء إلى محافظة. واستعادت قوات البيشمركة الكردية المدينة سنجار من داعش خلال عملية عسكرية واسعة النطاق انطلقت فجر الخميس بغطاء جوي من قوات التحالف الدولي. وحرصت الولايات المتحدة كالعادة على إبراز دورها، في ظل الصعود الروسي في المنطقة، حينما أبدى وزير الخارجية الأميركية جون كيري من تونس، ثقته في أن المدينة ستحرر خلال أيام.

وأشارت تقديرات كردية إلى أن حوالي 600 مسلح من تنظيم الدولة كانوا في المدينة قبل بدء الهجوم، لكن ما بين 60 و70 مسلحا منهم قتلوا في الغارات الجوية.

وكان بيان لحكومة كردستان قد ذكر أن "القوات الكردية سيطرت على أكثر من 150 كيلومترا مربعا من البلدة من أيدي التنظيم وأن التنظيم ترك وراءه عشرات من مقاتليه أثناء انسحابه من بعض مناطق البلدة".

والسيطرة على سنجار تعد مكسبا رمزيا واستراتيجيا، إلا أن تحريرها سيفجر صراعا

مسعود البارزاني:  
سنجار جزء أصيل من كردستان وستعمل على تحويل القضاء إلى محافظة



## الجهادي جون.. نهاية أسطورة تنظيم الدولة

أسطورة ذباح داعش، الذي ظهر في التسجيلات المصورة وهو يرتدي ملابس سوداء ولثاما يغطي رأسه بالكامل عدا عينيه وأنفه، انتهت كما يبدو بعد أن كان رمزا لوحشية التنظيم وأحد أبرز المطوبين في العالم، لبيدًا الحديث عن الهدف التالي للتحالف الستيني.

لا يبدو أن يكون بروبغندا أميركية جديدة تغطي بها خبيتها في محاربة التنظيم التي انكشفت منذ الأيام الأولى لنشأة التحالف وزادت مع دخول روسيا على خط المواجهة في الشرق الأوسط.

وتعكس التطورات المتلاحقة مفارقة كبرى مرتبطة بداعش، فبينما يستمر التنظيم في السيطرة على المزيد من المناطق في سوريا والعراق، بدأ في الوقت نفسه يخسر بشكل لافت قدرته على تحصين صناديقه السوداء.

وكان مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن قد أكد مقتل الجهادي البريطاني حينما قال إن "غارة جوية استهدفت سيارة في وسط مدينة الرقة بالقرب من مبنى البلدية"، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص أحدهم قيادي بريطاني في المجموعة.

والمطرف البريطاني الذي جندت له الاستخبارات البريطانية قوة خاصة لتعقبه، برز بشكل لافت عقب سيطرة داعش على الموصل العراقية العام الماضي حينما ظهر في مقاطع فيديو وهو ينحصر رهائن أجنبي بينهم صحفيون.

ولا يعرف بالضبط متى دخل إلى سوريا وانضم إلى الدواعش، لكن تقارير أشارت إلى أنه ذهب إلى مدينة إدلب السورية في 2013 قادما على الأرجح من تركيا، للمساعدة في حراسة رهائن غربيين.

وأثار اموازي انتباه الأجهزة الأمنية في 2009 و2010، عندما بدأ جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني "أم أي 5" ووكالات استخباراتية أخرى مراقبة تحركات البعض من المتطرفين الذين يشبهه في أن لهم علاقة بمسلحين أجنبي انخرطوا في صفوف حركة شباب المجاهدين المتشددة التي تنشط في الصومال.

كما ظهر اسم هذا الجهادي ذي الأصول العراقية، والذي كان يعيش في الكويت تحت

لقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الجمعة إن بلاده شاركت في ضربة استهدفت الجهادي جون في سوريا، واعتبر أن نجاح العملية سيكون ضربة في قلب تنظيم داعش.

ولفت كاميرون إلى أن الغارة "كانت جهدا مشتركا بين بريطانيا والولايات المتحدة" وأن الضربة "ستوضح لمن يريدون إلحاق الضرر ببريطانيا وشعبنا وحلفائنا أن لدينا عزما لا يلين ولا ننسى مواطنينا أبدا".

جاء ذلك بعد ساعات من تأكيد مصادر ريفية في البنتاغون مقتل ذباح تنظيم الدولة محمد اموازي في غارة أميركية نفذتها طائرة دون طيار استهدفته في الرقة السورية. وأفادت شبكة أي بي سي الإخبارية نقلا عن الناطق باسم البنتاغون بيتر كوك قوله إن "الغارة كانت دقيقة وجاءت بعد مراقبة حثيثة لتحركاته"، وأن "تقييم نتائج العملية جار".

وأشار كوك إلى أن الهجوم، الذي تم تنفيذه في ساعة متأخرة من مساء الخميس، جاء بعد التأكد من هويته، وكان ذلك خلال مغادرته أحد المنازل لركوب سيارة مركونة أمامه "بما يرجح بنسبة عالية جدا نجاح عملية قتله".

وذكرت شبكة سبي أن أن وصحيفة واشنطن بوست الأميركيان نقلا عن مسؤولين أميركيين أن الاستخبارات الأميركية رصدت اموازي منذ عدة أيام في معقل التنظيم في سوريا.

الجدوى مما تقوم به الولايات المتحدة ضمن تحالفها الستيني، في نظر المحللين،

ديفيد كاميرون:  
نجاح عملية قتل الجهادي جون سيكون ضربة في قلب تنظيم داعش



### باختصار

أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز سرفيشين الجمعة أن أكثر من نصف البريطانيين يرغبون في ترك الاتحاد الأوروبي فيما يود 47 في المئة الاستمرار في عضويته.

قالت السلطات التركية أمس إن الجيش قتل 11 من المسلحين الأكراد في اشتباكات قرب الحدود مع سوريا والعراق، بينما قتل جندي خلال معركة في جنوب شرق البلاد.

كشفت جماعة تتشبط في مجال حقوق الإنسان الجمعة أن مهاجرين جاؤوا إلى بلغاريا تعرضوا للضرب والتهديد وانتهاكات أخرى من قبل الشرطة.

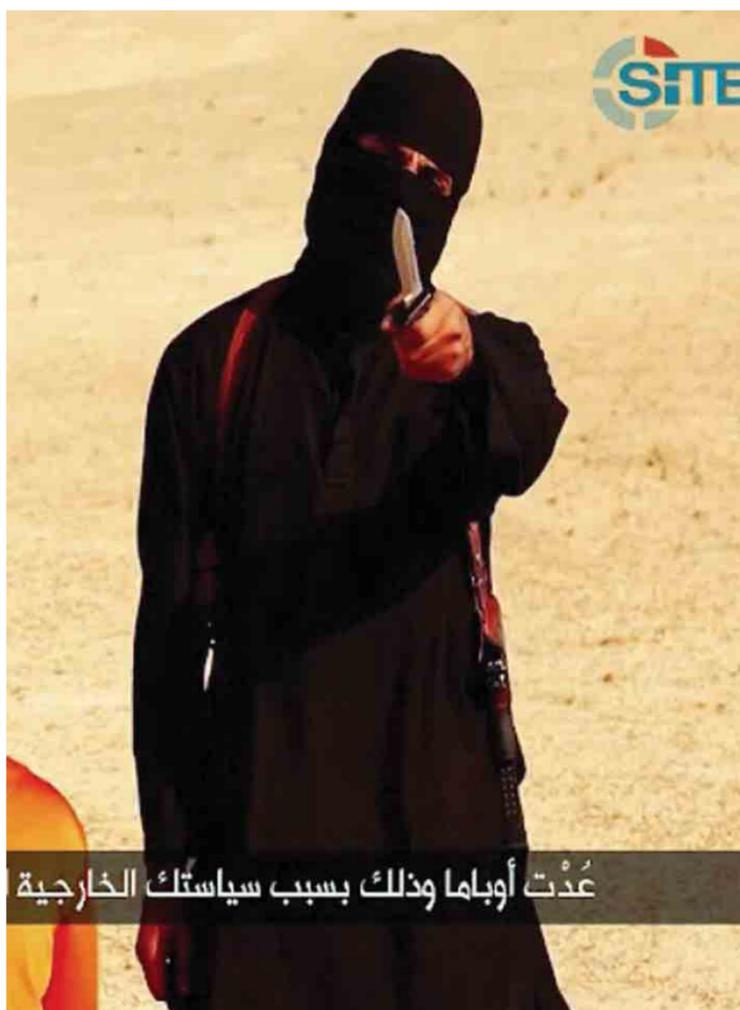
حرر الجيش النيجيري 61 شخصا معظمهم من النساء والأطفال أمس الأول كانوا محتجزين لدى جماعة بوكو حرام في ولاية بورنو بشمال شرق البلاد.

حلقت قاذفتا قنابل أميركيتان "بي 52" الخميس فوق بحر الصين الجنوبي، فيما تواصل واشنطن اختبار مطالب بكين الإقليمية في هذا الطريق البحري المهم.

نكر كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني الجمعة أن بلاده تعمل مع روسيا لترتيب عقد قمة ثنائية بين البلدين على هامش اجتماعات قمة مجموعة العشرين في تركيا.

رفعت الولايات المتحدة عقوبات عن ليبيا بعد أكثر من عقد على فرضها لاستهداف نظام الرئيس الليبيري السابق تشارلز تاييلور.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



عُدت أوباما وذلك بسبب سياستك الخارجية

### تنظيم الدولة الإسلامية يخسر أحد صناديقه السوداء

ولم يكن الجهادي جون نفسه متهما في أي جريمة تتعلق بالإرهاب في المملكة المتحدة، لكنه اعتقل في الخارج بعد السفر عام 2009 إلى تزانيا، بعد تخرجه من الجامعة.

ما يعرف بـ"البدون"، في وثائق محاكمات شخصين عادا إلى المملكة المتحدة بعد تورط مزعوم في أنشطة متطرفة في القرن الأفريقي.



«نظرا لهشاشة السلام في المنطقة فإن التزام الولايات المتحدة المستمر، عبر وجود القوة متعددة الجنسيات والمراقبين لضمان استمرار اتفاقيات كامب ديفيد، هو الآن أكثر أهمية».

ديفيد شينكر  
مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن

«القوات متعددة الجنسيات موجودة في سيناء، وفقا لاتفاقية دولية، وهناك أطراف لهذه الاتفاقية، وأي قرار يتعلق بشأنها يجب أن يؤسس على مشاورات مع هذه الدول».

احمد ابوزيد  
المحدث باسم الخارجية المصرية

«البنتاغون زود مؤخرا القوات العاملة في سيناء برادارات مضادة للهاون ومعدات اتصالات متقدمة، للتعامل مع التهديدات التي تواجهها، متوقفا تفاقم التهديدات».

الجنرال مارتن ديمبسي  
الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة الأميركية

## القوات متعددة الجنسيات في سيناء.. أن أوان التغيير

● واشنطن تفكر في الانسحاب لكن كامب ديفيد تكبّلها ● الخدمة في سيناء لم تعد تنزها واسترخاء في منتجعات البحر الأحمر



قوة حفظ السلام ليست جاهزة لمواجهة التهديدات المتنامية

◀ رحيل الوحدة الأميركية لا يؤدي إلى انهيار القوات فحسب بل سيؤكد تقليص التزام واشنطن لحلفائها في المنطقة

في سيناء برادارات مضادة للهاون ومعدات اتصالات متقدمة، للتعامل مع التهديدات التي تواجهها، متوقفا تفاقم التهديدات».

وقال دبلوماسي، من دولة تشارك في قوات حفظ السلام في سيناء، إن القوة سعت إلى إبعاد العاملين غير الأساسيين عن المواقع المعرضة لهجمات المتشددين والاستعانة بتكنولوجيا المراقبة عن بعد في بعض النقاط النائية التي يوجد فيها أفراد من القوة، وسيكون هذا بمثابة تعديل جوهري للقوة الدولية التي لا يسمح لها تفويضها بحمل أجهزة أكثر تطورا من النظارات المقرية وتحصي بشكل مباشر أعداد القوات المصرية ومعداتنا.

وأضاف «نحن بحاجة لإدراك أن فكرة نشر هذه المهمة نبعت في مناخ أبسط، مشيرا إلى السنوات الأولى حين كانت الحدود المصرية الإسرائيلية عبارة عن خط في الرمال وكان نشاط سيناء السري الوحيد هو التهريب وكان أفراد القوة الدولية ينعمون بالنتزه والاسترخاء في منتجعات البحر الأحمر. وبعد أن كانوا يتحركون في سيارات عادية بات أفراد القوة يستخدمون الآن عربات دفع رباعي مدرعة ويتجهون إلى مواقع التفتيش في قوافل وليس في سيارة منفردة. وحين يرصدون جسما مربيا يتوقفون ويستدعون خبراء مفرقات من المصريين.

وأوضح المتحدث أنه إذا اجتمعت الآراء على مراجعة مهمة القوة فإن عدد أفرادها "لن يتغير على الأرجح وإن كان التغيير قد يطرا على تكوينها وتوزيعه". وأضاف أن مصر وإسرائيل "مترددتان إزاء أي إشارة قد تبدو وكأنها تراجع أو سحب أو تقليص للالتزام".

في تقدير بعض الخبراء أن قوات حفظ السلام الدولية بسيناء، ليست مجهزة جيدا للتعامل مع التهديدات المتنامية في سيناء، لكن مصر وإسرائيل تنظران إلى القوات الأميركية تحديدا، على أنها ضمان مهم للأمن والاستقرار بين البلدين؛ وأكد ذلك الدبلوماسي، الذي تشارك بلاده في قوات حفظ السلام، حين قال «بالإمكان فهم بواعث القلق لكن بمجرد أن نتكلم -ونحن نعمل ذلك- تطمئن».

وفي ظل الوضع الأمني الراهن، وحيث أن هناك خمس دول فاشلة في الشرق الأوسط واثنيتن أخريين معرضتان للخطر، وفي الوقت الذي يحزن تنظيم الدولة الإسلامية تقدما، يرى ديفيد شينكر أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية واحدة من آخر ما تبقى من إنجازات سياسة واشنطن الإقليمية. ونظرا لهشاشة هذا السلام، فإن التزام الولايات المتحدة المستمر عبر وجود القوة متعددة الجنسيات والمراقبين لضمان استمرار اتفاقيات كامب ديفيد هو الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى.

وليست هذه المرة الأولى التي تفكر فيها الولايات المتحدة في سحب قواتها من سيناء. ففي التسعينات، طرحت وزارة الدفاع الأميركية مبادرة لسحب الوحدة، ولكنها ألغيت من قبل وزارة الخارجية في وقت لاحق. وفي الأونة الأخيرة، في عام 2002 خلال الأيام الأولى من "الحرب العالمية على الإرهاب"، سعى البنتاغون أثناء فترة إدارة الرئيس جورج دبليو بوش إلى تقليل المزيد من القوى البشرية العاملة. وكان رد الفعل المصري والإسرائيلي شديدا لدرجة أنه تم تقليص عدد أفراد الوحدة الأميركية بنسبة تقل عن 20 في المئة.

وقال عدة دبلوماسيين إن رضا الجانبين المصري والإسرائيلي بالوضع القائم بالنسبة إلى القوة متعددة الجنسيات يعني أنهما عازقان عن قبول تغييرات اقترحتها القوة وبعض الدول المساهمة فيها لخفض الميزانيات أو الحد من المخاطر التي يواجهها أفراد القوة. وكثر مثل هذا الحديث بعد إصابة أربعة أميركيين من قوات حفظ السلام واثنين من فيجي في انفجار عبوة ناسفة في سبتمبر الماضي، رغم أن هذه الأقاويل كانت تنردد بقوة بالفعل بعد أن كتبت صحيفة نيويورك تايمز في مقال افتتاحي في 11 أغسطس الماضي تقول "أن أوان إعادة تقييم" القوة الدولية نظرا لأن مهمتها "يعفو عليها الدهر يوما بعد يوم".

وفي شهادته أمام الكونغرس الأميركي، في شهر يوليو الماضي، قال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق، إن البنتاغون زود مؤخرا القوات العاملة

القوة الدولية جزءا من علاقة سلمية مع إسرائيل؛ وهذه العلاقة ليست على هوى كثير من المصريين لكنها تجلب لهم معونات دفاع أميركية قدرها 1.3 مليار دولار سنويا وتخفف من ثقل زرع تسليح مفروض من الخارج على أرض مصرية ذات سيادة.

وبالنسبة إلى الإسرائيليين تمثل القوة الدولية مصدر نظميين استراتيجيا؛ ففي حين أن العلاقة جيدة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي فإنهم لا يلبثون يتذكرون أنه قبل عامين فقط أطاح بنظام إسلامي منتخب كان معاديا لإسرائيل المائلة على الحدود. وحتى لو كان الجانب الإسرائيلي مطمئنا على مستوى القيادة السياسية، يبقى الجانب الشعبي العاطفي يلعب دورا كبيرا، في صياغة العلاقات الإسرائيلية المصرية، والعربية عموما، كما يعتبر محفزا رئيسيا لانضمام الشباب للجماعات الجهادية الناشطة في المنطقة.

### الوضع القائم

يحذر الباحث ديفيد شينكر، مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، من أن رحيل الوحدة الأميركية لا يؤدي حتما إلى انهيار القوة متعددة الجنسيات فحسب، بل سيؤكد تقليص التزام واشنطن لحلفائها في المنطقة الأمر الذي سيوفر نصرا معنويا وعملياتيا لتنظيم الدولة الإسلامية في الوقت غير المناسب. وستعارض مصر وإسرائيل هذا القرار، وستعاونان على الأرجح لوضع حد له.

أحدثت إصابة ستة أفراد من عناصر قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات في سيناء بانفجار عبوتين ناسفتين تم زرعهما في طريق قرية الجورة جنوب الشيخ زايد، إرباكا داخل هذه القوة التي بدأت تستشعر تأثيرات الأحداث الداخلية والإقليمية، فيما تردّد تقارير أن القلق يساور إدارة أوياما بشأن سلامة القوات الأميركية المتمركزة في سيناء بما يجعلها تفكر في سحب وحداتها منها.

دان وليامز

القوة الخاصة المؤلفة من كتيبة مشاة، ووحدة الخدمات اللوجيستية التي توفر الطائرات وتقوم بالعمليات الجوية، وغيرهما من الوحدات والمهمات، تساهم الولايات المتحدة بما يقرب من 700 شخص للقوة متعددة الجنسيات والمراقبين، وتغطي واشنطن أيضا ما يقرب من ثلث الميزانية السنوية للمنظمة التي تبلغ 86 مليون دولار، وهي التي تبنت إطلاقها. فبعد توقيع مصر وإسرائيل اتفاقية "كامب ديفيد"، اتفق الطرفان بموجب الاتفاقية على إنشاء قوات دولية تقوم بمراقبة السلام في سيناء، لكن لم تلق هذه الدعوة موافقة كل الأعضاء في مجلس الأمن، واعترضت على ذلك الصين وروسيا، فتبنت الولايات المتحدة مهمة إنشاء "القوة متعددة الجنسيات والمراقبين في سيناء" (MFO).

ونصت المادة السادسة، في فقرتها الثامنة من الملحق الأول في معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل على أن "يتفق الطرفان على الدول التي تشكل منها قوات، ومراقبي الأمم المتحدة، وسيتم ذلك من الدول غير ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفي حالة عدم الوصول إلى اتفاق بين الطرفين في ما يتعلق باحكام الفقرة الثامنة من المادة السادسة من الملحق الأول، فإنهما يتعهدان بقبول أو تاييد ما يقترحه الولايات المتحدة الأميركية، بشأن تشكيل قوات الأمم المتحدة والمراقبين".

بناء على ذلك تم تشكيل قوات حفظ سلام في سيناء، تتخذ من العاصمة الإيطالية روما مقرا رئيسيا لها، ولها مكاتب اتصال في كل من مصر وإسرائيل وشبكة تضم 35 برج مراقبة ونقطة تفتيش ومركز مراقبة على طول الشريط الممتد على طول شرقي سيناء، وتعهدت الولايات المتحدة بدفع ثلث ميزانية هذه القوة التي تتشكل من حوالي 1680 عسكريا من الولايات المتحدة و11 دولة أخرى. وتوظف حوالي 400 مصري. ورغم أنها تتركز قرب الحدود مع إسرائيل فإنها تغطي نظريا مساحة تزيد عن عشرة آلاف كيلومتر مربع.

### دور أهم

مع تصاعد التوتر الأمني، تؤكد قوة حفظ السلام أن دورها ربما بات أهم من ذي قبل لضمان تعريف الجانب الإسرائيلي، بالتعزيزات المصرية وموافقته عليها. وفي الأجزاء الشمالية الشرقية من سيناء والتي كانت يوما خاضعة لقواعد صارمة في ما يتعلق بمحدودية التسليح، تجلب مصر الآن وبموافقة إسرائيل قوات ودبابات ومقاتلات وطائرات هليكوبتر لقتال المسلحين؛ بل إن بعض السكان يعتقدون أن إسرائيل تساعد أحيانا في ضربات جوية ودوريات في أجواء سيناء وهو أمر لم يؤكد أي من الطرفين.

وفي تصريحات صحفية، قال دبلوماسيون، طلبوا عدم نشر أسمائهم، إن "القوة الدولية محل ترحاب من جانب مصر وإسرائيل رغم أن أسباب كل منهما قد تختلف. فمصر ترى

### القوات متعدد الجنسيات في سيناء

الولايات المتحدة	692
كولومبيا	358
فيجي	338
إيطاليا	78
كندا	70
أوروغواي	58
نيوزيلندا	26
استراليا	25
تشيكيا	16
النرويج	3
فرنسا	2
المملكة المتحدة	1

## رئيس نادي قضاة مصر: المحاكمات العسكرية في قضايا الإرهاب دستورية

هشام السيد

القاهرة - رفض المستشار عبدالله فتحي، رئيس نادي قضاة مصر، وصف القضاء المصري بأنه موجه من الدولة، لكنه اعترف بوجود بعض القصور بمنظومة العدالة نفسها. وقال فتحي، في تصريحات لـ"العرب"، إن أبرز هذه النقاط بطء التقاضي وتأخر إصدار الأحكام، سواء في المسائل المدنية أو الجنائية، وهي من السلبيات البالغة الخطورة. وأشار إلى أنه يتم إعداد غرفة عمليات لاستقبال المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية الأسبوع المقبل، للتواصل مع القضاة وتدريب وسائل الانتقال إلى اللجان الفرعية التي تشرف عليها، وحل أي مشكلة تواجه القاضي في أداء مهمته، لافتا إلى أن غرفة عمليات القضاة قامت خلال المرحلة الأولى من الانتخابات (أجريت الشهر الماضي) والتي شملت 14 محافظة بالدور المنوط بها، لضمان نزاهة الانتخابات، منمنيا أن ينتهي الاستحقاق الثالث والمهم في خطة خارطة الطريق بسلام، ليصبح لدى مصر سلطة تشريعية.

ورغم اعترافه بوجود مشكلة في عملية التقاضي، لكنه نفى وجود مارب أو بطء في

إصدار الأحكام، وقال هناك أحكام صدرت، وأخرى تصدر ويطعن عليها، وهذا هو القانون المصري، وقد ترى محكمة النقض أن هناك بعض الأخطاء في الحكم فتتقضه وتعاد المحاكمة، وهذا هو القانون ويجب تطبيقه حتى لو كان هذا المهتم إرهابيا.

وأضاف أن القاضي لا يستطيع أن يتجاوز النصوص أو الضمانات التي كفلها القانون للمتهم، بالتالي ما يبدو وكأنه تأخر في إصدار الأحكام ناجم عن أن القضاة يتعاملون مع نصوص لم تسن في الأصل لمواجهة مثل هذه الجرائم الغريبة على المجتمع المصري، إنما وضعت لمواجهة جرائم طبيعية لا يخلو منها أي مجتمع إنساني، وكان يتعين أن تكون مواجهة الإرهاب بقوانين أكثر حسما، وكان من الواجب أن يتبع القضاء المدني طريق المحاكم العسكرية في سرعة الإنجاز.



عبدالله فتحي:  
البرلمان يتحمل مسؤولية خطيرة بسبب الإسراف في إصدار التشريعات

ودافع عن رأيه، بالقول إن أنظمة كثيرة في العالم لديها نظام القضاء العسكري، وهو في مصر نظام متكامل، وتم تعديل قانونه، وأصبح لديه درجات للطعن، ومحكمة عليا على غرار محكمة النقض.

وأشار إلى أنه في أي دولة يتم فيها النيل أو استهداف المنشآت العسكرية يمثل مرتكبوها أمام القضاء العسكري، وتساءل ما العيب أن يختص القضاء العسكري بمثل هذه الجرائم. وتابع: كان علينا مواجهة الإرهاب بما نراه ملانما من إجراءات، حتى لو كانت استثنائية، لافتا إلى أن الاهتمام بالراي العام العالمي والانتقادات الدولية واتهامات منظمات حقوق الإنسان، أخذت أكثر من حجمها، وتعين عدم الاكتراث بها.

وبشأن رأيه في قانون التقاضي، الذي أثار اعتراضات كبيرة وسط الشباب المصري، أكد أن هناك بعض النصوص كانت تحتاج إلى تعديل وبالغسل تم تعديلها، لكن القانون الراهن ملائم لمواجهة الظواهر.

وقال المستشار عبدالله فتحي إن البرلمان القادم تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة، في ظل وجود الكثير من التشريعات التي تحتاج للتصديق عليها من جانبه، خاصة أن الفترة الماضية شهدت إسرافا ظاهرا في إصدار



«مستعدون لعقد قمة خاصة مع تركيا في أقرب وقت ممكن.. ونحن واثقون من أنه يمكن إقامة علاقة المنفعة المتبادلة التي من شأنها أن تساعدنا على مواجهة أزمة الهجرة الحالية».

دونالد توسك  
رئيس الاتحاد الأوروبي



«في بلد متعدد الانتماءات الإثنية مثل تركيا فإن النظام الرئاسي في ظل ذهنية الاستنثار والشخصنة سيكون مدخلا إلى حقبة من الاستبداد المحفوف بكل أنواع المخاطر».

محمد نور الدين  
الكاتب اللبناني المختص في الشؤون التركية

«لقد بلغنا نقطة النهاية في الانتقادات بشأن أحداث الوصاية التي شهدها تركيا مؤخرا، ولا بد من اتخاذ موقف انتقادي تجاه أردوغان والتصدي له بكل حزم».

كلاوديا روث  
نائب رئيس البرلمان الألماني



## أردوغان قارئاً غوستاف لوبون

اللاحقة على انتخابات يونيو، بعد أن نفذ مقاتلو التنظيم تفجيرات دموية في تركيا، دفعت هذه الأخيرة إلى قطع شعرة المعاوية التي كانت تربطها به.

وربط أردوغان، بطريقة تكاد تكون بارعة، ما بين التهديد الذي يمثله تنظيم داعش في الجوار، والآخر الذي تمثله حركة الخدمة في الداخل، فقد عمل على "تسيطنة" الحركة وتقديمها بوصفها التهديد الحقيقي للدولة التركية، وهو ما يفهم من السرعة القصوى التي انتقلت بها إلى مهاجمة اتباعها والمؤسسات التي تقع تحت نفوذهم، بعد أن أصبحت النتائج الإيجابية للانتخابات تحت إبطه، حيث جرى التحفظ على اثنتين وعشرين شركة، منها صحيفتان ومحطتا تلفزيون مرتبطة بالحركة.

وبعد الحملة التي شنت في الفترات الماضية على المدارس التابعة للحركة، يظهر أن حزب أردوغان يريد شن حملة ثانية على الصحف والقنوات والجامعات التابعة لها، سعياً وراء قص أظافرهما ومن ثم ضمان إعلان نفسه الحاكم الأوحد، إذ هناك مؤشرات حول نية الدولة في مصادرة قناة "سامانيولو" وصحيفة "زمان" ومجلة "حراء"، وفرض الوصاية الحكومية على جامعة الفاتح، إحدى أكبر الجامعات التركية.

هذا المسار الذي اتخذه الحزب الحاكم في تركيا يعطي درساً بليغاً حول علاقة صناديق الاقتراع بالديمقراطية والتعددية، فالواضح أن هذه الصناديق لا تكون بالضرورة طريقاً إلى القبول بالتعددية والاعتراف بالآخر والتوافق على الديمقراطية، بل تكون في أحيان كثيرة أداة لتبرير التسلسل وشرعنة الاستبداد، والاستقواء بالناخب لضرب الخصوم.

لقد اعتدنا في خطابنا السياسي وتحليلاتنا الفكرية على الربط ما بين كتاب "الأمير" لنيكولاي ميخائيليفي، وبين الاستبداد السياسي، وهو خطأ كبير لا يستقيم مع التحولات الكبرى في النسق المنتج للاستبداد، وتقنية توظيف الانتخابات

انتخابات يونيو الماضي، محققاً بذلك فوزاً غير مسبوق، وهو ما دفع به إلى وضع خطة استراتيجية للحد من نفوذ هذا الحزب الذي دلت المؤشرات على تناميهِ وسط الأترك من الإسلاميين الأكراد، ممن يتسوا من سياسات حزب أردوغان.

ولتحقيق هذا الغرض وظف الرئيس التركي - طوال المدة السابقة منذ انتخابات يونيو - ورقة الأمن الداخلي والرهاب الانفصالي، مستهدفاً حزب الشعوب الديمقراطي الذي تعتبره الآلة الإعلامية التابعة للحزب رديفاً أو ذراعاً سياسية لحزب العمال ذي النزعة الانفصالية، ولم تكتم تلك الانتخابات حتى شرع النظام في إطلاق حملة واسعة ضد حزب العمال الكردستاني، حيث قام الجيش التركي بقصف عدد من المدن الكردية، وتم اعتقال العشرات من الأفراد المنتمين إلى حزب الشعوب الديمقراطي، وقد ساهمت هذه الحملات - المصحوبة بسياسة إعلامية مكثفة للتأثير على الرأي العام - في ابتعاد الكثيرين ممن صوتوا لحزب الشعوب عن هذا الأخير، ومنح أصواتهم لحزب العدالة والتنمية، خشية عودة الاحتقان مجدداً، وكنوع من الثقة في الخطاب الذي روجه الحزب بشأن كونه خشية الخلاص الوحيدة أمام التهديدات التي تأتي من كل جانب.

أما من حيث التهديد المتمثل في تنظيم داعش، فقد لعب النظام التركي هذه الورقة بشكل جيد، في الفترة ما بين الاستحقاقين الانتخابيين. ومن المثير أن العلاقة بين التنظيم والنظام ظلت مستقرة طوال السنوات الماضية، منذ أن ظهر داعش على السطح وأعلن ما يسمى بالدولة الإسلامية قريباً من خاصرة تركيا، وشكل التراب التركي جسراً آمناً لمقاتلي التنظيم الذين كانوا ينتقلون بالآلاف أمام أعين السلطات التركية، كما كان التنظيم يفتح مكاتب له دون أي إزعاج من حكومة أردوغان، بيد أن هذه العلاقة المستقرة سرعان ما تحولت إلى خصومة عاصفة بين الطرفين في الفترة

لعله لم يكن مفاجئاً أن يعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عشية فوز حزبه بغالبية كبيرة في الانتخابات التشريعية التي نظمت الأسبوع الماضي، عن رغبته في وضع دستور جديد للبلاد، يقوي من صلاحياته ويمنحه نفوذاً أكبر على الدولة والمؤسسات، ويضيف إلى ذلك، يومين فقط على فوزه، حملة سياسية واسعة ضد خصومه البارزين، ممثلين في "حركة الخدمة" التي يتزعمها من منفاه الأميركي فتح الله غولن، الذي يتبع له الملايين من الأتراك، ويعتبرونه أباهم الروحي.

فخلال السنوات الماضية، ظل أردوغان، وفريقه، يسعى إلى إيجاد التربة المناسبة لزرع مشروع في القبض على الدولة ولجم أي معارضة سياسية لحكمه، موظفاً في ذلك عدداً من الأوراق التي لعبها وفقاً للمرحلة وبحسب الحاجة.

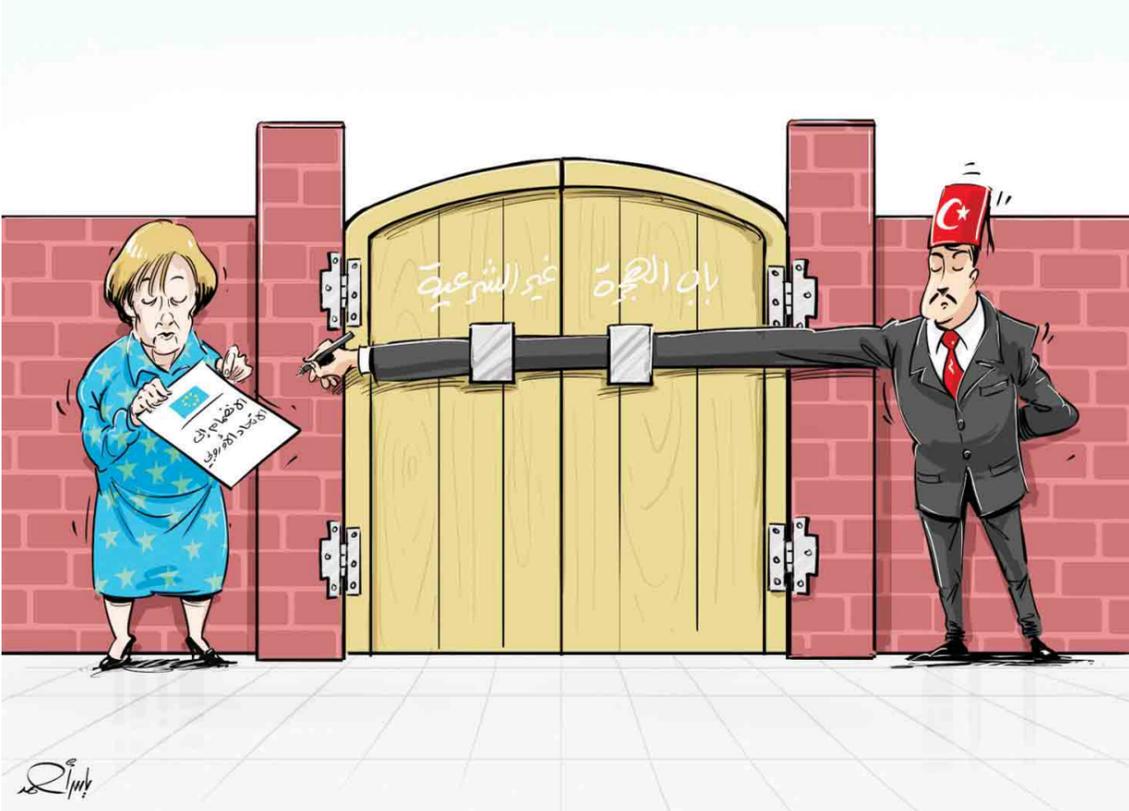
ففي الاستحقاقات الماضية وظف ورقتين أساسيتين، الورقة الأولى هي الورقة الكردية، حيث اتهم حزب العمال الكردستاني بالرغبة في إدخال البلاد في حرب أهلية، والورقة الثانية هي ورقة حركة الخدمة، التي اتهمها بمحاولة خلق كيان مواز للدولة. وفي انتخابات الأسبوع الماضي انتقل إلى استخدام ورقة الأمن الداخلي وإرهاب تنظيم داعش، من أجل خلق مناخ من التعبئة وسط الرأي العام لفائدة حزبه، كما استخدم في ذات الوقت الورقة الكردية، بعد التفجيرات التي أودت بعشرات الأشخاص في الشهر الماضي، جامعاً بذلك بين فزاعة التطرف الديني وفزاعة التطرف القومي، وبذلك تمكن من رد الصاع إلى خصومه بعد النتائج السلبية التي حصل عليها حزب العدالة والتنمية في انتخابات يونيو الماضي، لم يتمكن فيها من الحصول على الأغلبية المطلقة التي كان يطمح إليها، من أجل تكوين حكومة منسجمة من حزبه. الواضح أن أردوغان لم يستوعب التقدم الذي أحرزه حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، الذي حل في المرتبة الثانية في

إدريس الكنبوري



مسار الحزب الحاكم في تركيا يعطي درساً حول علاقة صناديق الاقتراع بالديمقراطية والتعددية، فالواضح أن الصناديق لا تكون بالضرورة طريقاً إلى القبول بالتعددية والاعتراف بالآخر

## بين الإمبراطورة ميركل والسلطان أردوغان



ثلاثة ملايين شخص من أصل تركي، يمثلون شبكة تواصل مهمة داخل المجتمعات المدنية ونتج عن ذلك ما يشبه فضاء تركيا-ألمانيا عابراً لحدود البلدين، ولوبي نفوذ اقتصادي وسياسي.

مع بدء ترينج "الرجل المريض" أي الإمبراطورية العثمانية، تحمس القيصر الألماني فيلهيلم الثاني لمشروع قطار الشرق السريع في أواخر القرن التاسع عشر، والذي كان من المقرر أن يربط إسطنبول ببغداد، ويسهل التنقل داخل الإمبراطورية العثمانية. لكن تغير الخارطة الجغرافية والسياسية عطل المشروع.

فهل يكون حظ الإمبراطورة ميركل أفضل وتتمنح هذه المرة من خلال البوابة التركية من حجز مقعد لبلادها في المقصورة الأولى لقطار شرق جديد في القرن الحادي والعشرين.

\* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

التركي بدخول الاتحاد الأوروبي على ضوء التعديلات في مسلسل المفاوضات الطويل، وبالترزامن مع التحولات العربية التي غدت طموح أردوغان في لعب دور الزعيم الإقليمي. ومن المثير للانتباه أن ألمانيا وفرنسا المتحفظتين منذ 2005 على انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، أخذتا تستنتجان أهمية الحدود الجنوبية للقارة من جهة تركيا واليونان والبلقان، ومما لا شك فيه أن التوتر الجيوسياسي مع روسيا في القوس الأورو-آسيوي وخطوط أنابيب الغاز الازدهار نحو غرب أوروبا، يعيدان الأهمية لموقع تركيا المتميز في شرق المتوسط وعلى أبواب أوروبا وتخوم آسيا.

لا تنحصر الصلة بين ألمانيا وتركيا في شخصي المستشار والرئيس ورهاناتهما، بل يرتبط البلدان بعلاقة وثيقة متجذرة تاريخياً. وألمانيا هي أكبر شريك تجاري لتركيا (بحجم مبادلات يناهز 32.6 مليار يورو). كما يعيش في ألمانيا ما يقرب من

يمكن القول إن زيارة المستشار الألمانية إلى تركيا قبل أسبوعين من المنعطف الانتخابي الدقيق، شكل دفعاً كبيراً لأردوغان وأعطى الناخب التركي الانطباع عن قوة زعيمه الذي صقل صورة الرجل القوي عبر محاكاة الكبار ومداعبة حلم العودة إلى عصر الإمبراطوريات. وتكرس ذلك مع ارتسام مقايضة بين أنقرة وبروكسيل، إذ مقابل تركيز الاتحاد الأوروبي على استقبال أنقرة المزيد من اللاجئين وتعزيز مراقبة الحدود، طالبت تركيا بتحريك المفاوضات حول ترشيحها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وسهولة الحصول على تأشيرات لدخول الاتحاد.

ومن ضمن "الإغراءات" التي قدمتها ميركل لأردوغان، بهدف بناء علاقات وثيقة في "الحرب ضد داعش" و"حل أزمة تدفق اللاجئين"، التعهد بأن أي اتفاق سياسي بشأن المعضلة السورية يقتضي مراعاة المصالح التركية والحاجات الأمنية لأنقرة. خلال حقبة 2011-2013، تراجع الاهتمام

أدت الانتخابات الأخيرة في تركيا إلى إنقاذ رئيس البلاد من الارتباك بعد نكسة يونيو، وعاد رجب طيب أردوغان يراهن من جديد على تعديل الدستور وتغيير طبيعة النظام السياسي، أملاً أن يكون كمال أتاتورك القرن الحادي والعشرين، وصانع جمهورية تركية فائقة على قياسه.

ومن اللافت أن تعويم طموح "السلطان" أردوغان على وقع مخاطر عدم الاستقرار وتداعيات أزمة اللاجئين السوريين في أوروبا، يقابله تراجع في شعبية "الماما" أنجيلا ميركل التي لا تتعرض لحملة منهجية من الشعوبيين والفاشيين فقط، بل أيضاً من داخل الأثرية الحاكمة وخصوصاً من وزيرى الداخلية والمالية اللذين يأخذان عليها فتح الحدود وعدم القدرة على تحمل عبء "كل بؤساء العالم".

هكذا بينما يرتب "السلطان" وضعه ويجعل من تركيا حاجة لأوروبا التي أصبحت فيها أزمة اللاجئين أزمة داخلية، تواجه "الإمبراطورة" المخاطر في قلب حكومتها وبلادها، وتجد نفسها مضطرة للتركيز على التضامن الأوروبي أو التفاوض مع تركيا على إيجاد مخارج للتخفيف من ثقل أزمة اللاجئين وانعكاساتها على برلين.

إنها التفرقة السورية مع بعدها الإنساني والسياسي، التي تلقي بظلالها على المقاربة الأوروبية للنزاع السوري بشكل عام، وعلى العلاقة الألمانية - التركية بشكل خاص. وإذا كان الوضع السوري يشكل أحياناً فرصة للرئيس التركي كي يبرز نفوذه الإقليمي، فإنه يشكل لعنة في بعض الأحيان للأثر السلبى على التعددية التركية وهاجس الاستقلال الكردي يورق أنقرة ويعقد حساباتها.

وينطبق هذا التباين أيضاً على المستشار الألمانية وسيدة الاتحاد الأوروبي إذ أن دعوتها للانفتاح واحترام أوروبا لتاريخها ومنظومة قيمها، رفع كثيراً من رصيدها الإنساني والمعنوي. لكن من الناحية العملية، تتأثر ميركل بالخشية من استمرار تدفق النزوح وعدم القدرة على الاستيعاب، وتقاوس بقية الدول الأوروبية.

وهذه العلاقة العملية الملزمة بين برلين وأنقرة تدفعهما للتوافق على أن منع تدفق اللاجئين إلى أوروبا بشكل غير شرعي، يتطلب خططا متكاملة ودعمًا مباشرًا لتركيا (وربما إقامة منطقة آمنة على الحدود التركية وداخل الأراضي السورية) لكن الحل الجذري للأزمة يرتبط بإيقاف الصراع في سوريا وانطلاق مسار الحل السياسي.

د. خطار أبودياب



العلاقة العملية الملزمة بين برلين وأنقرة تدفعهما إلى التوافق على أن منع تدفق اللاجئين إلى أوروبا يتطلب خططا متكاملة ودعمًا مباشرًا لتركيا، لكن الحل الجذري للأزمة يرتبط بإيقاف الصراع في سوريا



«التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية سيكون الأساس في مجال مراقبة الحدود الغربية وخاصة الجنوبية من جهة ليبيا، لمنع دخول السلاح والإرهاب إلى تونس».

الطيب البكوش  
وزير الخارجية التونسي

«روسيا تريد التملص من تبعات بيان جنيف وإعادة تأهيل الأسد واعتباره جزءاً من التسوية، وهو أمر ينسف أي حل سياسي لأن بشار الأسد ونظامه الأمني هما أصل المشكلة».

خالد الناصر  
عضو الهيئة العامة للاتصال الوطني السوري

«تطالب بإلزام الاتحاد الأوروبي بوضع علامة لجهة المنشأ على كل البضائع والمنتجات الواردة لأسواق دوله من المستوطنات الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي».

أنيته غروت  
ممثلة حزب اليسار المعارض في البرلمان الألماني

## روسيا وإيران: كسب معركة وليس الحرب

زيادة حشد مؤيديه من حوله ليوصلوا صمتهم عن إستراتيجيته العدمية وهي القتال دون أفق حتى النهاية، كما خدم فك الحصار عن المطار إظهار النظام بمظهر الحريص على جنوده والقادر على حمايتهم. أما السيطرة على مدينة الحاضر فتضع قوات النظام في موقع قريب من مدينتي كفريا والفوعة اللتين تقطنهما غالبية شيعية. وقد كانت المدينتان قبل نحو شهر من الآن جزءاً من هدنة عسكرية أبرمتها إيران مع المعارضة السورية وشملت بدء الزبداني. ولكن، بعد الهدنة مباشرة، أرادت إيران الاستفادة من زخم التدخل الروسي والحماسة التي يبديها فلاديمير بوتين لتحقيق تقدم سريع يواجه به الإدانات الدولية والإقليمية، فأرسلت المئات من المقاتلين للمشاركة في معركة الحاضر والتقدم باتجاه كفريا والفوعة في معارك قادمة تهدف إلى فك الحصار عن البلدتين. العامل الحاسم في تقدم قوات النظام على الأرض لم يتمثل بالضربات الجوية الروسية، بل بمشاركة قوات الحرس الثوري الإيراني لتعويض نقص أعداد جنود الجيش النظامي والإنبهك الشديد الذي لحق بهم بعد سنوات من القتال. ومع ذلك، يبدو أن الدرس الأهم في هذه الحرب هو أنها تتشكل من معارك كر وفر، يمكن كسب بعض تلك المعارك، ولكن لا يمكن لأي طرف أن يكسب الحرب.

\* كاتب فلسطيني سوري

هكذا انطلقت عمليات الأسد - روسيا - إيران على أربع جبهات رئيسية: ريف اللاذقية في جبل الأكراد، ريف حماة باتجاه بلدة كفرنبودة، ريف حلب على جبهتين باتجاه مطار كوبريس العسكري ومدينة الحاضر. بدأ تقدم قوات النظام بسرعة في ريف حماة في ظل جمود على باقي الجبهات، واستطاعت قوات الأسد، في ظل مشاركة مروحيات روسيا والطيران الحربي واستخدام أسلحة جديدة منها قنابل عنقودية، التقدم والسيطرة على بلدة كفرنبودة، ولكن زيادة الدعم والعتاد للمعارضة السورية وخصوصاً الصواريخ المضادة للدبابات قلبت الموازين وراحت المعارضة تستعيد السيطرة بسرعة على ما فقدته، بل وامتلكت زمام المبادرة فأعلنت شن هجوم على ريف حماة هدفه النهائي تحرير المدينة. وكذلك الحال في جبال الأكراد إذ اصطدمت قوات النظام بمقاومة شرسة ولم تنفع الغارات الجوية الروسية، وقد كان الفشل على هاتين الجبهتين هو الأول من نوعه الذي تواجهه روسيا في سوريا. بالمقابل، كانت المعارك تسير ببطء ونجاح على جبهتي ريف حلب. ففضلاً عن الدعم الجوي الروسي استقدم نظام الأسد قوات من الحرس الثوري الإيراني، قدرت مصادر استخباراتية غربية أعدادها بأكثر من 2000 مقاتل. وإن لطالما تمثلت مشكلة نظام الأسد على صعيد الهجوم العسكري في الخشية من خسارة أعداد كبيرة من المقاتلين، وهو ما يتطلبه كسب أي معركة

برية. أما وقد توفر المئات من المقاتلين الذين قدمتهم إيران على مذبح التقدم الميداني، فها هو النظام يعود للتقدم، فقبل أيام نجح نظام الأسد في فك الحصار عن مطار كوبريس العسكري الذي بقي محاصراً لنحو ثلاث سنوات، وبعدها بيومين فقط نجح في السيطرة على مدينة الحاضر في ريف حلب. وكانت قوات الأسد وروسيا وإيران قد انطلقت في هجومين متزامنين وباتجاهين متعاكسين تقريبا، إذ انطلقت من نقاط تمركزها في السفارة شرقاً باتجاه مطار كوبريس، وغرباً باتجاه مدينة الحاضر. وعلى المستوى العسكري، بخدم فك الحصار عن المطار تثبيت وجود النظام في منطقة تتعرض قواته فيها إلى الاندحار طيلة الأشهر الماضية. كما أن للمطار موقعا حيويًا ربما يمكن النظام وحلفاءه من توسيع مساحات السيطرة في ريف حلب الشرقي ويقربهم من مدينة منبج التي تخضع لسيطرة تنظيم داعش، وهو ما يجعلهم رأس الحربة في السيطرة عليها في حال حصول توافق دولي حول تركيز جهود المعارضة والنظام على محاربة داعش. وعلى المستوى السياسي تخدم العملية روسيا التي لا تزال تصر على أن حربها في سوريا هي ضد داعش. هكذا، تحقق موسكو أول نصر ضد التنظيم بعد أن أسفرت عملياتها سابقاً عن إضعاف المعارضة السورية وتقدم التنظيم الإرهابي في ريف حلب. أما بالنسبة إلى النظام فالعملية تخدم

لما كان الشهر الأول للتدخل العسكري الروسي في سوريا لمساندة نظام بشار الأسد مخيباً لأمال الطرفين على حد سواء. فقد كثفت روسيا من ضرباتها الجوية لتسجل معدلات كبيرة وصلت إلى 70 ضربة في اليوم الواحد، وهو معدل يتطلب أسابيع من الطلعات الجوية للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. لكن الأيام الماضية أظهرت أن ذلك الجهد الحربي المكثف بدأ يقطف بعض الثمار، من دون أن يتبين في ما إذا كان الحصاد متواصلاً أم أن العمق العسكري سيعود ليصيب جميع المتحاربين من جديد. الضربات الجوية الروسية جاءت بحسب الدعاية الرسمية لمحاربة تنظيم داعش، ولكن الحقائق تكشفت بعد أيام قليلة عن أنها تستهدف قوات المعارضة السورية بصورة رئيسية، وذلك لدعم الجبهات الضعيفة التي يسيطر عليها الأسد ولاستعادة السيطرة على جبهات أخرى. الحقيقة الأولى هي أن روسيا تريد دعم قوات النظام في المواقع الحساسة بصرف النظر عن كون العدو المسيطر على تلك المواقع هو داعش أو الجيش الحر. أما الحقيقة الثانية فهي أنها تفضل أن يكون العدو الذي يتلقى ضرباتها هو الجيش الحر وليس داعش، حينها فقط سيكون لمجهداتها الحربي مردود مضاعف: توسيع مناطق سيطرة النظام من جهة، وإضعاف القوة الرئيسية التي تهدده والتي يمكن أن تفاوضه في يوم ما على تقاسم السلطة من جهة أخرى.

## رياح سلام قادمة من أوروبا

العشوائية التي تعتبر حجر عثرة كبيرة في طريق السلام. ومن المهم أن يعرف الإسرائيليون أن مسيرة السلام قاسية وتتطلب تنازلات مؤلمة كما تنازلنا كثيراً ولم نحصل على شيء، ولا تزال المبادرة العربية على الطاولة وتمنحهم تطبيقاً كاملاً مقابل الأرض وحق اللاجئين في العودة، وهي معادلة سهلة ولا تحتاج إلى كل هذا الالتفاف وإهدار الزمن وحياة الفلسطينيين على مرأى من العالم. بما يقدم صورة بانسة تتضاد مع الإنسانية، ومن الصعب أن يجد ناشطو حقوق الإنسان ودعاة السلام أي مبررات للتعاطف مع سلوك الدولة الإسرائيلية وإبقائها على أحد أسوأ أشكال التمييز العنصري وإرهاب الدولة ضد أبرياء ومدنيين لا حيلة لهم سوى الحجر والسكاكين لمواجهة الرصاص والصواريخ وآلة القتل اليومية التي تعصف بأمנם وسلامتهم.

\* كاتبة سعودية

منتجات المستوطنات أي منتجات فلسطينية تمت السيطرة والسطو عليها وينبغي أن يتوقف الإسرائيليون عن خداع المستهلكين الغربيين حتى يختاروا منتجاتهم بكل حرية، ولذلك كان من الطبيعي أن تصدر ردة فعل إسرائيلية رافضة للقرار الأوروبي، وكان أن أصدرت وزارة الخارجية بياناً قالت فيه إنها ترى هذه الخطوة محاولة للضغط على إسرائيل في ما يتعلق بسياساتها الاستيطانية، واستدعت سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل، فيما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يشعر بالجلج. ورد الفعل ذلك هو ما يجب أن يشعر معه الإسرائيليون بالجلج لأنه ضد الإنسانية، ولا يمكن أن تكون "استيكرات" الإنتاج مزعجة لهذا الحد، إلا إذا كان هناك خطأ إسرائيلي حقيقي، فهذه الدولة لم تتعرض من قبل لضغط غربي حقيقي ومؤثر لتوقف انتهاكاتها ضد الفلسطينيين الذين يقتلون بدم بارد، وتهدم بيوتهم على رؤوسهم وتقلع زروعهم وتصادر لصالح المستوطنات

هذه الإرشادات من المفوضية الأوروبية ثلاث سنوات، ويعني ذلك أنه سيكون على المصدرين الإسرائيليين إلى أسواق الاتحاد الأوروبي وضع ملصقات صريحة على السلع الزراعية ومستحضرات التجميل القادمة من المستوطنات الإسرائيلية، وأن أهمية ذلك تتوافق مع دعوات المقاطعة الصاغطة على الحكومة الإسرائيلية لإثبات جديتها في تحقيق السلام، وإيقاف بناء المستوطنات العشوائية التي تضعف احتمالات التوصل إلى تسوية عادلة ونهائية للصراع في المنطقة، وهو ما يكلف الإنسانية الكثير من الحقوق التي يتم دفنها مع الحقيقة في تراب الأرض الفلسطينية. تلك الخطوة الأوروبية لم تات من فراغ، فهناك رأي عام غربي رافض للسياسات الإسرائيلية مع الفلسطينيين، ويقف مع حق المواطنين في أن تكون لهم خياراتهم السلمية في التعبير عن آرائهم، فهناك حملة مقاطعة سارية ويدعو لها النشطاء، وما حدث استجابة موضوعية وإنسانية متقدمة للرأي العام، فمنتجات إسرائيل هي

لا ينشط عدد من الحقوقيين الغربيين ضد السياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بصورة مثيرة للاهتمام، تنتفي معها فكرة ازدواجية الكثيفة حول معايير الغرب في تعاطيه مع قضاياها العربية، ومن ضمن هؤلاء يهود محبون للسلام ويرتفع لديهم الحس الإنساني بشكل أرقى بكثير من بعض العرب. كما أنهم دعاة سلام لا يتوقفون عن المناداة بتحقيق السلام بين العرب والإسرائيليين، ونشاطهم هذا في نطاقه المدني يفوق أي نشاط عربي لتحقيق السلام وفقاً لمقتضيات المبادرة العربية التي أطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز (رحمه الله) في قمة بيروت، ولذلك حين نجد جهداً مدنياً إنسانياً غريباً يدعم حقوقنا العربية فإنه يصبح لافتاً ومهماً، ويمثل عنصر ضغط حقيقي في تشكيل رأي عام يفترض أن يتجه إلى السلام الضائع. مؤخراً أعلن الاتحاد الأوروبي عن وضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية تشير إلى السلع المنتجة في هذه المستوطنات، واستغرق وضع

سكينة المشيخ



الخطوة الأوروبية لم تأت من فراغ، فهناك رأي عام غربي رافض للسياسات الإسرائيلية، ويقف مع حق المواطنين في أن تكون لهم خياراتهم السلمية في التعبير عن آرائهم

## تونس وكيري.. والرهان على الحصان الخاسر

منطق البراغمة السياسية ولا يفاضلون بين "إرهاب" وآخر، والأبقى البلاد مراهنة على حصان خاسر في كافة مفاصل الحرب على الإرهاب. ثلاثة عناوين رئيسية تؤطر زيارة جون كيري لتونس، الأول تشجيع "النموذج" على البقاء والاستمرار والاستقرار حتى بالنشحات الكهربائية. الثاني عدم إخلاء المنطقة للنفوذ الروسي والصيني والهندي الباحثين عن مواطن قدم راسخة في الحدايق الخلفية لأوروبا أولاً، ولأمريكا ثانياً المتخبطتين في أزمات اقتصادية هائلة. والثالث دعم الحالة الأمنية التونسية من مواسم الهجرة التكفيرية من سوريا والعراق، لا سيما وأن تنظيم داعش بات على بعد 70 كيلومتراً فقط من الحدود الشرقية لبوابة رأس الجدير الحدودية مع ليبيا. طيلة ثلاثة عقود على الأقل من حربها على الإرهاب، المعلنة على الأقل، عجزت أميركا عن إنهاء الحالة التكفيرية الإجرامية التي أصبحت اليوم تسمح جغرافياً عربية من ذلك حزمت واشطنن حقائبها سريعاً وانتشلت جنودها تاركة الساحة والمساحة خاليتين للتكفيريين والجهاديين سواء في ليبيا أو العراق أو الصومال. تونس تعاني اليوم من فقدان قيادة سياسية حقيقية قادرة لا فقط على حسن اتخاذ القرارات، وإنما أيضاً على البحث وإيجاد الخيارات، فالزيارات الدبلوماسية، على أهميتها، أعجز من بلورة حلول طالما أن الدولة مفتقدة للاستراتيجيات والمقاربات.

\* كاتب ومحلل سياسي تونسي

الأهمية الاستراتيجية التي تحظى بها تونس في العقل الاستراتيجي الأميركي كدولة تمثل تكريسا للنموذج الأميركي في شكل الدولة من حيث "قبول الإسلاميين" في الحكم أو المعارضة، وبناء اقتصاد السوق، وعدم التناقض مع إسرائيل في المنطقة العربية، ويبدو أن تونس باتت اليوم النموذج شبه الديمقراطي الجمهوري الوحيد في العالم العربي بعد أحداث ربيع 2011. ولئن كان من حق واشطنن أن تقارب العالم العربي، بما فيه تونس، وفق منطق مصالحها الاستراتيجية وقوتها الناعمة المتأكلة باطراد، فإن من واجب القائمين على القرار الوطني في تونس أن يحيطوا بالرأي العام الوطني والمغاربي بكافة تفاصيل التعاون الثنائي في ملف حساس هو طبيعته مترامي التداعيات وتمدّد الاستنتاجات. ولئن كان أيضاً من حق المسؤولين التونسيين أن يرحبوا بالتعاون الأميركي في ظل فتور مغاربي عربي، فإن من واجبهم النظر والاعتبار من شواهد التجارب الأميركية في التعاون الأمني ضد الإرهاب انطلاقاً من الصومال الذي بات اليوم دولة فاشلة، إلى العراق الذي أصبح اليوم مرتعاً لكافة الجماعات التكفيرية والتنظيمات الميليشياوية، ومنه إلى أفغانستان التي أصبحت حالياً معقلاً لتكفيريين طالبان، دون نسيان مشاهد إطلاق النار ضد المدربين الأميركيين في الأردن وباكستان والتي تعبر في العمق عن إعلان سخط جزماء عدم جدوى الوجود الأمني الأميركي. ولئن كانت هذه هي الحصيلة الأميركية في التعاون الأمني ضد الإرهاب، فإن من باب الصحافة السياسية البحث عن شركاء عسكريين حقيقيين لا يعاملون الإرهاب وفق

أربعة معطيات خبرية تثير الالتماع والتحفّظ حيال زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى تونس أمس الجمعة، أولها تصريح مسؤول دبلوماسي أميركي كبير لوكالات أنباء عالمية بأن كيري سيبحث مع المسؤولين التونسيين آليات مساعدة واشطنن لتونس على تأمين حدودها. ثانياً تأكيد السفير الأميركي في تونس دانيال روبنشتاين على أن بلاده مستعدة لمواصلة تعزيز القدرات العملياتية للجيش التونسي عبر "التكوين" و"التدريب". ثالثاً تشييد أكبر أكاديمية للشرطة في تونس، قرب مطار النفيضة، بشراكة أميركية وإعلان مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الدولية وليام براونفيلد عن أن بلاده تعمل على توفير التدريب الحديث لقوات الأمن التونسية وتكوين مدرّبين على أعلى مستوى من المهنة. رابعاً توسعة الدولة التونسية لمطار قفصة الدولي برسم 10 مليون دينار حتى يكون جاهزاً، وفق تحليلات دقيقة، لاستقبال الطائرات الكبيرة والثقيلة. كل هذه المقدمات الواقعية تجعل من زيارة قائد الدبلوماسية الأميركية إلى تونس زيارة "أمنية عسكرية" بامتياز وتنفض عنها غبار ديباجات الدعم الاقتصادي وضمان منح تونس قرضاً بقيمة 500 مليون دولار لدعم اقتصادها المتهاوي على وقع الأحداث الإرهابية في سوسة وباردو. ومن الواضح، أيضاً، أن القلق الذي تبديه دول الجوار من اتساع الحضور الأميركي في تونس له ما يدعمه على أرض الواقع، فاختيار جون كيري لتونس كمحطة خارجية مغاربية وعربية وحيدة ضمن جولته التي ستحملة اليوم السبت إلى فيينا وغداً إلى تركيا، بتنزل في سياق

أمين بن مسعود



الصحافة السياسية هي البحث عن شركاء عسكريين حقيقيين لا يعاملون الإرهاب وفق منطق البراغمة السياسية ولا يفاضلون بين إرهاب وآخر

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

7 تريليون دولار حجم الاستثمار المتوقع في قطاع الطاقة المتجددة في العالم خلال السنوات الـ 25 المقبلة بحسب تقرير صدر هذا الأسبوع عن وكالة الطاقة الدولية.

25 بالمنة من حاجة قارة أفريقيا من الطاقة سيتم توفيرها من خلال مصادر الطاقة النظيفة، بحسب تقرير صدر في أبوظبي عن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة.

40 مليار دولار قيمة العقود التي تم إبرامها في معرض دبي للطيران الذي اختتم أعماله الخميس، مقارنة بنحو 206 مليارات دولار في المعرض السابق قبل عامين.

## الساعات السويسرية تضطر لدخول صناعة الساعات الذكية

● مواجهة التحدي بالجمع بين المزايا العريقة والوظائف الجديدة ● غزو الساعات الذكية يقلب وظيفة ومكانة الساعات التقليدية



غوغل وإنتل تتحالفان مع منتجي الساعات السويسرية لوقف زحف ساعات آبل وسامسونغ الذكية

**نيك هايك:**  
لاننوي طرح هاتف أو كومبيوتر في شكل ساعة من إنتاج سواتش

وتنتج شركة تاغ هوير ساعة ذا كونيكتد في مختبرات شركة إنتل للتكنولوجيا، وتعرض في الأسواق من دون طبع عبارة "صناعة سويسرية" عليها، لكنها تحوي رغم ذلك شعار إنتل وعبارة "هندسة سويسرية" على ظهر الساعة.

وتوقع بيفر أن تصل حجم مبيعات الساعات السويسرية مع نهاية الربع الرابع من العام الحالي إلى ما يقرب من ضعف مبيعات العام الماضي.

يبدو محتتما في الأسواق الآسيوية". وتنتج "سواتش"، أكبر شركات صناعة الساعات في سويسرا، إلى إضفاء بعض التقنيات الحديثة على نماذج من ماركات سواتش وتيسوت التي تنتجها.

لكن الرئيس التنفيذي للمجموعة نيك هايك نفى في أغسطس الماضي سعي الشركة إلى طرح "هاتف أو كومبيوتر ملفوف على المعصم" في شكل ساعة من إنتاج الشركة.

ووقعت سواتش عقد شراكة كبيرة مع تاغ هوير لإطلاق مشروع لإنتاج الساعات الذكية على غرار ساعة ذا كونيكتد.

ويقول بيفر "إذا كان لديك الطموح لإنتاج ساعة ذكية متكاملة على غرار ساعة آبل، فهذا سيكون مستحيلا إذا ما قامت به شركة سويسرية بمفردها". وأضاف "لا يمكننا إنتاج معالجة بهذه الدقة في الحجم والتقنية".

وفي تقرير نشر في شهر سبتمبر 2014، قدر محللو المجموعة البحثية "سي تي ريسيرش" بأن قيمة سوق الساعات الذكية ستبلغ 10 مليارات دولار في عام 2018، مقابل 2 مليار دولار في العام الماضي.

ووفقا لدراسة اتحاد المصارف السويسرية

في ديسمبر الماضي، من المحتمل أن تباع 24 مليون ساعة ذكية من نوع آبل ووتش خلال العام الجاري. ومن المحتمل أن تباع من سامسونغ عدد أكبر. في حين باعت صناعة الساعات السويسرية 28,8 مليون ساعة

في العام الماضي. ويقول غريغوري بونس المتخصص في تحليل المبيعات إنه "في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق الأوروبية حالة من الركود في استيعاب هذا النوع الجديد من الساعات، فإن التحول الحقيقي من عصر الساعات التقليدية إلى الساعات الذكية

تواجه صناعة الساعات السويسرية العريقة تحديا وجوديا منذ ظهور الساعات الذكية. ويبدو اليوم أنها قبلت التحدي من خلال إنتاج ساعات جديدة تمزج بين المزايا التقليدية والوظائف الجديدة للساعات الذكية.

ساعة ذا كونيكتد بانها "طريقة يمكن من خلالها جذب الشباب، ومنحهم دفء الساعات التقليدية". وقال بيفر خلال مؤتمر صحفي عقد في نيويورك "ساعة آبل ووتش لن تبقى للأبد، لكن ساعتنا ستبقى".

وبعد عامين من اقتنائها، يمكن للمستخدم أن يحول ساعتها الذكية إلى ساعة تقليدية مرة أخرى إذا ما قام بتسديد مبلغ 1500 دولار، وهي استراتيجية يقول بيفر إنها تساعد الشركة على حماية تقاليدها، وفي نفس الوقت تسحب البساط من تحت أقدام شركة آبل. ولم يغامر بيفر بتقدير حجم المبيعات المحتملة للساعة الجديدة لكنه يقول، "لدي إحساس فقط أننا مازلنا في البداية، وأن ساعة ذا كونيكتد تشبه الهاتف الأول الذي ظهر قبل 20 عاما".

وتنضم الساعة، التي أطلق عليها إسم "ذا كونيكتد"، تحت شاشتها الرقمية معالجا من صنع شركة إنتل يسمح لمرتي الساعة بالدخول على شبكة الإنترنت والاستماع إلى الموسيقى واستخدام عدة تطبيقات عبر نظام التشغيل أندرويد، بدءا من تطبيقات الخرائط وصولا إلى تطبيقات تتعلق بالحياة اليومية وتقدم بثا مباشرا لنتائج المباريات.

وتجيب الساعة، التي يمكنها أن تتحول تلقائيا إلى هاتف في نفس الوقت، على الأوامر الصوتية من قبل مرتديها، كما يمكنها أيضا عرض حالة الطقس باستمرار وتذكير مرتديها بمواعيده وإخباره عن المسافة التي قطعها خلال اليوم.

وخلال توسعها التدريجي في الأسواق ستجد ذا كونيكتد نفسها في مواجهة مباشرة مع ساعة "آبل ووتش" التي ينتجها عملاق التكنولوجيا الأميركية آبل. ووصف جين كلاود بيفر، المدير التنفيذي لشركة تاغ هوير،

وتنضم الساعة، التي أطلق عليها إسم "ذا كونيكتد"، تحت شاشتها الرقمية معالجا من صنع شركة إنتل يسمح لمرتي الساعة بالدخول على شبكة الإنترنت والاستماع إلى الموسيقى واستخدام عدة تطبيقات عبر نظام التشغيل أندرويد، بدءا من تطبيقات الخرائط وصولا إلى تطبيقات تتعلق بالحياة اليومية وتقدم بثا مباشرا لنتائج المباريات.

وتجيب الساعة، التي يمكنها أن تتحول تلقائيا إلى هاتف في نفس الوقت، على الأوامر الصوتية من قبل مرتديها، كما يمكنها أيضا عرض حالة الطقس باستمرار وتذكير مرتديها بمواعيده وإخباره عن المسافة التي قطعها خلال اليوم.

وخلال توسعها التدريجي في الأسواق ستجد ذا كونيكتد نفسها في مواجهة مباشرة مع ساعة "آبل ووتش" التي ينتجها عملاق التكنولوجيا الأميركية آبل. ووصف جين كلاود بيفر، المدير التنفيذي لشركة تاغ هوير،

وتنضم الساعة، التي أطلق عليها إسم "ذا كونيكتد"، تحت شاشتها الرقمية معالجا من صنع شركة إنتل يسمح لمرتي الساعة بالدخول على شبكة الإنترنت والاستماع إلى الموسيقى واستخدام عدة تطبيقات عبر نظام التشغيل أندرويد، بدءا من تطبيقات الخرائط وصولا إلى تطبيقات تتعلق بالحياة اليومية وتقدم بثا مباشرا لنتائج المباريات.

وتجيب الساعة، التي يمكنها أن تتحول تلقائيا إلى هاتف في نفس الوقت، على الأوامر الصوتية من قبل مرتديها، كما يمكنها أيضا عرض حالة الطقس باستمرار وتذكير مرتديها بمواعيده وإخباره عن المسافة التي قطعها خلال اليوم.

### باختصار

أظهرت بيانات أولية أمس أن اقتصاد منطقة اليورو نما بوتيرة أبطأ من المتوقع في الربع الثالث من العام الحالي، حيث سجلت إيطاليا وهولندا والبرتغال وفنلندا أداء دون مستوى توقعات السوق.

هبطت أسعار النحاس إلى أدنى مستوى لها في 6 سنوات أمس مع تزايد المخاوف بشأن النمو الاقتصادي وتراجع الطلب من الصين، إضافة إلى توقعات باستمرار وفرة الإمدادات العالمية.

استبعد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أمس أن تتخذ منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أي خطوات لخفض إنتاج النفط الخام خلال اجتماعها الدوري بداية ديسمبر المقبل.

تراجع الذهب أمس ليقرب من أدنى مستوياته في 6 أعوام مع تزايد المراهات على رفع أسعار الفائدة الأميركية الشهر القادم وانسحاب المستثمرين من الصناديق المدعومة بالمعن النفيس.

أعلنت شركة فورد لصناعة السيارات أنها ستجري اختبارات على السيارات ذاتية القيادة في جامعة ميشيغان في إطار تسريع البحوث المتعلقة بالتقنيات المتطورة لأجهزة الاستشعار.

تراجعت مبيعات فولكسفاغن في أكتوبر بنسبة 5.3 بالمئة مقارنة سنوية، وهو أول شهر كامل يمر عقب الكشف عن تزوير اختبارات انبعاثات سياراتها التي تعمل بالديزل في الولايات المتحدة.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk

## ممر اقتصادي صيني عبر باكستان إلى بحر العرب

الكبيرة فيها. وبني مرفا غوادار الذي يبعد 540 كلم جنوب غرب كراتشي في 2007 بدعم فني من الصين إلى جانب مساعدة مالية صينية تبلغ حوالي 248 مليون دولار.

وقال الجنرال فان إن الصين "تقدر خصوصا" جهود باكستان في مكافحة الإرهاب وخصوصا الحركة الإسلامية في تركستان الشرقية، المجموعة المسلحة النشطة في إقليم شينجيانغ الصيني الحدودي. وكانت بكين قد أكدت أن أعضاء في هذه الحركة يخبثون في باكستان وهذا ما أكدته مصادر أمنية محلية.

وقال الجنرال الصيني الذي التقى رئيس الحكومة نواز شريف إن الصين وباكستان بمثابة "شقيقتين مقربتين جدا وصديقتين وشريكتين استراتيجيتين".

### آمال الاندماج النووي تبعد مرة أخرى

فرانكفورت (ألمانيا) - قالت مجلة دير شبيغل الألمانية إن البدء في إنشاء مفاعل الاندماج النووي في جنوب فرنسا تأجل خمس سنوات أخرى إلى عام 2025 فيما ستتجاوز التكاليف الفعلية التوقعات البالغة 15 مليار يورو.

وأوضحت أن المنشآت وحدها ستتكلف مليار يورو إضافية وسيستغرق الأمر 45 شهرا أطول من المدة المقترحة سابقا.

وأضافت المجلة أن المشاكل تتعلق بأدوار ومسؤوليات حملة الأسهم، التي تضم 10 دول والتي تشمل إلى جانب دول من الاتحاد الأوروبي الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وروسيا.

ويقع المشروع الذي يطلق عليه اسم المفاعل النووي التجريبي الحراري الدولي (انثير) في منطقة كاداراش قرب مرسيليا ويهدف إلى إنتاج الطاقة الكهربائية من خلال الاندماج النووي في مفاعل يحول مياه البحار إلى طاقة كهربائية.

وقالت المجلة إنه سيجري طرح جدول زمني جديد وتحديد الأسعار خلال الأسبوع القادم. وبخلاف المفاعلات الانشطارية الحالية التي تعمل من خلال انطلاق الطاقة بفعل تقنيات الذرة فإن المفاعل الاندماجي سيولد الطاقة من خلال دمج الذرات لكن لم تتضح الجدوى التجارية لها.

**فان شونغلونغ:**  
بكين مرحة للتعاون الوثيق لضمان أمن الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني

ويتعلق الاتفاق حول تاجير الأراضي لمدة 40 سنة بنحو 923 هكتارا من الأراضي المعفية من الضرائب. وستدير هذه الأراضي الشركة الصينية العامة تشاينا أوفرسيز بورت هولدينغ كومباني.

ويعاني إقليم بلوشستان الواقع في جنوب غرب باكستان من فقر مدقع، ويشهد منذ 2004 حركة تمرد انفصالية تهدف إلى السيطرة على ثروات النفط والغاز والمعادن

الباكستاني". وتأتي هذه الزيارة قبل أيام من تسليم شركة حكومية صينية مئات الهكتارات المخصصة لبناء منطقة حرة حول مرفا غوادار في جنوب باكستان.

ويرافق الجنرال فان وفد رفيع المستوى، وهي الزيارة الأولى لعسكري بهذه الرتبة منذ أحد عشر عاما.

وذكر مسؤولون أن إقليم بلوشستان الباكستاني سيوقع اتفاقا يمنح الصين عقد إيجار لمئات الهكتارات قرب ميناء غوادار لمدة 40 عاما، لإقامة منطقة حرة حول الميناء المطل على المياه العميقة.

وبعد الميناء نقطة عبور استراتيجية يفترض أن تسمح للصادرات الصينية بالوصول إلى أسواق الشرق الأوسط الكبيرة بسرعة أكبر.



إيرانيان بمسكان بسمكة حشف كبيرة أمس في مزرعة لإنتاج الكافيار على ساحل بحر قزوين. وتشير البيانات إلى أن إنتاج إيران من الكافيار تراجع من 40 طنا في عام 2000 إلى نحو طن واحد سنويا حاليا.

7 مليارات دولار، قيمة قرضين تدرس روسيا تقدّمهما لإيران، بينها 5 مليارات من الحكومة وملياران من مصرف فينيش إيكونوم، بحسب وزير الطاقة الروسي.

26 بالمئة نسبة تراجع عدد السياح، الذين زاروا تونس خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، ليصل إلى 4.6 مليون سائح بحسب وزيرة السياحة التونسية.

45 طائرة مدنية يتضمنها عقد بين الخطوط الجوية العراقية وشركة بوينغ الأميركية، تم تعديله هذا الأسبوع لتحديث الطائرات التي لم يتم تسليمها بعد وعددها 37 طائرة.

## اختفاء فئة المئة دولار من البنوك المصرية لمنع تهريبها للخارج

● البنك المركزي يوعز بصرف فئات الدولار الصغيرة للأفراد والشركات ● الخبراء يحذرون من زعزعة الثقة بمناخ الاستثمار في البلاد



مصطفى إبراهيم؛  
إجراءات البنك المركزي تؤكد  
أنه يرى الأزمة من منظور  
ضيق

يتملكون دولارات على وضعها في أوعية ادخارية متنوعة بالبنوك. وأوضح أن هناك عددا من شركات الصرافة لديها فروع في مصر والخارج، إضافة للمؤسسات المالية، وهي قادرة على تحويل الدولار للخارج بشكل رسمي ولا يستطيع أي مسؤول منعها. وقال مصطفى إبراهيم رئيس مجلس الأعمال المصري الأسترالي لـ"العرب" إن "عمليات تحويل الدولار للخارج لم تتوقف، فالتطرق عديدة ومتنوعة، بالتالي فإن البنك المركزي يرى الأزمة من منظور ضيق". وأكد أن تكلفة تحويل الدولار للخارج تصل لنحو 9 جنيهات مصرية، فيما أن سعر صرفه في السوق الموازية يصل حاليا لنحو 8,6 جنيه، أي أن تكلفة تحويل الدولار للخارج بالطرق الرسمية تصل لنحو 5 بالمئة تقريبا.

وأكد أن من يرغب في تحويل أمواله للخارج لن يتأثر بهذا الفارق، بسبب ندرة الدولار في البنوك وفي السوق الموازية، بسبب حالة الترقب التي تسيطر على الجميع، ودفعت حائزي الدولار للاحتفاظ به بهدف المضاربة عليه خلال أسابيع.

وقال أحمد العقاد رئيس غرفة ملاحبة الإسكندرية لـ"العرب" إن إصرار البنوك على صرف الأموال من الحسابات الدوائية للمواطنين والشركات بفئات صغيرة يعد كارثة، حيث سيفتح بابا جديدا للجريمة. وأضاف أن الصرف بهذه الطريقة يؤدي إلى تضخم حجم الأموال، ما يسهل على اللصوص مراقبة أي مواطن يخرج من باب البنك حاملا حقايق ضخمة أو أكياس كبيرة منقلا يفعل المصريون. وطالب بالتفكير عبر أفق أوسع لحل أزمة نقص الدولار، مقترحا وضع حلول عملية لزيادة حصيلته، سواء

أكد مصرفيون لـ"العرب" وجود تعليمات شفهية من مسؤولي البنك المركزي المصري إلى المصارف المحلية بعدم صرف الفئات الكبيرة من الدولار للمواطنين والشركات، في محاولة لمنع عمليات تهريب العملة إلى الخارج.

محمد حماد

القاهرة - في حلقة جديدة من سلسلة أزمات الدولار في الجهاز المصرفي المصري، اختفت فئتا الخمسين والمئة دولار من البنوك المحلية، التي أصبحت تفرض على عملائها السحب من أرصدهم بفئات صغيرة من العملة الأمريكية، مثل العشرة والعشرين دولارا، وفي أحيان أخرى يتم الصرف بفئة الدولار الواحد.

وذكر مصدر مسؤول في البنك المركزي، رفض ذكر اسمه، أن هناك مخاوف كبيرة لدى المسؤولين من قيام بعض المضاربين بتجميع فئات العملة الكبيرة من الدولار وتهريبها إلى خارج البلاد.

لكن مستثمرين ورجال أعمال انتقدوا الخطوة متهمين البنك المركزي بقصر النظر وافتقاد القدرة على التعامل مع الأزمة، خاصة أن عمليات تحويل الدولار إلى الخارج لا تزال مستمرة بأشكال كثيرة وبصورة قانونية، في وقت اقتصر فيه آثار تعليمات البنك المركزي على الدعاية السلبية للمناخ الاستثماري في مصر.

وقال محمد عبدالله وهو مستثمر مصري يملك حسابا بالعملة الأمريكية في أحد البنوك الحكومية لـ"العرب" إنه توجه لسحب مبلغ من حسابه الشخصي، ليقاها بأن موظف البنك يعطيه الأموال من فئة العشرين دولارا فقط، وعندما اعترض على استلام المبلغ، قال له مدير الفرع إن هذه تعليمات البنك المركزي المصري، وذكر أنه نشبت في الوقت نفسه

شريف الجبلي؛

ممارسات البنوك تزعزع  
ثقة المستثمرين ولن تؤدي  
لوقف عمليات التهريب



## النفط العراقي يتخطى السعودي في الأسواق الأوروبية

9 ملايين برميل يوميا من الخام من خارج المنطقة، وتشكل الخامات التي تحتوي على نسبة عالية من الكبريت أكثر من 6 ملايين برميل من تلك الكمية.

وقالت وكالة الطاقة إن "أسواق الخام العالي الكبريت على وجه الخصوص تبدو متخمة بالعروض مع اتساع الفوارق السعرية مع الخامات المنخفضة الكبريت. وأضافت أن أوروبا تشهد وفرة في الخامات العالية الكبريت المتنافسة من دول الاتحاد السوفييتي السابق والشرق الأوسط بينما ظل الخام الأمريكي العالي الكبريت مكبوحا بسبب صيانة المصافي. وأضافت الوكالة أن التنافس بين المنتجين قد يؤدي إلى سباق لخفض الأسعار، في وقت تستعد فيه إيران لاستقطاب مشترين أوروبيين.

ورجحت أن تتمكن طهران من بيع ما لا يقل عن 400 ألف برميل إضافي يوميا لمشتريين في آسيا وأوروبا فور رفع العقوبات. في هذه الأثناء انزعت روسيا حصصا سوقية من منتجي منظمة أوبك في كثير من

لندن - حل العراق محل السعودية كثاني أكبر مصدر للنفط إلى أوروبا بعد روسيا، ليشعل المنافسة على انتزاع حصة في السوق الأوروبية بين روسيا وكبار المنتجين في منظمة أوبك.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إنه "بينما تركز عناوين الأخبار على التنافس بين روسيا والسعودية على حصة الأسواق الأوروبية، تمكن العراق من سحب البساط من تحت أقدام منافسيه الإقليميين".

وأشارت بيانات التقرير الشهري للوكالة إلى أن حصة العراق من السوق الأوروبية ارتفعت إلى نحو 17 بالمئة، وهو ما سمح له بالتفوق على السعودية.

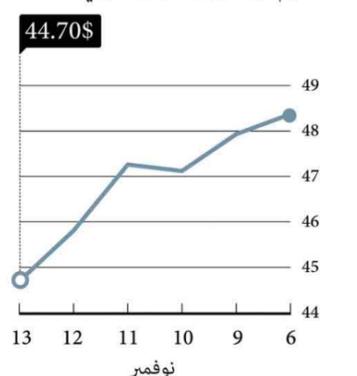
وعلى الرغم من أن خام الأورال الروسي ما زال يهيمن بحصة تبلغ نحو 55 بالمئة، إلا أن العراق فاز بحصة سوقية كبيرة منذ عام 2012 بعد تشديد العقوبات على إيران بحسب وكالة الطاقة. وقبل أن يحظر على إيران بيع النفط لأوروبا في عام 2012 كانت طهران تبيع نحو مليون برميل يوميا من الخام العالي الكبريت.

ومنذ منتصف 2014 ارتفع إجمالي صادرات العراق بنحو 40 بالمئة ليصل إلى أكثر من 3 ملايين برميل يوميا وبلغ حجم مبيعاته لأوروبا مليون برميل يوميا في شهري يوليو وأغسطس الماضيين.

ونتيجة للمعارك الدائرة على الحصة السوقية ازدادت تخمة العروض من النفط الخام في أوروبا. وتستورد دول الاتحاد الأوروبي أكثر من

### النفط في لندن

13 نوفمبر 2015، الساعة 11:30 ت غ  
تسليم ديسمبر، بالدولار الأميركي



### باختصار

تستضيف الاتحاد للطيران في أبوظبي اليوم أكثر من 200 ممثل عن وكالات السفر السويسرية في إطار الاجتماع السنوي لرابطة السفر السويسري الذي يستمر لغاية 15 نوفمبر الجاري.

توقعت منظمة أوبك أن يبقى الطلب المقدر على نفط المنظمة العام الحالي عند 29.6 مليون برميل يوميا، بزيادة قدرها 600 ألف برميل. وتوقعت أن يرتفع العام المقبل إلى 30.8 مليون برميل.

علقت شركات سباحة وشركة طيران في كازاخستان أمس رحلاتها إلى مصر بسبب المخاوف التي ثارت عقب سقوط طائرة الركاب الروسية في شبه جزيرة سيناء نهاية الشهر الماضي.

قال مسؤول بمطار دومودوفو في موسكو أمس إن هيئة روزافياتسيا الروسية لتنظيم النقل الجوي حظرت رحلات شركة مصر للطيران إلى روسيا اعتبارا من 14 نوفمبر الحالي.

كشفت إحصائية رسمية صادرة عن وزارة العدل السعودية أن مواطني دولة الكويت تصدروا في العام الماضي قائمة أكبر مالكي العقارات في السعودية من بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

أظهرت دراسة عالمية أن الدول الأعضاء بمجموعة العشرين أنفقت على دعم إنتاج الوقود الأحفوري نحو 4 أضعاف ما أنفقت على دعم الطاقة المتجددة ما يشكك في مدى التزامها بمكافحة تغير المناخ.

أكدت بيانات وزارة المالية الصينية أن نفقات الميزانية قفزت بنسبة 36 بالمئة في أكتوبر بمقارنة سنوية وهي أكبر زيادة منذ يوليو 2012 في حين ارتفعت الإيرادات 7 بالمئة.

لرئاسة المحرر  
business@alarab.co.uk

وكالة الطاقة الدولية؛  
العراق سحب البساط  
من تحت أقدام منافسيه  
الإقليميين في أسواق أوروبا



وأكدت أن وفرة المخزون توفر حماية غير مسبوق من الصدمات الجيوسياسية والتعطيل المفاجئ للإمدادات. وأوضحت أن إمدادات النفط العالمية تجاوزت 97 مليون برميل يوميا في أكتوبر، لتزيد بنحو مليوني برميل عن مستواها قبل عام مع تعافي الإنتاج من خارج أوبك من مستوياته المتدنية التي سجلها في الشهر السابق. وأضافت أن التخلص من تخمة العروض في الأسواق سيحتاج شهورا، رغم أن أسعار النفط المتدنية ستؤدي إلى تراجع إنتاج النفط الصخري الأمريكي في العام المقبل. وقالت الوكالة إن "الاحتياطات الهائلة تضخمت حتى في ظل تكيف سوق النفط العالمية مع 50 دولارا للبرميل".

أسواق آسيا بفضل خط أنابيب يمتد إلى الصين والمحيط الهادي. وخلق هذا التحول فرصا للمنافسين في الأسواق الأوروبية التي كانت تهيمن عليها روسيا وبعات السعودية هذا العام خاما لشركات تكرير بولندية وسويدية لأول مرة منذ نحو عقدين.

والتقطت أسعار النفط أنفاسها أمس بعد هبوط حاد في الأيام الماضية، لتسجل أكبر خسارة أسبوعية في أكثر من شهرين في ظل ارتفاع المخزونات. وانخفض خام خلال الأسبوع بأكثر من خمسة في المئة لينحدر تحت حاجز 45 دولارا للبرميل.

وأصدرت وكالة الطاقة أمس توقعات متشائمة، تؤكد أن العالم يشهد وفرة في المعروض بعد تكوين مخزونات قياسية في الأشهر الأخيرة.

وتوقعت أن يؤدي تباطؤ نمو الطلب العالمي ومرونة الإمدادات من خارج أوبك لزيادة تخمة المعروض في العام المقبل. وقالت إن "وصول مخزونات النفط إلى مستوى قياسي يبلغ 3 مليارات برميل يعطي الأسواق العالمية قدرا من الارتياح".



العراق يسابق الزمن لزيادة صادراته بأي ثمن، لمواجهة أزمته المالية

## شباب كندي قادم للتغيير في المؤسسات والذهنيات معا

### جاستون ترودو

### والدولة العالمية الجديدة متعددة الثقافات



محمد قبيلات

عمان - عندما كان صغيراً، لم يتجاوز الأربعة أشهر من عمره، حملته والده، رئيس الوزراء الكندي، إلى حفلة عشاء في استقبال للرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون الذي رفع نخباً غريباً قال فيه "لنشرب أنخاب رئيس وزراء كندا القادم جاستون ترودو".

بدأت أنخاب نيكسون وكانها أمنيات ترتقي إلى نبوءة، فمن رفعت له هذه الأنخاب مجرد طفل رضيع، تحمله أمه قريبة رئيس الوزراء الكندي في حينه "بيار ترودو". ربما لم يأخذ الوالد هذه النبوءة على محمل الجد، لكنه على أي حال رد على الرئيس نيكسون "أنه يرجو إن هو تقلد هذا المنصب أن يكون بالكفاءة اللازمة".

بعد نحو أربعة عقود تبدأ النبوءة بالتحقق. ترودو الابن يتبوأ سدة الحكم، لكن ليس عبر سلم التوريث، كما يحدث في دول العالم الثالث، رغم أن البعض رأى في ذلك، من دون أن يعييه، أنه يمضي نحو تكوين سلالة ترودو السياسية على غرار سلالة كينيدي وبوش.

### معركة ترودو الفاصلة

من الظلم الغمز من قناة ترودو بالإشارة إلى سلالات بوش وكينيدي وغيرهما، فالمدرسة الترويدي مختلفة تماماً، وبينما استندت عائلة بوش على جدار من نطق، وكينيدي على القراء، وقفت سلالة ترودو على جدار من فكر سياسي عبر عنه الوالد بميول اشتراكية بدأها مبكراً في رحلته السياسية، حتى وصل إلى قيادة الحزب الليبرالي.

يعد فوز جاستون ترودو برئاسة وزراء كندا خطوة لترسخ نموذج الدولة المعاصرة بشكلها متعدد الثقافات، النموذج الذي تقدم على دول أوروبية تتجسج بديمقراطيتها، فكيف هو الحال إذا أردنا مقارنة كندا بدول العالم الثالث ذات الثقافات المتعددة أصلاً؟

إن أوتوا اليوم وهي تعود بقوة للبرالية الحقيقية في إدارة الدولة، بعد الهزيمة الساحقة لحزب المحافظين اليميني، وبفوز

### سيادة القومية الأكبر أو الأصلية في كندا لم تعد فكرة يمكن أن

تسمعا في الشارع. وهنا لا يعتبر

جاستون ترودو، المنحدر من أصول

فرنسية، غريباً، فوزير الدفاع هو

الأخر من أصول هندية ينتمي

للديانة السيخية، لا بل أكثر من

ذلك هو مهاجر مستجد في كندا،

وصل إليها مطلع الثمانينات، وعمل

كضابط استخبارات في جيشها

حزب الأحرار "الليبرالي" في الانتخابات التي جرت في شهر نوفمبر الحالي لسنة 2015، أكدت مجدداً أنها في طبيعة دول العالم المتحضرة. لقد هُزم رئيس الوزراء الكندي السابق ستيفن هاربر الذي صُف بأنه آخر رجال المدرسة السياسية الدولية لال بوش.

### أوديسا التعددية الثقافية

سبقت معركة ترودو الفاصلة تنظيرات للفيلسوف الكندي ويل كيمليكا، صاحب "أوديسا التعددية الثقافية"، الذي أكد ضرورة بناء دولة التعددية الثقافية متجاوزة القومية الواحدة والثقافة الواحدة التي يهيمن فيها فكر بلون واحد، يسعى إلى ابتلاع الجميع من دون النظر للخصوصيات وتنوع الثقافات وما يتعلق بها من حريات خاصة.

تنظير فلسفي يهدف إلى تخييب المركزية والمرجعية "المقدسة"، باعتبار المواطنة (وليست القومية ولا الدين) المعيار الأساسي للجماع، وأن النظام اللامركزي "الفيدرالي" الملتزم بالتعددية الثقافية والقومية كالنظام الكندي، نظام متقدم ومتطور، يقفز على النماذج المركزية أحادية القومية (مثل تركيا وفرنسا) التي اعتبرت شديدة التخلف وفقاً لكيمليكا.

رفع ترودو شعارات تحاكي الحرية والتعددية مع حفظ حقوق القوميات القديمة التي كانت تعاني من اضطهاد في كندا -كالهنود الحمر- كما اهتم بالطبقة الوسطى وطرح مشروعاً معدلاً لقانون الضرائب يراعي مبدأ التصاعد الضريبي لصالح الفقراء.

### سيخي على رأس القوة الكندي

لم يكن فوز ترودو استثناء، بل مضي إلى أبعد من ذلك، عندما وُزع حقائب حكومته على مختلف الأعراق والديانات، وها هو يختار تسليم حقيبة وزارة الدفاع إلى هارجيت ساجان، الكندي من أصول هندية وينتمي إلى طائفة السيخ، محققاً بذلك شعار "التغيير في كندا"، لكي يثبت، مجدداً، جدية الطرح الذي تبناه أثناء حملته الانتخابية؛ ويظهر الاختلاف في تركيبة حكومته عن سابقتها.

لم يمض وقت طويل على تسلم ترودو مهامه حتى أبلغ الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن كندا لن تواصل الالتحاق بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في أعمالهما ونشاطاتهما العسكرية، وأنه بدلاً من ذلك، سيدعم جيوش تلك الدول، ويتجه لمساعدة اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن. في الحقيقة، هذه النقاط إضافة إلى توجه ترودو نحو تنفيذ أجندات اجتماعية واقتصادية يسارية، كانت موضوع خلافات حادة مع المحافظين.

لقد راهن اليمين المحافظ على أن ترودو لن يقنع الشارع وذلك لصغر سنه أولاً، وثانياً لقلة خبراته السياسية؛ فرفع شعاراً تهكمياً "جاستون ليس مستعداً بعد"، وعاب عليه أنه مجرد مدرس رياضيات في المخيمات، فكان رد مؤيديه أكثر تهكمية، حيث جاء على شكل سؤال استنكاري، "ماذا لو كان مستعداً؟"، وعاجلهم ترودو بالرد على الشق الثاني، أنه يفخر بكونه معلماً للفقراء والمهمشين.

ترودو، هو ابن بيار إليوت ترودو، رئيس

وزراء كندا الأسبق، كان والده زعيماً لحزب الأحرار الكندي الليبرالي، قبل أن يصبح رئيس وزراء كندا لأربع ولايات متتالية، وهو أكثر من ذلك، حفيد وزير الثروة السمكية السابق.

ترودو ليس غريباً عن السياسة، لكنه بدأ حياته متوجهاً لاهتمامات أخرى، ولم تشغله هموم السياسة، فظهر في

كنيسة وهو يلقي خطاب

التأبين لوالده. هنا

بدأت وسائل الإعلام

تلقت إليه، وقد

ظهرت فيه زعامة

متوارثة، إلى جانب

الكاريزما التي

يتمتع بها. كندا

فطنت إلى أن لديها

زعيماً متخفياً لا

يكثر للسياسية

فاستدرجته

للبروز.

استمر ترودو

الأب في رئاسة الوزراء

نحو خمسة عشر عاماً،

لتبدأ جولة أخرى يخسر فيها

أمام المحافظين، وسيكون على

الكنديين الليبراليين الانتظار

تسع سنوات عاف ليستعيدوا

مجدداً مقعد رئاسة الوزراء،

وهذه المرة على يد ترودو

الابن.

في انتخابات 2008 فاز ترودو

الابن بعضوية البرلمان رغم ما

منى به الحزب الليبرالي من هزيمة

ساحقة، لتتفاعل على إثرها النقاشات

الداخلية في الحزب وتؤدي في

النهاية إلى اختياره زعيماً للحزب،

وكانت هذه أولى خطواته باتجاه

الرئاسة.

### الدولة الحديثة

إن الدول التي حسم فيها أهلها

مسألة الهوية كهوية

تعددية تعتبر حتى

في عصرنا الراهن

استثناء، وعلى

رأس هذا الاستثناء كندا التي شكّلت حالة

متقدمة، بحكومتها الفدرالية اللامركزية.

في كندا لم تعد سيادة القومية الأكبر

أو الأصلية في البلد فكرة يمكن أن تسمعها

في الشارع. وهنا لا يعتبر جاستون ترودو،

المنحدر من أصول فرنسية، غريباً، فما هو

وزير الدفاع هو الآخر من أصول هندية

ينتمي للديانة السيخية، لا بل أكثر من ذلك

هو مهاجر مستجد في كندا، وصل إليها

مطلع الثمانينات، وعمل كضابط استخبارات

في جيشها.

كان التنوع وإشراك كافة القوميات

والديانات والمعتقدات اللبنة الأساسية في

تكوين الدولة الكندية القوية، التي لا يغيب

فيها طرف لدينه أو عرقه، كما لا يُسمح للون

واحد أن يتسيد على الجميع.

وهذا أمر طبيعي في دولة تجاوزت حقب

التأسيس وتشكيل الهوية، فتذهب إلى استقلال قرارها بالمزيد من التقدم ومنح الحريات، وليس العكس، أو بالرجوع إلى استحضار الدين أو القومية وتغذية نزعات العودة إلى الإمبراطورية.

لم يذهب ترودو لحضور جنازة نيلسون

مانديلا وفضل أن يعطي مقعده هناك إلى

إيرون مولتر ممثلاً عن الحزب الليبرالي في

كندا، وذلك احتراماً لأعمال كوتلر مع نيلسون

مانديلا في مكافحة الفصل العنصري، وكان

قد رفض استلام موقع القيادة في الحزب

الليبرالي الكندي في العام 2008 عندما

استقال ديون زعيم الحزب إثر هزيمته أمام

ستيفن هاربر، مفضلاً أن يتأنى

لبعض الوقت باعتبار أن

الفرصة ليست مواتية.

تتمتع العملية السياسية في كندا بديناميكية عالية، فليس من ولاءات أيديولوجية متزمتة لدى الجماهير حيال حزب بعينه، وسرعان ما يتحول الرّخم الجماهيري لحزب آخر، فتتذبذب شعبية الحزب حسب أدائه وبرامجه السياسية.

وتبرز تيارات سياسية محلية أو تمتد

لعدة ولايات، لكنها لا تحوز كمية كافية

من الأصوات، إذا هي لم تطرح برنامجاً

سياسياً يلبي طموحات قطاعات واسعة من

جميع الولايات، هذا إلى جانب بروز نزعات

قومية محدودة مثل نزعة القومية الكيبكية

التي ظهرت في ولاية كيبيك، والتي لم يتوان

جاستون عن مهاجمتها في أكتوبر عام 2006،

ووصفها بإيها بالانتماء إلى العصور القديمة،

وكانت هذه من أول إطلاقاته السياسية القوية.

## حكومة تشبه كندا

رغم أن الذي شكّلته هو الحزب الليبرالي الفائز بالأغلبية، لا يمكن وسمها باليمينية أو اليسارية، فالكفاءة معيارها الأساسي، ومن بين أعضائها نائب سابق في حزب المحافظين ونائب سابق عن الحزب الديمقراطي الجديد.

رئيس الحزب الليبرالي ترودو الآن

يطبق مبادئ حزبه بجرأة عالية. وقد

استوعب الدروس والعبر من أخطاء حزب

المحافظين، الذي يعادي الأقليات بكل

أنواعها دينية وعرقية، ويتعامل معها

بصلف وعجرفة، إضافة إلى اهتمامه

بالإغنياء والشركات الكبرى، كحال معظم

الديمقراطيات الغربية، كما تجاهل الطبقة

الوسطى الأوسع والأكبر في المجتمع

الكندي.

تغيير تمّ بشكل سلمي ديمقراطي

من خلال صناديق الانتخاب، ذهب حزب

المحافظين وحل محله الحزب الليبرالي،

من دون عنف، ومن دون سجون أو

انقلابات عسكرية، ولا محاكمات للخصوم

السياسيين، فهناك سقف للصراع السياسي

تحكمه ثقافة ديمقراطية راسخة ليس فيها

تخوين ولا تهريب ولا قمع.

عندما سال أحد الصحفيين رئيس الوزراء الجديد جاستون ترودو: لماذا شكّلت حكومة من الأقليات؛ ردّ الأخير مؤكداً أن حكومته تشبه كندا، بمعنى أوضح، الديمقراطية الحق لا تعني السطوة الكاملة للأغلبية وسحق الأقلية، بل هي الحفاظ على حقوق الأقليات وإبراز المكونات كحلقات أساسية تبني المجتمع القوي المتماسك وتراعي حقوق جميع فئاته وشرائحه وطبقاته.

باختصار لم يرد أن تشبه حكومته أغلبية الشعب الكندي، بل أن تشبه كل الشعب الكندي. فنصف حكومته من النساء، لأن نصف كندا نساء، وضمت الوزارة الجديدة أحد قادة السكان الأصليين -المهمشين سابقاً- وزيراً للعدل. كما وضمت الوزارة شابة مسلمة وتولت وزارة المؤسسات الديمقراطية، ولم تتجاهل التشكيلة الحكومية حتى ذوي الحاجات الخاصة، فضمت وزيراً مقعداً على كرسي متحرك، لوزارة المحاربين القدامى.

تتكون الحكومة من أربعة وعشرين وزيراً، بمن فيهم رئيس الحكومة، لم يشغلوا سابقاً أي مناصب وزارية. كما أنه،



تشكيلة حكومة ترودو تعكس طبيعة السياسة التي ينتهجها وفيها وزير دفاع سيخي ووزيرة مسلمة للمؤسسات الديمقراطية

العام 1958 يعد منعطفًا هامًا في حياته، فمدحت عكاش ابن مدينة حماة الذي قرر ترك التعليم والاتجاه إلى الصحافة، سيؤسس فيه مجلته "الثقافة" في قلب دمشق، بعد حصوله على ترخيص مزدوج من قبل شركي القوتلي وجمال عبد الناصر رئيس دولة الوحدة بين مصر وسوريا آنذاك.

# وجوه

## مثقف ترك المحاماة والقضاء ليتفرغ لدعم الثقافة والآداب

### مدحت عكاش

### عميد الأدب السوري والحامل الفكري النادر في المشرق



وداد جرجس سلوم

□ إسطنبول - نادرا ما تبحث عن سيرة قاص أو شاعر أو روائي سوري أو عربي من الجيل الذي بدأ مسيرته الأدبية في النصف الثاني من القرن الماضي إلا وتطالعك عبارة "كانت بداية منشوراته في مجلة الثقافة لصاحبها مدحت عكاش".

مدحت عكاش ابن مدينة حماة، المحامي ومدرس اللغة العربية في مدارس دمشق، متسلحا بمخزون ثقافي غني ومتنوع وبحس عال بالمسؤولية، قرر امتحان الصحافة، مهنة المتاعب، صاحبة الجلالة والسلطة الرابعة، بعد أن قدم من حماة في زمن ثورتها ضد الفرنسيين، فكان أحد المناضلين ضدهم شعرا وفعلا، يقول عكاش "ما أزيه الرصاص إلا أغانٍ يتبارى بشدوها منشودها/علمتنا أم الطماخ حماة/ كيف يلقي منونهم ظالموها".

فتم سجنه أكثر من مرة، وعذب بالسياس في كل مرة، ولكنه صمد ضد المحتلين، وتابع قيادة التظاهرات، وكتابة القصائد الحماسية والمقاومة، وبعد أن انتصر الشعب السوري وتحقق الجلاء تركت الدراسة لإعالة أسرته، وبعد سنوات تقدم من جديد إلى فحص الشهادة الثانوية "الفرع الأدبي" مباشرة مجتازا سنوات من مقاطعة المدرسة ونال الشهادة الثانوية بدرجة تفوق.

ثم رحل إلى دمشق ودرس في كلية الحقوق وفي عام 1950 تخرج فيها، إلا أن العمل القانوني لم يستهوه فرفض أن يكون محاميا أو قاضيا، وتابع تدريس مادة اللغة العربية كما كان يفعل وهو طالب في كلية الحقوق، وقد درس على يديه صفوة الشباب من سائر المحافظات السورية، وصاروا فيما بعد بين ضابط كبير أو وزير أو مسؤول في الدولة له مكانته المرموقة، كما يقول هو عنهم.

#### الصحفي العنيد

مع الوقت وفي مناخ دمشق تلك الأيام، أخذ عكاش ينظم الشعر وبعض القصائد الغنائية التي غناها له عدد من المطربين ولحنها بعض الملحنين أمثال حليم الرومي ونجيب السراج وغيرها.

كان العام 1958 منعطفًا هامًا في حياته كما في الحياة الثقافية السورية بشكل عام، حيث أسس مجلته "الثقافة" بعد حصوله على ترخيص مزدوج لتأسيسها من قبل شركي القوتلي وجمال عبد الناصر رئيس دولة الوحدة بين مصر وسوريا آنذاك.

#### مجلة «الثقافة» يعرفها السوريون

مثلما يعرفون أي معلم من معالم دمشق، حين كانت تصدر من مكتب في بيت دمشقي قديم جمع الأدباء والمثقفين والفنانين وغيرهم من المهتمين بالشأن الثقافي على مدى أكثر من ثماني سنوات في مرحلتها الأولى. فكان يعيش في مكاتبها أصدقاء عكاش المقربون مثل بدوي الجبل والرفاعي وعمر أبو ريشة

عبر مشروع ثقافي مستقل كان استثناءً في زمانه ومكانه واستمراريته أسهم عكاش في ترسيخ تقاليد الصحافة الثقافية السورية، وانطلاقا من إيمانه بأن الثقافة وحدها هي التي تميز وتبني وتصنع كرامة، وبأن التنمية الثقافية هي الأصل، استمرت مجلته أكثر من خمسين عاما في الظروف الصعبة التي توقفت فيها عدة مجلات كمجلة "الحديث" و"عصا الجنة" و"الصباح" و"النقاد" وغيرها. استمرت "الثقافة" بهمته وهمته أصدقائه وعشاق الثقافة رغم الظروف الاستثنائية في كافة مناحي الحياة التي مرّت بها سوريا في فترة الانفصال، وبإجازته لعشرات الدراسات والكتب والتحقيقات الأدبية والشعرية في الترجمة والأدب المقارن والتراث تعجز مؤسسات عن إنجازها تربع على عرش الصحافة الثقافية متسلحا بجهد ومثابرة وعمل دؤوب كان محط إعجاب كل من عرفه عن قرب أو بعد.

#### من معالم دمشق

على مدى عشرات السنين، في شارع الأرجنتين منطقة زقاق الصخر بدمشق، كان مكتب وإدارة مطبعة المجلة معلما من معالم المدينة، يعطيك صورة مصغرة عن البيت الدمشقي القديم الذي كان حول برسته الجميلة يجتمع كبار الكتاب الذين يرددون المجلة والجريدة بمقالاتهم، ولكن في العام 2000 قامت السلطة بمصادرة المنطقة برمتها بحجة تجديدها، فهدمت الأبنية القديمة والمساجد والأضرحة، ودخلت الجرافات تشلح القلوب والذكريات كما تشلح الشجر والحجر، مما اضطر عكاش لنقل مكتب مجلته "الثقافة" إلى بناء إسمنتي ضيق في برج دمشق وسط العاصمة.

تم إصدار أعداد منها خاصة بكبار الشعراء والأدباء العرب، أذكر منهم الشاعر القروي وإلياس فرحات وعمر أبو ريشة ويدر الدين الحامد، وعن أدباء الأردن والعراق والسعودية والجزائر وليبيا والمهجر، وصدرت كتب كثيرة مثل كتابه عن ابن الرومي ورسائل الجاحظ، و"من روائع الأدب الأندلسي"، "القصائد الأولى لبيتر تومبست" ترجمة عن الإنكليزية، وغيرها.

كثير من المثقفين والكتاب يعرفون بفضل مجلة الثقافة عليهم وبإخلاق مؤسسها مدحت عكاش ومهنيته التي فتحت لإبداعاتهم أبوابا كانت مغلقة، العلامة الراحل شاعر الفحام قال عنه عندما نال جائزة جبران "إن الصديق الأستاذ مدحت عكاش ليمثل في مسلكه ومنطلقاته في الحياة فضائل هذا الجيل وخصاله الحميدة، لقد شارك في مسيرة وطنه النضالية المشاركة الجادة مندفعًا لا ييخل بتضحية، ثم واجه بشجاعة وتصميم الصعاب

الشاعر الفلسطيني طاهر رياض يقول لـ «العرب»: «في صيف العام 1974 وضعت قصيدتي الأخيرة في مغلف كتبت عليه العنوان (مجلة الثقافة - الأستاذ الأكرم مدحت عكاش)، وأرسلتها بالبريد، لم تكن المفاجأة أن القصيدة نشرت، بل بالتقديم لها الذي كتبه الاستاذ عكاش: «ما نزال نكتشف أن بين ظهرانينا شعراء مبدعين مجهولين، وهذا الشاعر أحدهم»



الكتاب، أذكر منهم عبدالسلام العجيلي وأحمد الجندي وإسماعيل العامود. وحين عرفت بنفسها كانت دهشتهم كبيرة، ونهض عكاش، بعد أن تأملني دقيقة، ليصافحني قائلا "كنا نتوقع رجلا في الأربعين من عمره على الأقل".

بقي مدحت عكاش في مكتبه ذاك حتى أيامه الأخيرة يعمل على قراءة وتحرير الأعداد الأسبوعية والشهرية من المجلة، تاركا فيه أرشيفا جامعا لمعظم أدباء سوريا والوطن العربي عبر خمسين مجلدا ضخما، أشرف مدحت عكاش على إعدادها وتصنيف أوراقها في مكتبه، مضيفا بذلك وثيقة هامة من وثائق الأدب العربي المعاصر، قبل أن يغيبه الموت عن عمر يناهز الـ88 عاما في العام 2011، ولكن المشهد الأدبي في المشرق العربي اليوم يشكو ندرة الذين يسيرون على نهج عكاش في صناعة الثقافة ودعم المواهب والمضي في عجلة التنمية الفكرية، وإن كانت لا تخلو منهم الساحة في كل جيل.

والعقبات التي اعترضت مطامحه، فغلب عليها بصبره وجلده على العمل والدرس.

#### ندرة البدائل

الشاعر الفلسطيني طاهر رياض فيقول لـ «العرب»: كان ذلك في صيف عام 1974 وضعت قصيدتي الأخيرة في مغلف كتبت عليه العنوان (مجلة الثقافة - الأستاذ الأكرم مدحت عكاش) وأرسلتها بالبريد، لم تكن المفاجأة أن القصيدة نشرت في العدد التالي من ملحق المجلة الأسبوعي، بل بالتقديم لها الذي جاء فيه "ما نزال نكتشف أن بين ظهرانينا شعراء مبدعين مجهولين، وهذا الشاعر أحدهم". أذكر الفرحة التي غمرتني آنذاك، حتى أنني اشتريت بمصروفي الأسبوعي ما استطعت من ذلك العدد، وكانت تلك أول قصيدة تنتشر لي في حياتي، وبعد ذلك بأيام أخبرني أحد الأصدقاء أن مدحت عكاش يرغب في التعرف إلي، برهبة حملت خجلي وسنوات عمر السبع عشرة ومضيت إلى مكتب المجلة. كان المكتب عبارة عن بيت دمشقي عريق في زقاق الصخر. كان يجلس في باحة الدار السماوية، حول فسقية أنيقة، بصحبة بعض

## «الثقافة» والمثقفون

□ خرجت مجلة "الثقافة" الشهرية التي تعنى بشؤون الأدب والثقافة والدراسات والترجمات، من مكتب في بيت دمشقي قديم جمع الأدباء والمثقفين والفنانين وغيرهم من المهتمين بالشأن الثقافي على مدى أكثر من ثماني سنوات في مرحلتها الأولى. فكان يعيش في مكاتبها أصدقاء عكاش المثقفون والأدباء مثل بدوي الجبل والرفاعي وعمر أبو ريشة.

ولاهمية تلك الظاهرة المستقلة التي أصبح القراء يتلقونها بكل لهفة، كما ينتظرها الكتاب والفنانون لرؤية نتاجاتهم منشورة ومطبوعة، تمّ في منتصف العقد السادس تحويل المجلة الشهرية إلى مجلة أسبوعية تصدر كل يوم سبت، وهكذا استطاعت "الثقافة" جمع أقلام الكتاب الذين أغنوها بعشرات القصائد والقصص القصيرة والدراسات الهامة، وبعد ما يقارب العشر سنوات استعدت المجلة الشهرية الأم للصدور إلى جانب الأسبوعية متضمنة بين دفتيها الملاحق الثقافية حول أبرز التجارب الأدبية السورية.

لم يكتف عكاش بالمجلة بل بادر إلى تأسيس دار نشر "دار مجلة الثقافة" لتكون رديفا لهدف المجلة الكبير في الكشف عن المواهب الأدبية الشبابية فكانت أغلب منشوراتها تذيّل بأسماء جديدة لكتاب سوريين وعرب، أصبح جها فيما بعد أعلاما في حقل الثقافة المحلية والإقليمية وأحيانا العالمية.



□ مثقفون كثر جمعهم مكتب مجلة الثقافة في دمشق كان من بينهم معروف الرفاعي الذي شارك بكتاباته على صفحاتها.

#### الظروف الصعبة تفرض

التوقف على عدة مجلات ثقافية

كمجلة «الحديث» و«عصا الجنة»

و«الصباح» و«النقاد» وغيرها. لكن

مجلة مدحت عكاش «الثقافة»

استمرت بهمته وبإجازته لعشرات

الدراسات والكتب والتحقيقات

الأدبية في الترجمة والأدب المقارن

والتراث تعجز مؤسسات عن

إنجازها ما جعله يتربع على عرش

الصحافة الثقافية

روايات ضابط المخابرات السابق فليمينغ عن العميل السري البريطاني تعد الأكثر شهرة في العالم، فقد وصلت في عام 1966 إلى 12 رواية ومجموعتين من القصص القصيرة، وأصبحت من أكثر الكتب الخيالية مبيعا، حيث بيعت منها على مر العصور أكثر من 100 مليون نسخة

# وجوه

## سلسلة ولدت من رحم المخابرات البريطانية

### جيمس بوند 007

### البطل الجذاب الذي لا يشيب



فادي بعاج

عمان - ليس بطلا خارقا كبقية الأبطال الخارقين الخياليين فهو يتبع الأسلوب الميكافيلي الذي يقول إن "الغاية تبرر الوسيلة"، فهو لا يكتفئ لقتله عشرات الأشخاص بهدف تحقيق المهمة المنسوبة إليه من جانب المخابرات البريطانية، ولكن سحر الكتابة ورونق الإخراج يظهران العميل السري كفاعل للخير ومحقق الإمال المرجوة للانتصار على الأشرار المحيطين بالملكة المتحدة والعالم أيضا، هي شخصية العميل السري جيمس بوند 007 التي ظهرت منذ أكثر من نصف قرن لتصبح من أبرز الشخصيات الأسطورية في السينما العالمية، ومن يومها يُجمع عشاق السينما والمغامرات والنساء الجميلات على الإعجاب بهذه الشخصية التي تجمع بين خيال الأدب وسحر السينما وإغراء الموضة وعالم المرأة.

#### مؤلف جيمس بوند رجل مخابرات

لا يمكن الحديث عن أسطورة العميل السري جيمس بوند من دون الحديث عن مخترع الشخصية الأيبي والصحفي البريطاني إيان فليمينغ الذي ولد في عائلة ثرية عام 1908، وكان في طفولته معروفا بكسلة الدراسي، وفي شبابه اشتهر بالإناقة والتدخين بشراهة، خدم في مخابرات البحرية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، وشارك في التخطيط للكثير من عمليات المخابرات، ومنها عملية "اللحم المفروم" وهي عملية التجسس الكبرى التي خططت لها المخابرات البريطانية ضد نظام هتلر ولعبت دورا كبيرا في هزيمته. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ترك فليمينغ عمله بالمخابرات ورحل إلى جامايكا واستقر بها، حيث بنى بيتا على شاطئ البحر وعاش فيه حتى مماته، وفي هذا البيت المطل على البحر بدأ كتابة سلسلة العميل السري جيمس بوند.



#### تعدد الممثلون والشخصية واحدة

لم تكن شخصية العميل السري 007 خاصة بممثل معين، مثل شخصية العميل السري الأمريكي إيثان هانت والتي استحوذ الممثل توم كروز عليها بكامل أجزاء السلسلة الشهيرة "المهمة المستحيلة"، بل كانت شخصية "جيمس بوند" حرة تنتقل بين أجيال الممثلين العالميين، واشتهرت أكثر من أي ممثل جسدها، بل إنها كانت سبب شهرة الكثير من النجوم الذين تقمصوها، بداية من الممثل الإسكتلندي شون كوني الذي كان أول من قام ببطولتها على الشاشة في فيلم "دكتور نو" عام 1962. حينها أضفى كوني على الدور سحره المعتاد، ما ساعد على جذب المشاهدين إلى شخصية بوند بشكل كبير، وحقق من خلاله

أراد فليمينغ كتابة قصة عن الجاسوسية كما لم يكتبها أحد من قبل، وذلك من خلال عمله في المخابرات البريطانية وتجاربه الشخصية والكثير من الأسرار التي يعرفها أكثر من غيره، ومعرفته عن قرب بالكثير من الجواسيس الحقيقيين الذين قابلهم أثناء عمله، فشكل خلطته المثيرة عبر روايته الأولى "كازينو رويال" التي حققت نجاحا كبيرا وأعلنت عن ولادة العميل السري "جيمس بوند"، وتلك الرواية قد جسدت لمرتئين في الشاشة الكبيرة.

بعدها توالى روايات فليمينغ عن العميل السري البريطاني حتى وصلت عام 1966 إلى 12 رواية ومجموعتين من القصص القصيرة، وأصبحت من أكثر الكتب الخيالية مبيعا، حيث بيعت منها على مر العصور أكثر من 100 مليون نسخة، وفي عام 1964 توفي فليمينغ بازمنة قلبية، بعد أن أصبح جيمس بوند أكثر جواسيس العالم شهرة وجاذبية.

بعد رحيله تناوب على كتابة قصة جيمس بوند الكثير من المؤلفين مثل نينغسلي أميس، جون بيرسون، جون غاردينر، ريموند بينسن

#### آخر حسناوات بوند تجاوزت

البطولة المفردة، في فيلم

«سيكتور» فكانتا اثنتين من

جيلين مختلفين، الأولى هي النجمة

الإيطالية مونيكا بيلوتشي التي

تلقب بـ«ملكة الإغراء» وهي تعد

من أكبر الممثلات عمرا أمام بوند

على مدار السلسلة، خلال أكثر من

50 عاما، أما الثانية فهي النجمة

الفرنسية الشابا ليا سيدو

وتشارلي هيفسون، إلا أن هناك إجماعا بين النقاد على أن شهرة بوند الحقيقية تحققت عن طريق روايات فليمينغ.

#### بوند يتقمص كريج

بقيت السلسلة في أيدي البريطانيين، حيث ورث الممثل البريطاني تيموني دالتون شخصية العميل السري 007 من روجر مور، وقدم فيلمين فقط في سلسلة بوند، ذلك لأنها لم يحصدا النجاح الكافي، لتخرج السلسلة من الممثلين البريطانيين وتنتقل إلى معشوق النساء الممثل الأيرلندي بيرس بروسنان، الذي مازال إلى هذا اليوم يمتلك جاذبية لا مثيل لها، ولكن كبر سنه كان حاجزا أمامه لإكمال أداء شخصية بوند التي لعبها في أربعة أفلام، كان آخرها في العام 2002.

الممثل الإنكليزي دانيال كريج هو النجم الحالي لأفلام جيمس بوند، وقد لعب دور البطولة في أربعة أفلام منذ تسعة أعوام وحتى الآن، وكان قد وقع في العام 2011 عقدا مع الشركة المنتجة لأداء دور بوند في خمسة أفلام في المستقبل، وإن تحققت ذلك فسبكون رصيده ثمانية أفلام وهو ما يعني تحطيمه لرقمي شون كوني وروجر مور.

#### فاتنات بوند

منذ أن ظهرت روايات جيمس بوند والعنصر النسائي يمثل جزءا أساسيا من العمل، وهو ما حدث في أفلام السينما أيضا، فمع الفيلم الأول ظهرت الكثيرات من النجمات، لكن عددا قليلا فقط منهن استطاع البقاء في ذاكرة الجمهور على مر الأعوام، ومنهم الممثلة السويسرية أورسولا أندرس البطلة الأولى لسلسلة أفلام بوند والتي ظهرت إلى جانب شون كوني في فيلم "دكتور نو" لتصبح رمزا عالميا للإثارة، وتشارك مرة أخرى في فيلم "كازينو رويال"، وكانت دائما

تأتي من بين العشر الأكثر إثارة بين نجمات بوند حسب تصنيف النقاد.

الممثلة البريطانية الجميلة شيرلي أيتون كانت اثنتي بوند الثانية، حيث لعبت دور البطولة النسائية في فيلم "الإصبع الذهبي" أمام شون كوني وانتزعت إعجاب النقاد والجمهور، وفتح الفيلم أمامها النجومية من أوسع أبوابها، أما الممثلة البريطانية جين سمور فكانت من أجمل نجمات بوند ولعبت دور البطولة في فيلم "عش ودعه يموت" أمام روجر مور، ولكن جمالها لم يسعفها للظهور بجزء آخر.

الحصناء صوفي مارسو والتي تحمل الجنسية الفرنسية كانت من بين الممثلات اللواتي وضعن لهن بصمة في سلسلة جيمس بوند، حيث شاركت بفيلم "العالم لا يكفي" أمام بيرس بروسنان، أما هالي بيرري الممثلة الأميركية ذات الأصل الأفريقي والحاصلة على الأوسكار فتعتبر من أشهر نجمات أفلام جيمس بوند، حين شاركت بيرس بروسنان البطولة في فيلم "مت في يوم آخر".

إيفا جرين الممثلة الفرنسية اختيرت من بين نجمات العالم الأكثر إثارة بسبب تجسيدها لدور البطولة في فيلم "كازينو رويال" أمام دانيال كريج، أما آخر حسناوات بوند فلم يكن واحدة فقط، بل كانتا اثنتين من جيلين مختلفين، الأولى هي النجمة الإيطالية مونيكا بيلوتشي التي تلقب بـ"ملكة الإغراء" وهي تعد أكبر الممثلات عمرا أمام بوند على مدار السلسلة وخلال أكثر من 50 عاما، أما الثانية فهي النجمة الفرنسية الشابا ليا سيدو.

سلسلة جيمس بوند ليست مجرد أجزاء لفيلم أسطوري عن عميل سري ينتزع إعجاب الجميع، لكنها استطاعت عبر أكثر من نصف قرن تكوين إمبراطورية من "البرنس، فمع كل

#### «سيكتور» أو «الطيب» فيلم يحفل

بكل مكونات الأعمال القديمة من

أفلام جيمس بوند، وإذا كان الستار

قد أسدل على أحداث أفلام سلسلة

جيمس بوند السابقة بتلك العبارة

المعتادة «جيمس بوند سيعود»،

فإنها هذه المرة وفي واقع الأمر تعني

«جيمس بوند قد عاد»

#### شخصية العميل السري 007 تتميز

بكونها لم تصطبغ بممثل معين،

مثل العميل السري الأمريكي إيثان

هانت التي استحوذ عليها نوم كروز

في السلسلة الشهيرة «المهمة

المستحيلة»، بل بقيت شخصية

«جيمس بوند» حرة تنتقل بين أجيال

الممثلين العالميين، واشتهرت أكثر

من أي ممثل جسدها

فيلم لبوند تنطلق باقة من البضائع التي تدر الملايين على الشركة المنتجة للفيلم، كما تظهر على الإنترنت الكثير من المواقع التي تساعد في الترويج للماركات التجارية الخاصة بالمنتجات التي تظهر في أفلام جيمس بوند من ساعات وسيارات وإكسسوارات وأحذية والعباب فيديو، وحتى الأماكن التي تم تصوير مشاهد الأفلام فيها.

جيمس بوند لا ياسر فقط عشاق السينما والإثارة والمغامرات، وإنما أيضا عشاق السيارات، فمنذ العمل الأول تظهر السيارة من كانها من

نجوم الفيلم، بحيث شهدت أفلام بوند تشكيلة كبيرة من أنواع السيارات التي تم تعديلها وتجهيزها ليخوض بها غمار المعارك مع أعدائه، فهي مجهزة بالأسلحة وتسير في الماء وتطير، إنها أشبه بالآلات حربية، فالسيارة في أفلام بوند تشكل لوحدها عالما من الخيال، وأهم السيارات التي ظهر بها بوند في أفلامه سيارة أستون مارتن التي قادها في 5 أفلام وتعتبر الأكثر شهرة بين سيارات بوند، بالإضافة إلى هذه السيارة الأسطورية ظهرت العديد من السيارات مثل: الفا روميو، إيه إم سي، أودي، بنتلي، بي أم دبليو، جاكوار، لاند روفر، فورد، كاديلاك، شيفروليه، مرسيدس، رولزرويس.

#### «الطيب» أكثر أفلام بوند بذخا

"الطيب" هو الفيلم من 24 من سلسلة أفلام الجاسوسية الأشهر في تاريخ السينما، وسبقت العاصمة البريطانية لندن من هذا العالم في عرضه الأول مساء 26 أكتوبر من هذا العام 2015 في افتتاح مهيب حضره الأمير وليامز والدوقة كيت ميدلتون بحضور أغلب أبطال الفيلم.

نال "الطيب" معدل 7.3 في تقييمات المستخدمين في موقع "آي إم دي بي" العالمي، وحقق إيرادات بلغت 73 مليون دولار في شبك التذاكر الأمريكي، كما أضاف الفيلم لرصيده أكثر من 117 مليون دولار حصيلة عرضه في 77 دولة أخرى، ليرفع إجمالي إيراداته العالمية إلى أكثر من 296 مليون دولار، وذلك فقط في الأسبوع الأول من عرضه، وهو يعد من أكثر أفلام سلسلة بوند بذخا على الإطلاق، حيث تخطت تكلفته 300 مليون دولار، ومن المتوقع أنها وصلت إلى 350 مليوناً بعد إضافة تكاليف التسويق والتوزيع.

وكان البريطاني سام سميث الفائز بجائزة غرامي الموسيقية قد غنى أغنية الفيلم، ليصبح بذلك أول مغن بريطاني يسجل الأغنية الرئيسية لأفلام التي تدور حول شخصية ضابط المخابرات البريطاني 007 منذ عام 1964 الذي شهد أداء المطرب الشهير السير توم جونز لأغنية فيلم "ثاندربول". يحفل الفيلم بكل مكونات الأعمال القديمة من هذه السلسلة، بداية من احتساء الـ"مارتينى"، وصولا إلى مشاهد المباني التي تنفجر، وإذا كان الستار قد أسدل على أحداث أفلام سلسلة جيمس بوند السابقة بتلك العبارة المعتادة «جيمس بوند سيعود»، فإنها هذه المرة وفي واقع الأمر تعني «جيمس بوند قد عاد».



إذا كان الستار قد أسدل على أحدث أفلام السلسلة بتلك العبارة المعتادة «جيمس بوند سيعود»، إلا أنها تعني هذه المرة أن «جيمس بوند قد عاد»

مصطفى يونس نجم الأهلي في السبعينات يقول معلقاً على مطالبة جماهير النادي بعودة البرتغالي لتدريب الفريق بأنه سيكون قراراً خاطئاً لأن فريق الإسماعيلي لا يمكن لاعبين مميزين يخطفهم جوزيه.

# وجوه

## مدرب براغماتي يبيع العواطف ويشترى الصراعات

### مانويل جوزيه

### طاووس برتغالي صنعه الأهلي وعشقته الجماهير



عماد أنور

القاهرة - هناك نصيحة برتغالية شهيرة تقول أن "من يغير نفسه بتغير حظه"، لهذا فكر البرتغالي مانويل جوزيه في تغيير حياته التدريبية تماماً هرباً من سوء الطالع، فقبل العرض المقدم له من النادي الأهلي المصري في العام 2001، رغم أنه كان وقتها يستعد لاستقبال عامة الخامس والخمسين، ولم يكن قد غادر بلاده للعمل خارجها من قبل حتى في الدول الأوروبية القريبة منه.

القرار الذي بدا عصياً على الفهم لكثيرين من أصدقاء المدرب العنيد، بالتحول إلى أذغال أفريقيا، كما يتصور كثيرون، بحثاً عن تحد جديد، كان السبب في صناعة اسم مانويل جوزيه، وتحوله من مدرب متوسط المستوى يدور في فلك اندية الوسط البرتغالية إلى أيقونة تدريبية في تاريخ نادي القرن الأفريقي.

الحظ كان حليفاً لجوزيه، منذ أن وطأت قدماه مطار القاهرة، رغم صعوبة ضربة البداية مع فريق النادي الأهلي، حيث وجد المدرب البرتغالي نفسه وجهاً لوجه أمام أحد أكبر الأندية الأوروبية، هو ريال مدريد الإسباني، والمفعم آنذاك بنجوم الكرة، مثل الإسباني راؤول جونزاليس والفرنسي زين الدين زيدان، والإنكليزي ديفيد بيكهام، والبرتغالي لويس فيجو.

### بداية ملكية

في عالم كرة القدم، دائماً ما تكمن صعوبة ضربات البداية في اللقاءات الرسمية، لكن هناك لقاءات ودية أكثر أهمية من مثيلاتها الرسمية، فقد واجه الأهلي فريق ريال مدريد الملقب بـ "الملك"، على هامش احتفالات الناديين بتتويجهما ناديي القرن في أفريقيا وأوروبا، واتخذ جوزيه مكانه على مقعد المدير الفني، وكتب فوز الأهلي بهدف في المباراة التي أرخت شهادة اعتماد المدرب الجديد لدى الجماهير.

البداية الملكية لجوزيه جعلت الجماهير تكف عن البحث في سيرة المدرب الذاتية المتواضعة، وإنجازاته الضعيفة في مجال التدريب، واكتفت أنه قاد الأهلي لظهر ريال مدريد، ومن هنا بدأت قصة العشق بين المدرب والجماهير.

علاقة الصداقة القوية التي ربطته بمحمد أبوتريكة لم تكن تعبيراً عن مشاعر حقيقية من المدرب «البراغماتي» تجاه لاعبه الملتزم والمميز بقدر ما كانت محاولة ذكية لاستغلال مكانته الكبيرة في قلوب الجماهير

هذه الشهادة شفعت لجوزيه في العديد من المواقف التي شهدتها السنوات التالية، ففي مجتمع تحكمه العواطف فقط، نال البرتغالي رضا جماهير الأهلي، وساهمت عدة عوامل في تحقيق أسطورة هذا الرجل، التي لم تتحقق سوى على أرض المحروسة. يأتي ذلك جوزيه على رأس تلك العوامل، ما ساعده على التقرب للشخصية المصرية، واكتساب خبرة التعامل مع الجماهير قبل اللاعبين، فضلاً عن شخصيته القوية والعنيدة، ودعم مجلس إدارة النادي له وهي خلطة جعلت لاعبي الأهلي مثل عقارب الساعة، في الالتزام الذي فتح الطريق لتحقيق البطولات.

### مدرب عادي

البطولات المتعددة التي حققها جوزيه مع الأهلي يمكن اعتبارها تركيبة خاصة لم ينجح في تكرار مزجها مع أي فريق آخر، فالرجل الذي حقق 21 بطولة مع الأهلي، لم يفلح في أي مكان أو مع أي فريق غير الأهلي وخارج مصر، حيث أقبل من تدريب نادي اتحاد جدة قبل أن يكتمل الدور الأول لبطولة الدوري السعودي، عقب سلسلة من التعادلات لم تتحقق من قبل للفريق الذي كان في ذروة مستواه في ذلك الوقت.

كما أخفق مجدداً مع منتخب أنجولا رغم وجود معشوقه الأول في الملاعب المهاجم فلافيو أمادو ضمن صفوفه، حيث فشل المنتخب في تحقيق نتائج لافتة في كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها أنجولا عام 2010 وخرج من دور الثمانية الذي تاهل إليه بشق الأنفس على يد منتخب غانا عقب خسارته بهدف نظيف.

الحقيقة أن حب الجماهير له أعماها عن رؤية الكثير من الحقائق، وجعلها تختصر انتصارات الأهلي في قدراته التي لا تزيد في حقيقتها عن أي مدرب عادي أو متوسط المستوى، بدليل أن نفس المدرب فشل في الفوز مع نفس الفريق باي بطولة محلية في فترته الأولى معه موسم 2001/2002 ولم يحقق سوى لقب دوري الأبطال على حساب فريق صنداوز الجنوب أفريقي، بينما خسر الدوري لصالح فريق الإسماعيلي المجتهد بعدما أخفق في الفوز عليه في ملعب استاد القاهرة وتعادل بربعة أهداف لمثلهم.

وعندما عاد جوزيه في بداية موسم 2004 تسلم فريقاً منهاراً نفسياً بعدما ابتعد عن لقب الدوري لمدة 4 مواسم، فاز الإسماعيلي بلقب والزمالك بثلاثة، فدمع الفريق بعد هائل من اللاعبين على رأسهم محمد أبوتريكة ومحمد بركات وعماد النحاس وغيرهم، وكان يتعمد اختيار نجوم الفرق المنافسة له لإضعافهم وتقوية صفوفه، فكانت النتيجة سيطرة الأهلي على كل البطولات المحلية، نتيجة هشاشة الفرق المنافسة وضعف قدراتها المالية التي توقعها حتى عن الاحتفاظ بنجومها المميزين، دون الحديث عن شراء نجوم جدد.

وبحسب إحصاءات غير رسمية بلغ عدد اللاعبين الذين اشتراهم الأهلي في العصر الذهبي لجوزيه (2004/2008) 68 لاعبا بالتمام والكمال وهو رقم لم يكن أي فريق

### البطولات المتعددة المجسلة

### لجوزيه مع الأهلي يمكن

### اعتبارها تركيبة خاصة لم ينجح

### في تكرار مزجها ولم يفلح في أي

### مكان أو مع أي فريق غير الأهلي

### وخارج مصر



آخر غير الأهلي يستطيع شراءه، أغلبهم من فريق الإسماعيلي الذي تعرض لعملية تفريغ منتظمة لنجومه، وبعضهم من الزملاء الذي كان يعيش في سلسلة من الأزمات الإدارية المتواصلة.

أطرف التعليقات على سياسة جوزيه في إضعاف منافسيه جاءت على لسان مصطفى يونس نجم الأهلي في السبعينات والمدرب والإعلامي في الوقت الحالي، حينما قال تعليقا على مطالبة جماهير النادي بعودة البرتغالي لتدريب الفريق في بداية الموسم الحالي بدلا من مواطنه بيسيرو، أنه سيكون قراراً خاطئاً من إدارة النادي لأن فريق الإسماعيلي لم يعد لديه لاعبين مميزين يخطفهم جوزيه.

المثير أنه من بين اللاعبين الـ 68 لم يستفد الأهلي فعليا سوى من 15 تقريبا، بينما فشل الباقيون سريعا إما لأنهم لم يحصلوا على فرصة للعب باعتبار أن هدف جوزيه، كما قال البعض، لم يكن الاستفادة منهم فعليا وإنما فقط حرمان المنافسين من جهودهم، أو لأن المدرب كان أسيرا لفكرة الحب والكراهية في اختياراته للاعبين الذي يشاركون في المباريات، حيث صبر على المهاجم الأنغولي فلافيو أمادو موسما كاملا، بينما لم يعط نصف تلك المدة للظهير الأيسر أحمد شديد قناوي الذي استغنى عنه ثم طلب استعادته مجددا، بعد أن تالق اللاعب مع فريق المصري البورسعيدي.

### خلافات مع النجوم

قضى جوزيه أياما مع الأهلي قال عنها، إنها لا تنسني، لكنها لا تخلو من المنغصات، حيث واجه المدرب البرتغالي اتهامات بالتعاقد مع لاعبين غير أكفاء، وذلك لتسهيل الريح لنجله (وكيل اللاعبين) دون النظر إلى مصلحة النادي الذي صنع شهرته.

كذلك دخل جوزيه في خلافات عنيفة ومستمرة مع عدد من النجوم وكان سببا في رحيلهم عن النادي وحرمان الفريق من جهودهم، فقد شب خلاف بينه وبين حسام غالي قائد الفريق، وطالب جوزيه ببيع اللاعب، لولا أن القدر كتب رحيل المدرب وبقاء اللاعب.

لكن خلافاً الأشهر كان مع الحارس الدولي عصام الحضري الذي اختير كاحسن حارس في كأس أمم أفريقيا عام 2008، لكنه في الأهلي تعرض لكل أنواع التنكيل من البرتغالي الذي حرمه من شارة قيادة الفريق بسبب خطأ بسيط.

### ونتيجة تزايد الضغوط

### عليه هرب الحارس

### للاحتراق بصوف فريق

### سيون السويسري عقب نهاية أمم

### أفريقيا 2008، ورغم مطالبة الجماهير

### المتكررة بالعبء عن الحارس

### الذي أبدى ندمه على خطوته

### المتهورة، خصوصا في ظل

### معاونة الأهلي المستمرة من

### ضعف خلفائه في حراسة

### المرمى، إلا أن جوزيه

### أو الطاووس البرتغالي

### رفض كل الوساطات

### وقال في تصريحات

### صحفية "اشعلوا

### الشموع على

### الحضري"،

### مثلما يفعل

### الأوروبيون

### مع الموتى في

### إشارة إلى أن اللاعب

### ميت بالنسبة له، ولم

### يستطع الحضري دخول

### النادي الأهلي حتى اليوم رغم رحيل

### جوزيه.

أيضا، كان جوزيه سببا في رحيل الجزائري أمير سعيود عن صفوف الأهلي، بعد أن هاجم اللاعب مدربه واتهمه بالظلم وعدم إشراكه في المباريات، ما أثار سلبا على مستواه،

ووصل اللاعب إلى قمة المؤس حينما تصدى لركلة جزاء احتسبت لصالح الأهلي في إحدى مباريات الفريق بالدوري، فاصطدمت قدمه بالكرة، ووقع على الأرض في مشهد يثير الضحك، لينهال المدرب بالنقد عليه ويقرر الاستغناء عنه دون أن يلاحظ "دروايشه" في المدرجات أن الأنغولي فلافيو مر بنفس التجربة

تقريبا في بداياته مع الأهلي

وأضاع ركلة جزاء بشكل كوميدي دون أن يؤثر ذلك في ثقة البرتغالي فيه، مثلما

لم يسألوا أيضا عن سر شراء جوزيه لسعيود طالما أن رأيه فيه سلبى.

حتى محمد أبوتريكة الذي امتلك النصيب الأكبر من إشادة وحب المدرب البرتغالي، فضلا عن علاقة اللاعب مع جماعة الإخوان،

الانئين، فسرها البعض بأنها لم تكن تعبيراً عن مشاعر حقيقية من المدرب «البراغماتي» تجاه لاعبه الملتزم والمميز، بقدر ما كانت محاولة ذكية لاستغلال مكانة اللاعب الكبيرة في قلوب الجماهير، فكان أبوتريكة أو كما يطلق عليه البعض في مصر "أمير القلوب"

حصان طروادة لجوزيه لامتلاك قلوب جماهير النادي.

ويدلل هؤلاء على براغماتية جوزيه بأن علاقته مع أبوتريكة منقطعة تقريبا منذ بدء الحديث عن تورط اللاعب مع جماعة الإخوان،

وتأثر شعبيته نسبيا بما يتبرد في هذا السياق، حتى أن المدرب لم يعد حريصا على الالتقاء بنجمه المفضل في زيارته المتكررة

والتي وصفه بالظلم التحكيمي.

نال جوزيه لقب "الساحر"، بعد أن نجح في الوصول لقلوب جماهير الأهلي برودود أفعال ومواقف أسرة، أبرزها عندما رصدت كاميرات الفضائيات الرجل صاحب الملامح الصارمة وهو غير قادر على حبس دموعه حزنا على رحيل محمد عبد الوهاب، لاعب الفريق الذي غيبه الموت في ريعان شبابه،

قبل أن يكمل عامه الخامس والعشرين، ووقف جوزيه متقمصا شخصية مصرية خالصة، يتلقى التعازي وكأنه أحد أفراد عائلة اللاعب.

ذاك جوزيه وتعتمد السير عكس التيار وانحيازه للطرف الأضعف، لفت إليه الأنظار وحاز إعجاب الجماهير، وفي الوقت الذي شهدت الملاعب المصرية هجوما حادا

## ساحر السعادة

صار جوزيه أيقونة السعادة لجماهير الأهلي، وصاروا له السند، رغم أنه اشتهر بالعصبية، وكان دائم التلويح بيديه اعتراضا على قرارات الحكام، لكن في مصر لا يمكن هزيمة رجل يحيي ظهره جيش من الجماهير، ويملك في يديه سلاح الشعبية التي فاقت شعبية الساسة ونجوم السينما، لهذا كانت كل ذنوبه مغفورة جماهيريا حتى بعدما رفع حذاه في الملعب اعتراضا على ما وصفه بالظلم التحكيمي.

نال جوزيه لقب "الساحر"، بعد أن نجح في الوصول لقلوب جماهير الأهلي برودود أفعال ومواقف أسرة، أبرزها عندما رصدت كاميرات الفضائيات الرجل صاحب الملامح الصارمة وهو غير قادر على حبس دموعه حزنا على رحيل محمد عبد الوهاب، لاعب الفريق الذي غيبه الموت في ريعان شبابه، قبل أن يكمل عامه الخامس والعشرين، ووقف جوزيه متقمصا شخصية مصرية خالصة، يتلقى التعازي وكأنه أحد أفراد عائلة اللاعب.

ذاك جوزيه وتعتمد السير عكس التيار وانحيازه للطرف الأضعف، لفت إليه الأنظار وحاز إعجاب الجماهير، وفي الوقت الذي شهدت الملاعب المصرية هجوما حادا



إلى القاهرة مثلما كان يفعل من قبل.

عندما عاد اسم جوزيه يتردد مؤخرا كمدرب للنادي الأهلي، رفض محمود الطاهر رئيس النادي، بذريعة كبر سنه، وضرب عرض الحائط برغبة جماهير الأهلي في عودة صائد البطولات، كما كان يطلقون عليه، ولم يكن من المدرب المخضرم للرد على تهمة كبر سنه، سوى أن يخرج مع الإعلامية إسعاد يونس في برنامجها الذي تقدمه على فضائية سي بي سي، وأضاها ذقنا بيضاء طويلة اصطناعية، للتهكم من كلام طاهر بأن جوزيه أصبح رجلا عجوزا.

هذه الواقعة، رغم فكاهتها، إلا أنها قللت من مكانة جوزيه لدى البعض، لأنه تحول من مدرب صارم إلى ممثل كوميدي من الدرجة الثالثة، وكانت، كما يقولون، القشة التي قصمت ظهر البرتغالي عند كثير من محبيه.



على رابطة الأتراس، نجح جوزيه في كسب ثقة وتأييد شبابها الفائر، ولم ينس شباب الأتراس الذي اعتاد الهجوم على كل من يخالفه الرأي، يوم أن ألقى الأمن المصري القبض على أحد زملائهم، عقب مباراة للأهلي بالقاهرة، أن جوزيه ذهب إلى سيارة الشرطة وتوسط لمعفو عن الشاب، الذي عاد واحتفل مع الجماهير.

من يومها بات اسم البرتغالي هو الهتاف الذي يهز أرجاء الملعب مقدما على أسماء كبار النجوم، لكن الرجل المخضرم فهم جيدا كيف يرد الجميل لسانيه، فعندما زادت حدة هجوم الإعلاميين على الأتراس، فاجأ جوزيه الجميع قبل إحدى مباريات فريقه، بالتوجه إلى مدرجهم الذي يطلق عليه "الثالثة شمال"، وفي يده علم يحمل شعار الرابطة، رفعه لأعلى تعبيراً عن تضامنه معهم، ما كان له بالغ الأثر في رفع روحهم المعنوية وزيادة شعبيته.

هذه العلاقة الإنسانية بين المدرب وجماهير النادي تعززت بسلسلة من الانتصارات رفعت جوزيه إلى غنان السماء، وصار أيقونة السعادة عند جماهير الأهلي التي تتطلع دائما لحصد البطولة.



جوزيه يتمكن من الانتقال بالأهلي من فريق منهار نفسيا إلى فريق يحقق سيطرة كاملة على كل البطولات المحلية



عن دار «الجندي للنشر والتوزيع» بالقدس، صدرت رواية بعنوان «رولا»، للكاتب الفلسطيني جميل السلحوت، تقع الرواية في 189 صفحة من القطع المتوسط.

أعلنت دار «النسيم للنشر والتوزيع»، عن إصدار كتاب بعنوان «الدولة والدين: كيف تعامل الإسلام مع الدولة المدنية»، للكاتب والباحث محمود شريف.

صدر عن دار «كنوز المعرفة للنشر والتوزيع»، كتاب بعنوان «السيمايات التداولية: بنياتها وحدودها»، للكاتب والباحث عبد اللطيف محفوظ.



## كل قراءة نقدية بحثاً عن المعنى هي تورط في الخطيئة

● خالد حسين ينتقد الشعر ونقده معا ● «اقتراف التأويل» كتاب ينتهك حرمة قصيدة النثر والنقد الثقافي



ارتكاب الخطأ أصل في عملية القراءة والتأويل، فلا تأويل بمنأى عن الخطيئة

أو النص في عزلة عن التاريخ، ويدعو إلى النقد الثقافي، بوصف النص انعكاساً للعالم وعلاقاته، ولا يمكن دراسته بمعزل عن شروطه التاريخية، ليكون النص اختزالاً للتجربة الاجتماعية والسياسية والجمالية، طارحاً أفكار إدوارد سعيد عن العالم والنص، وكذلك أفكار الفرنسي جاك ديريديا من أجل تفكيك النص بمعناه الواسع، لا بمعناه التقليدي اللغوي، لتكون قراءة النص/ انتقاده هي اكتشاف لجماليات الشعر/ العالم والعلاقات التي تحكم مكوناته على كافة الأصعدة والقطاعات.

الذي تحدث عنه الناقد الفرنسي جاك ديريديا، فهي «أثر» يحضر كلما ازداد أمحاء، وهذا ما ينطبق على تجربة الشاعر السوري سليم بركات، الذي يداهم المعنى الخفي ويسلخ إسفلت اللغة إلى حدّ العري، في سبيل اقتناص المعنى والتلويع به، فالشعرية تكمن في رحلة تقويض اللغة لاكتشاف هذا المعنى الذي قد لا يدره الشاعر نفسه، وهنا تبرز جماليات قصيدة النثر ذاتها.

ولا يهمل الناقد فكرة إلى انتقاد المؤسسات الأكاديمية والنقاد المتحجرين وراء الفهم البنيوي للنص، بوصف القصيدة

«ثمة من يراك وحشاً» بوصف حاجي بسعنى إلى أناقة اللغة الشعرية في تجربته، لينتقل بعدها إلى تجربة الشاعر السوري رائد وحش في ديوانه «لا أحد يلحم كاحد».

فاشتغالات رائد وحش، حسب خالد حسين، تشابه تجارب ما بعد الحداثة في الشعر، التي تختفي فيها الحدود في ما بين الثقافة العالية والتسعية، ليتضح مفهوم «اللعب»، ولتكون شعرية ما هو تافه وسطي صادمة للقارئ، بوصفها تتجاوز الجماليات الأرستقراطية للقصيدة، فمن وجهة نظر حسين تجربة وحش تمثل تجربة الإنسان المعولم، الذي يعيش في عالم من الصور التي تحيط به من كل جانب لتكون القصيدة تعبيراً عن شهواته، بل بحثاً عن ذكوريته التي فقدتها ومحاولة العودة إلى البهيمية الأولى، كي تستعيد تلك الذكورة حرارتها، كما «يقترف» حسين أيضاً ديوان الشاعرة السورية رشا عمران «معطف أحمر فارغ» في قراءة لحساسية الجسد تجاه الجسد.

### قضايا نقدية

يناقش الباحث على مستوى آخر عدداً من القضايا النقدية، ليكون مثلاً نص محمود درويش «يطير الحمام» مختبراً لدراسة جماليات الصورة الشعرية، والتطورات التي تطرأ عليها والانتهاكات التي تمارس عبرها في محاولة لهدم الأشكال القديمة للمجاز وفرض بكاره المخيلة، كما ينتقل إلى مفهوم قصيدة النثر، والقطعة الجمالية التي أسستها مع ما سبقها من أعراف جمالية، وتقويضها للأشكال التقليدية، في سبيل الوصول إلى جماليات جديدة خاصة بهذا الشكل الذي كان دخيلاً على التجربة العربية، وسعي هذه التقنية الشعرية إلى التأسيس لجمالياتها الخاصة، بوصف قصيدة النثر قصيدة كتابة لا قصيدة مشافهة للقراء.

فالتوزع الطوبوغرافي للقصيدة ضمن الصفحة البيضاء يحمل أيضاً جماليات جديدة للقصيدة غير موجودة في الشعر التقليدي- العمودي، كما أن الأخيرة ترجى المعنى وتعتمد على الاخر(ت)لاف المرجى

محاولة الكتابة عن كتاب نقدي تعتبر تحدياً ممتعاً وصعباً في الآن نفسه، فاستقراء التقنيات النقدية الخاصة بكل ناقد، ومحاولة إعادة إنتاج النص النقدي ذي البناء الشعري/الجمالي ضمن نص آخر يعتبران تحدياً، وذلك في سبيل إعادة فهم وتأويل النص مع الحفاظ على حالات التناص التي يحملها، والمرتبطة برؤية الناقد من جهة والنص الذي يتناوله من جهة أخرى.

### عمّار المأمون

الكتابة عن مؤلف الناقد السوري خالد حسين تعد تجربة جمالية ثقافية مزدوجة، فهي تفتح الباب على قراءات أوسع من جهة، وتتيح الفرصة أمام النص النقدي إلى جانب الموقف الجمالي الذي يمتلكه ليكون سبباً لتطوير القراءة النقدية ذاتها حين الكتابة عنه، الناقد السوري وبعد مؤلفاته «شعرية المكان في الرواية الجديدة» (2000) و«في نظرية العنوان» (2007) و«شؤون العلامات من التفسير إلى التأويل» (2007) يعود في مؤلفه الجديد لهذا العام الموسوم بـ«اقتراقات التأويل: مقاربات في الشعر والنقد»، الصادر عن

دار جُميرا للنشر والتوزيع، إلى اشتغاله على عدد من الموضوعات التي تشمل قصائد لشعراء معاصرين إلى جانب مفاهيم قصيدة النثر والنقد الثقافي.

يبدأ حسين كتابه بحديث عن العنوان، «اقتراف» و«تأويل»، لئلا يحوض في المعنى المعجمي ثم المعنى الجمالي المرتبط بفعل قراءة النص، لتكون القراءة النقدية/ الجمالية لكل نص هي خطيئة، «فارتكاب الخطأ أصل في عملية القراءة والتأويل، فلا تأويل بمنأى عن الخطيئة».

الكاتب يقارب النصوص على أساس موقف جمالي، إذ يتيح المجال أمام الأدوات النقدية لتنسل إلى النص لانتهاكه

## تراث غير متوقع

### لجلال الدين الرومي

بيروت - عن دار «الفارابي للنشر»، صدرت رواية بعنوان «احتقار الحب: مدخرات جلال الدين الرومي لداعش» للكاتب عبد اللطيف الحزن. تتحدث هذه الرواية عن جريمتين بشعتين بمنتهى الشذوذ والقسوة تقع إحداهما في أميركا والثانية في أستراليا. وما بينهما بحر من القصص التي تظير بنا في فضاءات المشاعر النبيلة وأحاسيس الحب والعاطفة الجياشة اللذيذة، التي تطوقها مجربات تفسخ البنى الاجتماعية وتصادمات الهوية، لترمي بنا أحداث الرواية في هاوية مخيفة من تحليلات صناعة الجريمة التي تجتهد لقتل الحب في روح العالم، فكاننا بهذا نشاهد الملائكة في الجحيم أو اختراق الشياطين للجنة.

والرواية تكشف لنا جانباً غير متوقع من تراث جلال الدين الرومي، الذي يقع في الجهة المناقضة للقراءة الشائعة والإعلامية، تماماً ككتشفها من خلال تحليلات غريبة وتبادل بين التوحيد والكفر عن القبح المرعب والحسن الذي ياسر الألباب.

إنها رواية باطنية تاريخية رومانسية سياسية، متعددة الأديان واللغات والقوميات، تراوح مفاهيمها بين القلب والعقل والعلم والدين، بين المسيحية والإسلام والإزيدية، واليهود والإقباط، بين الشرق والغرب والعرب وما عداهم، لتوثق بعض الأحداث التي دارت في سهل سنجار، حيث تمّ انتهاك طائفة الإزيديين في شمالي العراق على يد عصابات الإرهاب البشعة.

عبد اللطيف الحزن، شاعر وناقد من العراق. من أعماله نذكر «اغتيال

القدس، صراع النفط والتاريخ» و«محطة قطار براماتا» و«قربان على مذبح آخر الآلهة» و«العراق الجديد، الامتناع و«الممانعة» و«من سرق الظلمة أيها الوطن» و«شعار الإسلام وديوان الحياة» و«حساء الهور» و«آلام أخرى للحلاج» و«تواقيع على رمل الزبير».

لرأسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## ذاكرة يوسف الحسن عن الزمان والمكان والإنسان بينهما

الموصل، وينتخب «الأسد» ويسقط رأسه المنحوت، تحت أعمدة تدمر المحطمة؟ ثم يتابع ضمن الموضوع ذاته، موجهاً سخطه لما يحدث ولعدم وجود من يحمي ويدافع عن أمكنة الأثرية: «لنتخيل داعش للحضارات، في ساحة اللوفر، أو أمام المتحف البريطاني». وهنا ينهي ما كان قد بدأه بكامل الألم والحسرة والحزن.



الذي يعجز عنه الكثير من البشر. كذلك يقدم الحسن مقاربة تاريخية وواقعية لما يحدث اليوم من انتهاك للامكنة بذكرتها التاريخية القديمة جداً. فتحت عنوان «حينما تكفي التماثيل» يقول: هل رأيتم تماثلاً بيكي؟ هل رأيتم متاحف للتاريخ الإنساني، ومساجد وكنائس وبيعاً ومرافق ومعابد وهي تهدم وتدمر، وتنهب؟ هل شاهدتم، كيف تحطم رؤوس تماثيل تاريخية بواسطة المناقب الكهربائية، فيبيكي «الثور المجنح» في

والثقافة والسياسة، وتفاعلي مع المكان والزمان هو إطالة أخرى، على ذكريات عبرت أمسي، وأحداث وحكايات وكتب وشخوص وأسفار وحوارات انتشلت بها. وما أعظم الذاكرة، لذلك السر العجيب، الذي يجعل أمسنا مع يومنا، ومن بعده غدنا، حياة واحدة ممتدة!

الأمكن في هذا الكتاب، لها طابعها الحميمي والممزوج بمشاعر لا حدود لوصفها. فالحسن يتحدث عنها كما لو أنها بشر مثلاً، تملك وجوهاً كوجوهنا ولها ردود أفعال غير متوقعة، تماماً كما نحن. والأجمل أنها قادرة على احتضاننا واستيعابنا، الأمر

الشارقة (الإمارات) - يحكي الباحث يوسف الحسن في الجزء الثاني من كتابه «ذاكرة الأمكنة»، الذي صدر قبل أيام من مجلة الرافد في دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة (العدد 105 - نوفمبر 2015)، عن الشخص والالعلاقات الإنسانية التي تربطها بالمكان. فتراه يستحضر مسارب ذاكرته ويقدمها إلى القارئ من خلال السرد الذي يشبه إلى حد ما عملية بناء القصة الأدبية في أسلوبه وموضوعه.

ويقول الحسن في مقدمته: هذا هو الجزء الثاني من كتاب «ذاكرة الأمكنة». حلقة أخرى ضمن سلسلة حلقات عيشي في عالم الفكر

## الثقافة والهوية المهددة

والطمس من قبل الغزوة الصهيونية المحكومة بثقافة عنصرية مغلقة على نفسها، ومفتوحة على إلغاء الآخر. إن تخلق الهوية الفلسطينية المعاصرة في مرجل كابوس الاقتلاع من الأرض والنفي بعيداً عن الوطن أو فيه، وفي سياق المواجهة العنيدة للغزوة الصهيونية، إنما يتطلب بذل ما يكفي من الجهد الهادف إلى إعادة تعريف هذه الهوية عبر مراجعة مكوناتها لإستئصال ما هو غير أصيل فيها؛ فقد كان لتعرض هويتنا للتهديد أن يستنهض، ضمن ما استنهضه من مقومات وطاقت داعية، موقفاً تكوينا ارتدادياً قائماً على استجابة هي أقرب ما تكون إلى الإخطار التي تحدى بها وتهددها. وعليها، في سياق إدراك مؤسسات هذا الموقف النكوصي، أو مؤسسات الموقف الهروبي الذي يقابله، أن نواصل قراءة هويتنا ومساقلتها وإعادة تأويلها، عبر تفحص جسدها الذي تعرض، ولا يزال يتعرض، لكابوس متواصل يتقاذفها ما بين هاويتين بلا قاع أو قرار: هاوية الاستلاب، وهاوية الهروب؛ إن الذهاب إلى الماضي مع واقع الآخر بوصفه مستقبلاً هو اسم آخر للاستلاب، وكلاهما وجهان لحقيقة واحدة هي في حقيقتها استلاب وهروب يحققان فقدان الهوية، وتشتيتها، وفقدان الوطن، وضياح الإنسان.

\* ناقد أدبي وكاتب من فلسطين

التطرف أو التوجه الشوفيني الممقوت الذي يتوخى بناء الثقافة والهوية القومية (الامة) والدولة على أساس من الصفاء العنصري (أو العرقي)، أو على الطابع الديني أو العسكري، أو المعادي لأي عرق من الأعراق (فكرة الدولة اليهودية- العبرية أو فكرة معاداة السامية مثلاً، ففي مثل هذا التوجه سعي إلى تضيق هوية الشعب أو الأمة وحصرها في مكونات ثقافية ضيقة، أو في ثقافة مغلقة لا تطيق التعدد وتضيق بالتنوع، وتتأسس على رؤية شوفينية عنصرية استبدادية إقصائية إلغائية غير متسامحة تسعى إلى تضخيم الذات فيما هي تقصر مكوناتها على عناصر ترتد إلى عرق وحيد، أو دبانة مفردة، أو معتقد مغلق على من يفترض أنهم أتباعه (الأنا الطائفية، أو القومية، أو المذهبية، أو العرقية، أو غير ذلك من أناة مغلقات على نفسها).

ولكن القدرة الذاتية التي امتلكتها الثقافة الفلسطينية على نحو أهلها لبناء هوية تخلص من العنصرية وضيق الأفق والانغلاق وعدم التسامح، لم تكن لتكفل لهذه الثقافة، بعد أن تعرض أصحابها للاقتلاع من وطنهم أو العيش في محيط غريب عليهم، أن تخلو من عناصر ومكونات سلبية أنقلتها، أو حالت دونها والانطلاق الحر في مسار صيرورة تجديدها، وتجعلها قادرة على خلق هوية فلسطينية لا تحمل آثار الحروق والجراح الناجمة عن استهداف فلسطين: وطناً وإنساناً وثقافة، يخطر الاغتناب والإلغاء والانتهاك

قدرتها على مواجهة ما يستهدفها من داخلها، فإننا نعيد تأكيد استنتاج مؤصل مؤده أن الهوية الفلسطينية ليست هوية إشكالية تعارض فيها مكونات الثقافة مع خصائص الهوية الوطنية- القومية والإنسانية، فالهوية الفلسطينية المعاصرة المؤسسة على ثقافة إنسانية عريضة، والطالعة من معاناة القهر ومساغي التهميش والطمس والإلغاء، والتي أعادت إنتاج نفسها عبر مسيرة نضال وطني تحرري شاق وعنيد، قد حصنت نفسها، باستنهاض ما اخترنته جذورها الثقافية العريقة، من السقوط، فيما نهضت لحماية نفسها منه ومقاومته، ولذلك فهي تتأسس على عمق ثقافي منفتح على ثلاث جهات: هي التاريخ الفلسطيني الموقل في القدم؛ معطيات الحاضر الموسوم بالنضال التحرري؛ وممكنات المستقبل المفتوح على استعادة القدرة على المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية، وذلك في تواضج متصل مع نهوض هذه الهوية، أولاً وقبل كل شيء، على رؤى مستنيرة، وعلى مبادئ إنسانية متفحمة، وعلى قيم ومعايير تحترم الإنسان، وتحمي حقوقه وحرياته جميعاً. وبهذا المعنى، فإنه لا بد لأي تفحص موضوعي يتقصد تعرف مصادر مكونات الثقافة الفلسطينية، ومكوناتها جميعاً، منذ ما قبل الألف الثالث قبل الميلاد حتى يومنا هذا، إلا أن يصل إلى خلاصة تأسست أن هذه الثقافة، كما الهوية التي أسست عليها، لا تضم أي مقدار، مهما ضؤل، من

عبدالرحمن بسيسو



لم تتعرض الهوية الفلسطينية، على مدار الأزمنة والقرون المتعاقبة منذ فجر التاريخ الموسوم بانثاق الحضارة الإنسانية الأولى في بلاد الشام ورحاب فلسطين، لمثل ما تتعرض له، الآن، من تهديد فادح يستهدف تشظيلها وتفتيتها إن لم يتمكن من أخذها إلى نقيضها. وليس هذا التهديد بمنطو على مفارقة تتأسس على ما سجلته الهوية الفلسطينية لنفسها، وللبانسانية بأسرها، من قدرة على مقاومة التهديد الآتي من الخارج وهزيمته، في مقابل ما سجلته على نفسها، وإضرارا بالقيم الإنسانية المشتركة، من تقصير فادح في مواجهة التهديد الداخلي مجسداً باصولية متطرقة توظف ديناً مصطنعاً لتحقيق غايات سياسية غير وطنية أبداً، ومدعوماً، بلا ريب، من خارج هذ هذه الهوية فأعجزته مقاومتها عن تحقيق أهدافه، وذلك لأن البيوت لا تهدم، والقلاع لا تنهار، والأوطان لا تتفكك، إلا باستهداف هويات بناتها وقاطنيتها من أحرار البشر ذوي الضمائر والعقول، والتعويل على فاقد كليهما من أولئك المستعبدين- المستبدين من الناس.

وعلى الرغم من ذلك، وتناصلاً لحقيقة أن الهوية الفلسطينية قادرة على استعادة



أعلنت دار نوفل وهاشيت أنطوان العربية للنشر في بيروت، عن إصدار الترجمة العربية لرواية "سيد المرصد الأخير"، للكاتب اللبناني الفرנקوفوني شريف مجدلاني.

عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة، صدر حديثاً ديوان «الزهور لاتفنم على نمايات الجلادين»، للشاعر السوري «جان صالح».

صدرت رواية جديدة للروائي المصري عمار علي حسن عن دار «نهضة مصر» للنشر والتوزيع، بعنوان «باب رزق»، يتناول فيها الواقع الاجتماعي المصري.

## «التجلي الشعري في جدارية محمود درويش» الأسطورة والهديان

● قصيدة تستكشف الوجود البشري بحثاً عن اسم الشاعر لتهمز به الموت



محمود درويش صاغ نصه ملحمة من ضوء الأساطير ليصمد أمام سطوة الزمن

بالمختلج الأسطوري كعنصر بنائي وكون شعري خالص يحتمي به في مواجهة صوت المحتم المتمثل في الموت. يعكس هذا الاختيار الجمالي موقفاً شعرياً من عالم فقد صلته بالوجود الأصيل حيث تم تجريد الإنسان من كل وسائل الدفاع الذاتية، التي تصون كينونته من عبث الزمان وأفة الإقصاء الفادح من مسرح الوجود.

يختتم الجموسي كتابه بفصل معنون بـ «على سبيل الخاتمة»، وفيه يوضح اشتغال درويش على بلاغة الاسم، إذ يتحول النشيد في «جدارية محمود درويش» إلى طقس شعري لازم لاستحضار اسم الشاعر وإعادة تاسيسه كعرفة. فالجدارية تبتدئ باستحضار الاسم كفعل تشيخي تعتمد به المرأة/ الأم مولودها «هذا هو اسمك/ قالت امرأة»، وتنتهي بلحظة التعرف وتامل ذات الاسم «واسمي/ وإن أخطأت لفظ اسمي على التابوت- لي»، كان رحلة روح الشاعر في سلم معراجها السري، عبر أطوار النشيد ومقاماته، ما هي في المحصلة الأخيرة سوى بحث عن الجرح الشخصي للاسم، ومحاولة صممة لتشجيده من جديد، وترسيخ جدارة امتلاكه وبقائه، بعدما يكون حامله الطيني قد امتلأ بكل أسباب الرحيل.

العناصر والمشاعر، ليكتمل طقس الاستحالة والتخلص من العلائق والعناصر الأرضية، كإحدى أولى مراتب الارتقاء في سلم المعراج الروحي للسالك. وفي ما يشبه هذا المعنى تقول الجدارية: ساصير يوماً طائراً، وأسل من عدمي/ وجودي، كلما احترق الجناحان/ اقتربت من الحقيقة، وعزفت/ عن جسدي وعن نفسي لأكمل/ رحلتي الأولى إلى المعنى/.

### اسم الشاعر

أما الفصل الرابع، «الشبكة الأسطورية»، فيوضح فيه عبد القادر الجموسي كيف تتخذ الأسطورة عدة تجليات في المتن الشعري لمحمود درويش عموماً، وكيف تحضر في نص الجدارية تحديداً بشكل مكثف وتعمل وفق رؤية شعرية تؤسس للأسطورة الشخصية الجامعة التي يسعى الشاعر إلى كتابتها. فالجدارية كتبت بلغة الأسطورة وسحر الأسطورة وفكر الأسطورة. وعلى عكس النصوص السابقة التي دأب الشاعر على تضمينها رموزاً أسطورية مختارة حسب الحالة الشعرية لقصيدته، نجد في الجدارية يتوسل

قد يموت الشاعر جسداً لكن نصه لا يموت، فالشعر الحقيقي يبقى في مواجهة الزمن يهزم الموت ويخترق العصور والثقافات، هكذا وصل إلينا شعر الإغريقية سافو وإلياذة هوميروس وقصائد امرؤ القيس والمنتبي، وروائع محمود درويش الذي مرّ على رحيله ما يناهز السبع سنوات، فهو من مصاف الكبار الذين كتبوا شعراً سيظل حياً لعقود وقرون لاحقة، وتعد مجموعته «الجدارية» أشهر أعماله وأكثرها نصجاً لما تمثله هذه القصيدة/ الديوان من خوض عميق في رحلة الإنسان والموت، الموت الذي «هزمته الفنون جميعها»، وقد صدر مؤخراً عن دار نشر «أسلوبية» في الدار البيضاء للناقد المغربي عبد القادر الجموسي كتاب جديد تناول فيه جدارية درويش بالنقد والتحصيل تبياناً لمواطن الشعاعية في غمارها، وجاء الكتاب بعنوان «التجلي الشعري في جدارية محمود درويش».

الشاعر الراقِد ويقوده عبر مضايق سفره الداخلي. ومن خلال الإنصات لصوت النداء الأنثوي تتراءى لنا أطياف الأفكار والهواجس التي تتوارد على الشاعر، أثناء معراجه الروحي، في نواحي «الأبدية البيضاء»، حيث يمتزج الحلم بالواقع، وتلتهب حرائق الأسئلة الإنسانية الكبرى عن الأصل والكينونة، وعن الهوية والمصير، في مراوحة متوترة بين السماء والأرض، بين المحدود والمطلق، ذلك ما يشكل القاعدة التي يؤسس عليها الشاعر كونه الشعري.

على خطى جلامش، يستنطق الناقد روافد الشاعر، إذ يقف بان الشعرية الجمالية والفكرية لجدارية درويش تقوم على محاوره شبكة من النصوص والأصوات المتحدرة من مدارات مختلفة: من شعر وملحمة ومسرح وغناء وكتب مقدسة وأسطورة. وعلى أساس هذه البنية الجامعة، يمكن إدراجها ضمن ما اصطلح عليه الشاعر عباس بيضون «القصيدة الشبكية» التي «تمزج بين أصوات وأزمنة وحقول عدة، بين سجلات عدة» وهذا النوع من القوائد الشبكية هو نفسه الذي وسمه محمود درويش باسم الغناء الملحني أو الأسطوري.

فمحمود درويش يصوغ نسيج جداريتيه من نصوص ذات مرجعيات مختلفة على شكل اقتراضات وشواهد والماعات وقرائن، بما يعكس ثقافته واختياراته الجمالية. ومن ضمن شبكة النصوص البارزة التي تحتل موقعا مركزيا في بناء الجدارية تحضر «ملحمة جلامش»، وهي نص مؤسس في المكتبة الكونية باعتباره من أقدم النصوص الإنسانية، التي تناولت سؤال الموت ومسعى الإنسان إلى حل معضلة وجوده وخلوده على الأرض.

يرى الناقد أن «جدارية محمود درويش» تستثمر شعرية النص الصوفي كتجربة قصوى مع اللغة والوجود في بلورة رؤية الشاعر الأسطورية للعالم. وهنا يمكن المجازفة بالقول إن لغة هذه القصيدة المتفردة تظل مستغلقة دون انشراح القارئ على «الأفق الصوفي» كاحد أبعاد القصيدة. ومن جانب آخر يحقق نص الجدارية تصعيداً متنامياً على مختلف مستويات إدراك الشاعر للوجود، فينتقل به في مساعده لاستكناه المعنى، من مستوى الإدراك الحسي، عبر إصغاء الجسد مستجيباً لصوت النداء، إلى محاولة الإدراك عبر التجربة، من خلال الوعي الأسطوري، صاعداً إلى مقام الكشف أو التجلي كاحد فنون إدراك العالم وتدوقه. ففي الطور الأول، تبتدئ الرحلة بتصوير انفعالات الجسد أمام دهشة الانقذاف في «سماة المطلق البيضاء»، وهي حالة تنحل فيها

الرباط - في كتابه «التجلي الشعري في جدارية محمود درويش»، يعتبر الناقد المغربي عبد القادر الجموسي قصيدة الجدارية لمحمود درويش قصيدة شبكية؛ تحكي بلغة الشعر والتجلي سيرة مواجهة حوارية بين الذات والعالم، بين الذات والموت، فهي مواجهة تستثير غبار الأسئلة الحارقة وتستبطن أفاصي الروح وأفاصي الكلام وتخوم الذاكرة القصية.

ويعتبر الناقد أن القول الشعري عند محمود درويش، وإن كان يأتي مؤطراً بمعرفة وتصور هندسي لقيام القصيدة، فهو يخفي مصادره المعرفية ويتقدم نحونا كانه على السليقة. من منطلق هذه الجدلية بين شعرية القصيدة وسياقها المعرفي، ينشئ الجموسي ركائز قراءته الرامية إلى اقتفاء دينامية الخطاب وشبكة مسارات المعنى لدى شاعر الجدارية، في مساعده إلى تأسيس كونه الشعري ومملكة أسطوره الشخصية التي تشيد بناء القصيدة وبشكلها وعالمها، وتحمل اللغة الشعرية من الواقع العيني إلى الواقع اللغوي، فالواقع الجمالي.

يقسم الناقد كتابه إلى خمسة فصول، هي على التوالي: شعرية الهذيان، على خطى جلامش، سفر الرؤيا، الشبكة الأسطورية، على سبيل الخاتمة.

### الهديان والخلود

في البداية يتناول عبد القادر الجموسي شعرية الهذيان في قصيدة الجدارية لمحمود درويش، فالشاعر يستهل قصيدته بحدث عجيب أشبه ما يكون برؤيا تدشن الجملة الشعرية «هذا هو اسمك/ قالت امرأة/ وغابت في الممر اللولبي»، وهذه هي اللحظة الأخيرة المختلصة من عين الشاعر المرهفة، وهو يفقد وعيه تدريجياً تحت تأثير حقنة المخدر في المستشفى إثر عملية شق القلب التي خضع لها جسده الواهن.

يتعزز وقع هذا الأثر المدهش بالفعل اللغوي الذي يصف به الشاعر «اللاهنا» و«اللازمان» في إشارة تطلق بنا خارج مدار الوجود الأرضي إلى مقام الحلم والرؤيا «أرى السماء هناك في متناول الأيدي».

ويستنتج الجموسي أن صوت المرأة يعمل على استنارة أحاسيس وانفعالات جسد

◀ درويش يصوغ نسيج جداريتيه من نصوص ذات مرجعيات مختلفة على شكل اقتراضات وشواهد والماعات وقرائن

## إصدارات عمانية بين المسرح والنقد والشعر

على العراق. أما مسرحية «هذه المدينة لا تحب الخضروات» فقد كتبها المسرحي والروائي والإعلامي العماني محمد بن سيف الرحبي، فتجسد أحد الأعمال العربية التي تناولت أحداث الربيع العربي، حيث يسلط الرحبي الضوء على البواعث والمسببات التي تطف وراء ثورة الشعوب العربية ضد طغاتها.

وهذه المسرحية الساخرة التي تتناول سعي الإنسان إلى كسب قوته اليومي، ولا تنبذ في ثيمتها كثيراً عن مسرحية «رؤية»، التي تنتمي إلى مسرح المشهد التراجيدي الواحد.

كما صدر مؤخراً عن بيت الغشام بالتعاون مع النادي الثقافي العماني كتاب «سيميائية العنوان في القصة القصيرة في سلطنة عمان» للباحثة فريا بنت يعقوب العزواتية، ويتكون الكتاب من مقدمة وفصلين وخاتمة. ويشتمل الفصل الأول على ثلاثة مباحث تمثل الجانب النظري للبحث، إذ يختص المبحث الأول بمصطلح «السيميائية»، وتحدث فيه الباحثة عن طبيعة المصطلح عند العرب ثم عند الغرب، كما تطرقت إلى «سيميولوجيا دوسويسير» و«سيميوطيقا بيرس».

أما المبحث الثاني فاختص بمصطلح «العنوان» لغة واصطلاحاً، ووظائف العنوان،

وعرضت الكاتبة قائمة لوظائف العنوان عند «جينيت»، وأهمية العنوان في العمل الأدبي. أما المبحث الثالث فاختص بالقصة القصيرة في سلطنة عمان، وتناولت فيه الباحثة مصطلح القصة، والهدف من كتابة القصة، وتاريخ القصة القصيرة في سلطنة عمان، وأنواع القصص، وعناصر القصة القصيرة. واشتمل الفصل الثاني على مبحثين يمثلان الجانب التطبيقي للبحث، فاختص المبحث الأول بـ «جغرافيا القصة القصيرة في سلطنة عمان»، وتغطي هذه البيليوغرافيا مئة وثلاثين وعشرين مجموعة قصصية لثلاثة وسبعين كاتباً وكاتبة من سلطنة عمان، وتم عرض المجموعات القصصية الصادرة في عمان منذ 1980 حتى عام 2010. أما المبحث الثاني فاختص بوظائف العنوان ودلالاته في القصة القصيرة بسلطنة عمان، وتم حصر هذه الوظائف في أربعة عناصر، كما وردت عند «جيرار جينيت»، وهي: تعيينية، ووصفية، وإيحائية، وإغرائية، وتم سحبها على بعض العناوين الخارجية في المجموعات القصصية مع استنباط وظائف العناوين وبيان دلالتها.

صدر كذلك عن بيت الغشام ديوان «انشغال الغيم» للشاعر أحمد بن محمد المعشني، في مجال الشعر الشعبي، ويضم باقة متنوعة من قصائد الشاعر أحمد المعشني. وتصدرت المجموعة مقدمة نقدية انطباعية حول الديوان للكاتب التونسي نصر سامي جاء فيها «إنني أقرأ الكتاب بذاكرة وافدة، فلا أجد أن نصوصه تخذلني، وأقرأ بآلة نقدية حديثة، فلا أشعر أن النصوص تعجز عن مجاراتها. المحكي إذن مساحة أدبية بكر، بلاغتها لا تزال غضة وغير مكتسوفة وملاى باستعاراتها الخاصة وروحها النابتة مثل شجرة اللبان في تربة اللبان في تربة هذي الأرض».

ويضيف الكاتب نصر سامي: والمعشني يحسن البدايات ويحسن الخواتيم، وبينهما ينسج ثوباً أدبياً قشيباً يحضن ذاته في جميع حالاتها ويصور الآخرين عبر الغزل والمدح والذم والتمسح أو الوطن عبر قطع شعرية غنائية أو السلطان في قصائد صادقة جميلة، للشعر في هذا الكتاب فهم خاص مرتبط بالشخصية العمانية التي تفيض أدباً وصداقاً، وتعبّر بواسطة بيئتها فتطلق الغيم، وتجعل الشمس تتناسل، و«سمحان» الجبل الظفاري مغروراً، بل إن السماء نفسها تتحول في نص «مدائن النور» إلى بنت قادرة على «قطع مسافات الأسباب»، وظفار هذي قصة لوحدها في الكتاب، إذ هي امرأة معشوقة بعينها «وطن عشق وبحور»، وهي مدينة غارقة في النور.

### المؤلفون في الطب

حسن الوزاني



اتسمت وتيرة التأليف في مجال الطب بالمغرب، خلال قرون، بتراوجها ما بين لحظات عرفت كثافة على مستوى التأليف، وأخرى اتسمت بانحساره. وكان حلول مجموعة من علماء الأندلس وراء أولى اللحظات المشرقة التي عرفها علم الطب. وكان من امتدادات ذلك ظهور عدد هام من الأطباء المغاربة، ومنهم ابن البنا الأزدي المراكشي. وطبع نفس الحضور عهد السعديين، حيث تكاثرت عدد الأطباء والصيادلة، «حتى كان لهم رئيس يرجعون إليه في الشؤون الفنية، ويرخص للمتخرجين الجدد بمزاولة التطبيب والعلاج بعد الاختبار».

تجلت هذه المظاهر من خلال التراكم في التأليف، كان من علاماته ظهور أعمال كل من أبي القاسم الوزير الغساني، ومنها «الروض المكنون في شرح رجز ابن عزرون»، في الحميات والأورام، وعبد الغني بن مسعود الزموري، صاحب مصنف «خاص النباتات»، وقد شرّح فيه، حسب محمد حجي، الأدوية باللسان اليوناني والسرياني والفارسي والعجمي.

في مقابل ذلك، لم يساير الاهتمام بالطب وتيرة التطورات التي عرفها الطب الغربي. وشكل واقع تدريس الطب أحد تجليات هذا الوضع. وهم ذلك، سواء «القرويين»، أو غيرها من المراكز داخل مدينة فاس أو خارجها. بل إن المختار السوسي قد أشار، على سبيل المثال، في «سوس العالمية»، إلى غياب الدراسة المنظمة، في مجال الطب بسوس، وإلى انحصار المهتمين به في أناس يُذكرُون بالتطب، ومنهم من يتسلسل فيهم أبا عن جد.

أما البعثات العلمية التي أرسلها، على نحو خاص، السلطان الحسن الأول، فلم يكن بإمكانها أن تخلق تحولاً جذرياً على مستوى الاهتمام بالطب، وذلك لاعتبارات ترتبط باهتمام أغلب هذه البعثات بالصناعات العسكرية البسيطة، حيث ضمت بعثة سنة 1876 -الموجهة إلى جبل طارق، على سبيل المثال، والمكونة من 25 فرداً- طالباً واحداً لتعلم الطب. كما لم يعكس الإنتاج طبيعة السياقات التاريخية التي عرفت انتشار الأمراض والأوبئة، سواء نتيجة المجاعات والأزمات الغذائية، أو بسبب الاضطرابات السياسية والحروب، أو الكوارث الطبيعية. وتحمل وفاة عدد من العلماء بسبب الطاعون، ومنهم العياشي وابن عجيبة والحسين بن السلطان محمد ابن عبدالله، أكثر من دلالة على مستوى حجم وقوة هذه الأمراض والأوبئة.

بالطبع لم يجل ذلك دون بروز أطباء، بشكل مبكر، ومنهم من عُرف بتأليفه في المجال، نذكر منهم عبد الوهاب بن أحمد أدراق، وقد كان له محل لمداواة الناس، كما اعتمده المولى إسماعيل وابنه مولاي عبدالله طبيباً خاصاً لهما، وعبد السلام بن محمد العلمي، وقد درس الطب بكلية قصر العيني بالقاهرة، وكانت له مصحة صغيرة قرب الحرم الإبريسي بفاس. وقد طبع له، سنة 1900، كتاب يضم مؤلفين، هما «ضياء النبراس في حل مفردات الأنطاكى بلغة أهل فاس» و«البدن المنير في علاج البواسير».

\* كاتب من المغرب

### مبدعون في المقهى



الرباط - عن منشورات «رونق المغرب» وبدعم من وزارة الثقافة، صدر مؤخراً للكاتبة المغربية فاطمة الزهراء المرابط كتاب حوارات بعنوان «مبدعون في ضيافة المقهى»، يقع في 189 صفحة من الحجم المتوسط. ويضم بين دفتيه 42 حواراً مع مبدعين مغاربة. ويسعى هذا الكتاب، حسب تقديم الناشر، إلى التعريف بجملة من المبدعين والمبدعات في المغرب، والتعرف على طقوس كتاباتهم الإبداعية، وقامت بترجمتهما إلى الإنكليزية عن طريق الأئمة المتضمنة لهذه الحوارات. كما أن الكاتبة تتناول لثمة المقهى كموضوع مركزي في هذه الحوارات ما يشكل مادة للدراسات السوسيوولوجية.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

بدأت شركة آبل بيع الجهاز اللوحي الجديد آيباد برو iPad Pro. وأصبح أكبر جهاز يعمل باللمس تنتجه آبل، متاحا بسعر 799 دولارا للجهاز اللوحي بسعة 32 غيغابايت، و949 دولارا للسعة 128 غيغابايت. وتتميز iPad Pro بشاشة كبيرة بقياس 12.9 بوصة، وبدقة 5.6 مليون بيكسل، تعمل بمعالج آبل A9X الذي تقول آبل إنه أسرع بـ 1.8 مرة من معالج آيباد آير 2 السابق.



## القيادة، التنوع والمساواة.. مبادئ ملك وادي السيليكون الحقيقي

● تجسس الحكومات مرفوض في فكر تيم كوك ● أفضل شركات المستقبل تلك التي تؤمن بالاختلاف



### عبقريّة كوك ساهمت في إنقاذ آبل من الإفلاس

المتحدة مثل ستانفورد وبيركلي، ولكنها غيرت منهجها ليشمل العديد من الجامعات التي ستنتج تنوعا من خريجي الجامعات أكثر.

ويقول "عليك أن تكون متفتحا، إذ لا يمكنك الاختيار من نفس الجامعات". وقال كوك إن التناقض في عدد الذكور مقابل الإناث من خريجي قسم علوم الكمبيوتر والهندسة مربع.

وعن السبب في ذلك يشرح "لأننا قصرنا بشدة في تصوير علوم الكمبيوتر والهندسة كمجال مثير للاهتمام على مستوى محدود جدا. نحاول تحقيق المزيد مثل ترميز المخيمات وما إلى ذلك، حتى نسمح لهم بالتعبير عن أشياء يمكنهم القيام بها في حال تعلمهم التشفير".

### تيم كوك يتحدث عن «آبل باي»

وردا على سؤال حول أولويات شركة آبل، باعتبار أنها أطلقت بنجاح آبل باي في الولايات المتحدة وبريطانيا، قال كوك "آبل ليست لديها نية في أن تصبح بنكا". وأشار إلى أنه يرى آبل كقوة تمكينية في اتجاه مستقبل أكثر أمنا للمعاملات المالية، حيث قال "مع آبل باي، يتم استخدام رقم المعاملات العادية لمرة واحدة، واستنادا على ذلك، لنا أن ننسى خطر سرقة بطاقات الائتمان".

كما أكد وجهة نظره حول الخصوصية والبيانات بالقول "نحن لا نجعب بيانات بطاقة الائتمان. قررنا تحقيق تناسب في الإطار وجعلها بسيطة وأنيقة. نحن عازمون على طرح آبل باي في الكثير من البلدان، بما فيها أيرلندا. مع آبل واتش التي تنتشر حاليا بسرعة شديدة وتحقق نجاحا هائلا ستختفي الأموال في نهاية المطاف، لن يعرف أطفالكم ماهية الأموال حتى".

### الآيباد برو مقابل مايكروسوفت

قال كوك إنه متفائل جدا بشأن مستقبل آيباد برو الذي سيتم طرحه للبيع في جميع أنحاء العالم هذا الأسبوع. وقال إنه يعتقد أنه سيحقق نفس منهج مجموعة منتجات الآيباد.

وردا على سؤال حول الآيباد برو وما إذا كان هذا المنتج سيتنافس مع منتج "سورفاس" التابع لميكروسوفت، قال كوك إن آبل تعمل بشكل وثيق مع مايكروسوفت على الكثير من المشاريع، ومع ذلك، وفي ما يخص "السيرفاس"، فإن هذا الجهاز يحاول أن يكون شيئين: الكمبيوتر اللوحي وجهاز كمبيوتر محمول. ويضيف كوك "ذلك لطيف في بعض الأحيان، ولكن النتيجة ليست أفضل من كلتا الحالتين، بل هي نسخة مخففة من الوظائف".

ماي والذي يقترح فسخ معين لوكالات التجسس وخدمات الشرطة للدخول في النظم الأمنية لشركات الإنترنت. وهو يعتقد أن مشروع القانون يمكن أن ينذر بكارثة. يقول إنه "يوجد نوع من الغموض حول مسألة المراقبة والنوابا الحسنة للحكومة البريطانية بشأن الأمن القومي".

يقول إنه إذا فسحنا المجال لوكالات التجسس وخدمات الشرطة للوصول إلى النظم الأمنية لشركات الإنترنت فلن يكون هذا المجال متاحا للاختيار فقط".

### التنوع جوهر شركة آبل

يقول كوك إن تنوع الجنس والعرق هو جوهر شركة آبل اليوم. وأضاف "أعتقد بقوة أن أفضل منتجاتنا جودة تنبع من أكثر فرقنا تنوعا"، ويؤكد "يتخطى فريق متنوع مجرد الأكاديميات ليشمل تجربة الحياة نفسها. إنني أعتقد اعتقادا راسخا بأن أفضل الشركات في المستقبل ستكون تلك الأكثر تنوعا، وستضم ثقافة الإدراج والتنوع، وأمل أن يصبح ذلك جزءا من تاريخ عالم الأعمال".

وقال إن آبل اعتادت في السابق توظيف طلاب الجامعات المرموقة في الولايات

يهتم بها العملاء. ونحن لا نعطي الأولوية إلى تجارب الشراء، بل نركز خاصة على تحسين حياة العملاء". يقول "لدينا أهداف معينة لكل منتج، ونحن نؤمن بأن الإيرادات والأرباح تصبح نتيجة طبيعية، إذا ما سعينا إلى إغراء حياة العملاء". "نحن نعمل في مجال التمكين حتى نمنح القدرة للعملاء على القيام بأعمال لم يكونوا قادرين على إنجازها من قبل. عندما تعمل في ظل هذه المشاعر، يتعمق اهتمامك بالناس الذين يبادلون الاهتمام. العديد من الشركات لا

تبالى، أهدافها في الحياة تنحصر في حصة السوق وحصة الإيرادات العديدة، ليس لدينا أي شيء من ذلك القبيل، لدينا أهداف معينة لكل منتج، ونحن نؤمن بأن الإيرادات والأرباح تصبح نتيجة طبيعية، إذا ما سعينا إلى إغراء حياة العملاء".

### الخصوصية وحقوق الإنسان

سبق وتحدث كوك بكل صراحة حول مشروع قانون السلطة التحقيقية الذي تعززه وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا

وعندما سئل عن سبب ولاء الناس الشديد لمنتجات آبل، كان كوك كريما في رده، وأشار إلى أنه انضم إلى شركة آبل عندما كانت على وشك الإفلاس في أواخر التسعينات، "لكن الوضع كان مختلفا لأن الشركة كانت تشمل عملاء أوفياء".

ولاحظ أن الناس يتأثرون بشدة بمنتجات آبل، لكن "الأمر كان مختلفا تماما بالنسبة إلى شركات التكنولوجيا الفائقة الأخرى، لم يكن الناس يشكون من منتجات الشركات الأخرى بنفس الطريقة.

إذا تفاعلت بشدة مع منتج معين، فذلك يعني أن أمره بهمك. أن تتمتع شركة بعملاء يولون أهمية لمنتجاتها فذلك أكبر ميزة في العالم.

لكن لماذا يولون أهمية؟ يفسر كوك لأن شركة آبل تولي أهمية لاحتياجاتهم وأرائهم بما فيه الكفاية.

ويقول "نحن نرتكب أخطاء مثل غيرها، ولكن إذا كنت تستخدم منتج آبل، فستدرك طبيعيا أن شخصا ما أثار اهتماما خاصا لصناعته. آبل تعير اهتماما للمنتجات التي

خلال زيارته لدبلن وكورك حيث تبادل شركة آبل بخلق 1000 وظيفة جديدة، تحدث المدير تيم كوك بتأثر عن القيادة، مستقبل الحوسبة، والتنوع، ومدى تأصل شركة آبل في أيرلندا وجوهر تحقيق الولاء للعلامات التجارية.

دبلن - قام تيم كوك، المدير التنفيذي لشركة آبل، يوم 11 نوفمبر 2015 بزيارة جامعة ترينيتي بدبلن، حيث منحته الجامعة صفا راع شرفي، في حفل خاص أقيم في قاعة المحاضرات.

في وقت لاحق من نفس اليوم، زار كوك موقع عمليات الشركة في "كورك" في الطرف الجنوبي من البلاد الذي سيتم تعزيزه بحوالي 6000 عامل من خلال إضافة 1000 وظيفة جديدة في العام ونصف العام المقبل.

ومزج بشأن تشابه منصب الرئاسة الذي منح له مع العرش. وقد تراحم الطلاب في قاعة التدريس للإنصات إلى خطاب الملك الحقيقي لوادي السيليكون الذي تخللته مثل هذه المزحات المتواضعة.

في بدلته الزرقاء الأنيقة، بدا كوك أصغر بكثير مما يظهر في وسائل الإعلام، وقد جلب قطعة مضبوطة من شمس كاليفورنيا وطاقاة إيجابية إلى قاعة قديمة مثقلة بالتاريخ في هذه الجزيرة. هو يبتسم ابتساما واسعة ويتحلى بروح الدعابة ويجب بعمق وانفتاح تامين على كل الأسئلة.

بأسلوبه السهل وطبيعته العفوية والنقية، من الصعب ان تصدق حقيقة أن هذا رجل يترأس شركة تبلغ قيمتها نحو تريليون دولار وبعثت أكثر من 48 مليونا من الهوائف الذكية في الربع الأخير من هذه السنة، أو أن رئاسته لهذه الشركة تشمل حوالي 200 مليار دولار.

هذا الرجل هو الذي ساهمت عبقريته التنفيذية مع ستيف جوبز في إنقاذ آبل من خطر الإفلاس قبل عقدين من الزمان لتصبح اليوم أكثر الشركات ربحا على سطح هذا الكوكب، وهو الذي عين في منصب المدير التنفيذي خلفا لستيف جوبز الذي توفي بمرض السرطان في عام 2011. وهو أيضا المدير التنفيذي الذي أقر لنا بأنه شاذ وتحدث بشجاعة عن التنوع البيولوجي والتشريعات التمييزية في الولايات المتحدة الأمريكية.

### كوك القائد

قال كوك إن فلسفته في القيادة أصبحت الآن، أكثر من أي وقت مضى، تتمحور حول أهمية وفاء الأشخاص لقيمهم. وأضاف "تصبح أصعب القرارات شديدة البساطة إذا اعتمدت على هذا المبدأ".

وقال إن التمسك بالقيم الأساسية هو أفضل المناهج العملية. وأكد "يمكنك قراءة كتاب حول الاستراتيجيات الرائدة. لكن لو كنت مكانك، ما كنت لأقرأ أي منها. افسح المجال لصوتك الداخلي للمساهمة في قراراتك. تلك هي القيادة الحقيقية".

## انقراض الصحافة المتخصصة

هناك التباس حقيقي شائع بين الجمهور حول المفاهيم الاقتصادية السائدة الآن وأسعار الفائدة وسوق الأسهم، لكن الصحف تعيد تكرار بيانات ما ترسله وكالات الأنباء حول هذه التقارير من دون أن تتدخل في إيضاح مثل هذه المفاهيم للقارئ العادي على الأقل لإعادة شد انتباهه لصفحات الاقتصاد.

الأمر نفسه يحدث مع بقية الصفحات المتخصصة في الطب والعلوم والتكنولوجيا، ولو تسنى للقراء التعامل مع مثل هذه الصفحات كما يتعاملون مثلا مع الصفحات الرياضية سنعيد ترتيب العلاقة بين الصحف وقراءها الأوفياء.

ثمة إبهام وانسحاق وراء التقارير حول أخبار ونشاطات الفضاء وما تقوم به المركبات الفضائية وحياة الرواد هناك، ومن المثير ألا يجد القارئ أي اختلاف بين عشرات الصحف في تناول مثل هذه القصص بسبب أن مصدرها واحد! لذلك ستصبح القصة مختلفة كليا عندما توضع بيد صحفي متخصص يعيد توجيهها من زوايا صحفية يدرك أهمية وفائدة إيصالها إلى القارئ مع جوانب تحليلية. أغلب الصحف اتبعت سياسة قصيرة النظر عندما وضعت الصحفيين المتخصصين في أسفل اهتماماتها ربما

تفقد مواصفاتها بسبب طريقة كتابتها الأدبية وإغراقها في الحسية والتعبيرية على حساب المعلومات، فعلى جماليتها تصبح مثل هذه التعبيرية عائقا أمام أهمية ما تريد إيصاله.

من المؤسف القول إن الصحافة بشكل عام تفتقد اليوم إلى الصحفي المتخصص، وليس الطبيب أو الفيزيائي أو الاقتصادي الذي يمارس الصحافة كعمل ثانوي.

سنجد مثل هؤلاء يجتهدون ويستخدمون معارفهم في إعداد التقارير وكتابة الأعمدة، لكنهم في النهاية يمارسون مثل هذا العمل الصحفي من خلف جدار اهتمامهم باختصاصهم وعملهم الأول غير الصحفي. للصحفي المتخصص دور مهم في المعرفة وتقريب المعلومات إلى القارئ بلغة صحفية وليست علمية جامدة وتعريفه بدلالة وأهمية الأرقام ومستوياتها البيانية وإضاءة الزوايا الغامضة في القصص العلمية والطبية والتكنولوجية عبر سياق العرض والتحليل.

ليس بمقدور أي صحفي أن يصنع قصة إخبارية من خطأ طبي أحدث مأساة، إن لم يكن يمتلك معلومات صحيحة عن الأمراض وأسبابها وطريقة علاجها، وإلا سيعيد علينا الكلام المتداول بين الناس أنفسهم عن مثل هذه الأخطاء الطبية.



كرم نعمة

بالأمس سمّت أشهر الصحف المصرية في متن أحد تقاريرها شاعرا بصفته ملحنا، وتحدثت عن أبحانه بثقة إخبارية ملفتة! سجد أمام هذا المثال العشرات الأخرى التي تجعل من "الصحفي" يتحرك بادوات يجهل التعامل معها ويدفع بها عنوة من دون الالتفات إلى وعي القارئ. إذا كنا نعرض لخطأ مربع في موضوع دائم التداول في الصحافة كخبر الشاعر الذي أضحي ملحنا، فلنا أن نتخلى صورة أن يعد صحفي تقريراً علمياً، أو يعالج تداعيات خطأ طبي في أحد المستشفيات أو يعرض لفكرة اقتصادية تتحدث عن أسعار الفائدة، أو يكتب عن سرعة معالجات الكمبيوترات وعدد العمليات التي تقوم بها في الثانية. لا تنتهي الصحافة عند القصة الإخبارية السياسية التي عادة ما تحمل من التداعيات أكثر مما تعرض لجديد الخبر وهو ما يستسهله الصحفيون في إعداد مثل هذه القصص، ولا تنتهي أيضا عند القصة الصحفية الثقافية التي تكاد

وسعت شركة فيسبوك انخراطها في عالم الأخبار بعد إطلاقها تطبيقاً جديداً لأجهزة آيفون، يضمن للمستخدمين الحصول على آخر الأخبار من المواقع والمؤسسات الإعلامية التي يفضلونها، وبإمكان مستخدم تطبيق **Notify** الجديد تحديد نوعية الأخبار التي يرغب في متابعتها أو تحديد مصادر محددة للحصول على تنبيهات منها فور ورود أي خبر جديد.



## تفجير برج البراجنة.. الشمامة والدماء أغرقتا تويتر

● اللبنانيون يرفضون التحريض الطائفي اتقاء للحرب



يرفض اللبنانيون ظاهرة الاحتفال العلني على الشبكات الاجتماعية بالعمليات الإرهابية ابتهاجا بسقوط ضحايا، مؤكدين ضرورة التضامن واللحمة حتى لا تعاد أيام الحرب الأهلية.

بيروت - رغم أن التنديد والتضامن كانا حاضرين على الشبكات الاجتماعية على خلفية التفجيرات الإرهابية التي هزت منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية اللبنانية مساء الخميس فإن الشمامة فاقتهما أضعافاً، وكان شعار الأبرز "إن قتل ابني أو ابن طائفتي أمس أنا أشمت في موت ابنك أو ابن طائفتك اليوم". وبدأ التراسل الافتراضي وتحميل المسؤوليات حتى قبل معرفة أعداد الضحايا.

يقول مغردون إن العربي بصفة عامة بات يتمتع "بتبذل إحساس رفيع وشمامة في الموت لا نظير لها بعدما اعتاد منظر الدماء".

بعض التحريض كان مزوراً، وبعضه الآخر كان فجا، حيث تزعمت حسابات داعشية جوقة الشمامة وكانت التغريدة الأبرز "يا حزب اللات صبرا.. الحرب لم تبدأ بعد".

كتب مغرد مستغرباً "بسبب ما يحدث في مجتمعنا أن يشمت أحداً في موت الآخر بسبب الخلاف السياسي والعقائدي".

وكتب معلق "الحروب تظهر الوجه البشع للبشر، لا إنسانية في القتل، ولا في الانتصارات، مجرد قتلى ودمار. أما الموت والانفجارات فلن توقفها فرحة، ولن تعكس نتيجتها أحزان".

على مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت صور لتوزيع حلوى في بعض المناطق، وترد معلومات عن إطلاق مفرقات من قبل معارضين لـ "حزب الله"، المتورط في حروب داخلية وخارجية، احتفاءً بالتفجير.

وأصبحت هذه الصور والمعلومات مادة للتراسل الكلامي الحاد بين ناشطين استخدم بعضهم المنطق التبريري رافضاً إدانة شمامة طرف دون طرف آخر، فيما رفضه آخرون.

ورغم تفوق مواقع التواصل على الإعلام التقليدي، في نقل الأخبار، وإعلان التضامن، أو في دعوات التحريض، فقد أدين الإعلام التقليدي في لبنان بعدما عجز عن التخلص من "طائفية المدينة" رغم هول المصيبة.

بعض التحريض على الشبكات الاجتماعية كان مزوراً، وبعضه الآخر كان فجا، ما أثار استهجان المغردين

## أغانا كريستي تدخل العالم الرقمي

لندن - جذبت روايات الكاتبة البوليسية أغانا كريستي أجيالاً من المعجبين منذ بدأت تنشر قبل 95 عاماً بفضل الإلغاز الغامضة المثيرة التي تقوم على حل ألغاز جرائم القتل. والآن في عالم الهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية يستهدف تطبيق جمهور العالم الرقمي من خلال سرد قصصها عن طريق رسائل وصور ومقاطع فيديو.

ويستند التطبيق الجديد على سلسلة من القصص القصيرة لكريستي تحت عنوان "السيد كوين الغامض" ودرشن التطبيق الذي يحمل اسم "السيد كوين" ليصبح أول دراما رقمية من نوعها.

وانضمت شركة أغانا كريستي بروداكشنز إلى شركة نيل إلى تطبيقات الهواتف المحمولة لوضع شخصية السيد كوين وسيدة المجتمع ساتراويت في إطار عصري.

وتبدأ القصة - التي تتحدث فيها الشخصيات مع بعضها البعض عن طريق الرسائل النصية على غرار موقع تويتر وعن طريق الصور ومقاطع الفيديو - في حفل بقصر ريفي حيث تعزم ليدي لورا أن تكشف عن نشاطها التجاري الجديد على الإنترنت.

لكن الأجواء تزداد قتامة سريعاً عندما يتولى السيد كوين التدوين المباشر للحفل بدلاً من السيدة ساتراويت ليتحول الحوار إلى الحديث عن انتحار صديق مشترك.

قال كيفن موس مدير القسم التفاعلي في شركة نيل "كل هذه الشخصيات تحكي قصصها على مواقع التواصل الاجتماعي لذا فإنك تتلصص على عالمهم فيما تكشف القصة".

ويمكن للجمهور المشاركة في القصة عن طريق إضافة التعليقات.

يذكر أن محبي الكاتبة استحسنوا الفكرة خاصة مع اعتماد المستخدمين بصورة كبيرة على الهواتف الذكية لقراءة الكتب الإلكترونية بسهولة وفاعلية، حيث يفضل ملايين المستخدمين حول العالم تصفح الكتب من خلال هواتفهم أو أجهزة تهم اللوحية خصوصاً وأنها أصبحت تلازمهم أينما ذهبوا.

وتلقب الروائية البريطانية أغانا كريستي بـ "ملكة الجريمة"، حيث ارتكبت أفضع الجرائم التي عرفها التاريخ في خيالها وكتاباتاتها، محيرة الجمهور بقصصها ورواياتها.

ولكن، المرأة التي أمضت طوال حياتها بتفليغ أسرار، ومن ثم شرحها للقرء، لم تجب عن لغز واحد، بعد تسعة عقود، حول السبب من وراء اختفائها لمدة 11 يوماً عام 1926.

وبعد مرور نحو 40 عاماً على وفاتها، لا تزال قصص أغانا كريستي راجحة إلى حد كبير، وتحظى بشهرة عالمية، حيث ترجمت إلى 100 لغة، وبيع منها أكثر من مليار نسخة، لتصبح أعظم مؤلفة روايات جرائم في التاريخ.

معلقون يقولون إن الحروب تظهر الوجه البشع للبشر، لا إنسانية في القتل، ولا في الانتصارات

ويحذر ناشط آخر "عيب ومعيب ما يحصل في كل لبنان وليس فقط الضاحية، أفيقوا يا عالم ستعيدون البلد إلى دائرة الحرب الأهلية، يا أرباب الطوائف البلد سيضيع وستضيع كل الطوائف، يا مسؤولي الأمن احزموا الأمر.. لا نريد العودة إلى الحرب الأهلية.. يا من تحرضون على الفتنة في كل مكان، اللبناني ليس له سوى هذا البلد، شيعي.. سني.. درزي.. ماروني.. روم.. علوي.. وكل الملل شئنا أم أئينا ليس لنا سوى العيش هنا".

يذكر أن ظاهرة الاحتفال العلني بالعمليات الإرهابية ابتهاجا بسقوط الضحايا من الطرف المقابل ليست جديدة على العرب خاصة وأن الأمر وصل إلى درجة التشفي العلني بتكبات الشعوب الأخرى التي تعاني ويلات الحروب والخراب والفقر والطائفية.

ويقول مغردون إن الإرهاب أصبح يسكن وجدان المواطن العربي وجزءاً من جيناته رغم أن الشعوب العربية ذاقت الأمرين من الإرهاب. ويتساءل بعضهم "لم نرتو بعد من الدماء ونشبع من الأشلاء؟".

وقال معلق "من يرى في موت الأبرياء درساً لهذا أو لذاك، فهو كمن يرتشف الإنسانية من كأس دماء".

ورأت ناشطة أن "ما يحصل هو نتيجة تورط حزب الله في الحرب السورية".

كان سيناريو تورط لبنان في سيناريوهات حروب المنطقة المتقلبة يؤرق اللبنانيين على تويتر. ويقول مغردون "طالما أن حزب السلاح يتربع على عرش الدولة فنحن على شفا الهاوية". ويقول مغرد "لا نريد العودة إلى عام 1975 لا نريد التقسيم.. نريد العيش بآمان".

وأعاد مغردون كتابة تغريدة "لم نشمت ولن نشمت.. نحن قوم نضع وروداً حمراء على أرضحة كل الشهداء من كل الطوائف". وكتب مغرد "نحن مع أهل الضاحية ومع كل المدنيين الذين تهرهم الوحشية والسلاح الغاشم والطائفية واستخدامها في لعبة السلطة، فمن يدين تفجير الضاحية بوصفه جريمة ضد الإنسانية يكون قد آدان أيضاً كل الجرائم المماثلة. ومن يقدم لها التبريرات يكون بمعرض تبرير كل الجرائم الأخرى".

ونقل بعض شاشات التلفزيون تصريحات لشهود عيان أجمعوا على كلمة واحدة "دمنا فدا السيد (حسن نصرالله)" و"الموت لال سعود". وقال مغردون إن الإعلام من جديد مدان، مؤكداً أن "أغلبية القنوات تحمل ثقافة الفتنة والطائفية في تركيبها البرمجية".

وكتب الكاتب السعودي خالد الدخيل على تويتر "يحاول إعلام إيران الآن خاصة الميادين والمنار استثمار تفجير الضاحية لصالح إرهاب النظام السوري وميليشيات إيران المقاتلة هناك، وتحديداً حزب الله".

ترى المغردة نورا سليمان أن "كل ما يحدث في الشرق الأوسط ممنهج ومسيب والضحية هي الشعوب العربية التي أصبحت رماداً لهذه المؤامرات سواء قصد مدبروها أو وظفت أحداثها برج البراجنة".

واعتبر مغرد "لا شمامة في الأبرياء الذين لا ذنب لهم؛ لكن الشمامة فيمن شاركوا بانفسهم وبأبنائهم في قتل الأبرياء في سوريا".

وقال آخر "لا شمامة ولكن ليعلم المجرمون أن أشلاء المسلمين في سوريا اليمين لبنان ليست دمي!".

## أبرز تغريدات العرب

**مصر**  
@MhmdAbdelRahman  
اعتراف: أنا كمواطن مصري لا أستطيع البناء وأنا جائع.  
\*\*\*\*\*  
@mamoun1234  
بعضنا بدلاً من مواجهة المشكلة وحلها يستثمرها سياسياً في الداخل لتخدم مصالحه الشخصية وعلى المدى البعيد تأتي بالكارثة.  
\*\*\*\*\*  
@aahmedffathy  
أصلي.. فالإمام يقول ساووا صفوكم حتى لا يدخل الشيطان بينكم.. قال الواقف بجانبني "يعني الشيطان ربنا هداه وجاء يصلي نقوم نطفشه".  
\*\*\*\*\*  
@M\_ARahman  
هذا الكائن الفضائي التلفزيوني يدعو الشعب بالإسراع يومياً لمقاطعة المنتجات الأمريكية، ثم يغادر الاستوديو ليترك سيارته (الجيب شيروكي) مرتاح الضمير!  
\*\*\*\*\*  
@Human\_Secular  
بكل وضوح الإسلام السياسي هدم أربع دول مجاورة لنا وخسرنا مليارات ومليارات الدولارات في رد المحاولات العنيفة لإقامة دولة دينية.. العلمانية هي الحل.  
\*\*\*\*\*  
تابعوا  
@jk\_rowling  
ج. ك. رولينغ  
كاتبة إنكليزية

**ليبيا**  
@NaserShanna  
الناس عادة ما يتحاشون الشخص الذكي جداً لأنه خطر عليهم ويتهمونهم بالفتنة.. تماماً كالجمال الذي يوصف بالفتنة والخبيثة أحياناً.  
\*\*\*\*\*  
@nbara5863  
بعد 4 سنوات الأمم المتحدة لم تفلح في تقريب وجهات النظر. أما أن الأوان لتبتعد وتكون طرفاً وليس القيادة.  
\*\*\*\*\*  
@ln  
لو لم تفق على مصيبة في ليبيا.. فتأكد أنك ستسمع عن تفجير انتحاري في العراق.. أو ضحايا مدنيين في اليمن أو سوريا.. أو قبيلة مفخخة في لبنان!  
\*\*\*\*\*  
@PeterGriffinLBY  
تقول له حرب مصراة على بنغازي حرب جهوية يقول لك ما تخليش قبلي!!! جهوية = انتماء لمكان، كله منك يا "طاغية".  
\*\*\*\*\*  
@nbenotman  
"تحررنا وحررنا الوطن" فلماذا المهجرون والنازحيون والثوار يهربون ثرواتهم في الخارج والمسؤولون عائلاتهم في الخارج ومعظم الشباب يريد الهجرة؟  
\*\*\*\*\*  
@loayomran  
يحكى، أنه كانت بلاد يحكمها مجنون.. ويمرور الوقت. جن الشعب.. وعندما قرروا الإطاحة به، نسوا الداء الذي أصابهم؛ أنهم أصبحوا نسخة منه!  
\*\*\*\*\*

**اليمن**  
@alrabhi5  
هناك الكثير من المنظمات الحقوقية اليمنية تعمل بشكل واضح مع الحوثي وتقوم بتقديم تقارير حقوقية للجهات الغربية تكون منحازة له.  
\*\*\*\*\*  
@abd\_Alqader  
استراتيجية تحالف «عاصفة الحزم» هي الأيقي، وهي الضمان الوحيد لاسترجاع (الدولة) اليمنية التي استولى عليها عيال إيران "الحوثي" ولا ننق إلا بها.  
\*\*\*\*\*  
@Eer  
الفساد بنخر اليمن! المساعدات التي تصل ينيها المرتزقة، وتباع بمبالغ باهظة الثمن، يذهب المواطن ضحية لعبث هؤلاء الأوغاد! مصائبنا لا تنتهي!  
\*\*\*\*\*  
@ghurab77  
كنت دائماً استغرب لماذا فنانون المائنة من الأشجار في اليمن "طلع" وأشجار غير مثمرة ادركت حكمة الباري عندما انهدم الغاز وعاد الناس إلى الحطب.  
\*\*\*\*\*  
@alasaadim  
أرشح مدينة صنعاء مدنة للتراث العربي ولو أن صنعاء لا تحتاج ترشيحاً من أحد، إلا أننا نبحت وننشغل بما يليهنا عن قضايا الموت والحرب في اليمن.  
\*\*\*\*\*

**سوريا**  
@waleedalibu50  
تستكر تفجير داعش يطلب منك سجل استنكارات في سوريا، لا يعلم الأغبياء أن من قتل من المدنيين في مناطق خاضعة للنظام أكثر من مناطق المعارضة.  
\*\*\*\*\*  
@eyad1949  
جون كيري يحث المشركين في لقاء فيينا حول سوريا على "عدم التثبيت بالمواقف".. نصيحة قيمة جداً من إدارة لا تعرف معنى كلمة "موقف".  
\*\*\*\*\*  
@AlsaedFajer  
جون كيري: الحرب ساهمت في إظهار داعش عمو جون.. داعش فرع من القاعدة والقاعدة فرع من الإخوان والإخوان أنت تعرف منبعمهم.. ما هو!  
\*\*\*\*\*  
@RamadanSyria  
«الغاريان البريطانية تنقل عن فلاديمير بوتين تبريره لتدخله في سوريا: إذا وجدت شجاراً حتمياً عليك أن تبدأ بالضرب أولاً! هل هذه سياسة دولة أم بلطجة؟  
\*\*\*\*\*  
@sam\_sy  
الجهة الشامية منعت ما يسمى برئيس الحكومة السورية المؤقتة من دخول سوريا حتى ولو كان الرجل بلا أخلاق لا يجوز منعه من دخول بلده.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@AyadJamaladdin  
في زمننا هذا: مشاهدة قناة "ناشيونال جيوغرافيك" عبادة. مشاهدة القنوات الدينية تجعدك عن الله والناس ونفسك.  
\*\*\*\*\*  
@M\_Seloom  
من يسرق رواتب الموظفين الفقراء وينهب أموال الدولة ويدخل بيوت الناس بحثاً عن الذهب والأموال لسرقتها، لن يتردد في أخذ أموال مقابل عبور مفخخات.  
\*\*\*\*\*  
@hadisid131  
سورتان بدأت بالويل 1- ويل للمطققين 2- ويل لكل همزة لمزة الأولى في أموال الناس والثانية في أعراض الناس فكن حذراً من الخوض فيها.  
\*\*\*\*\*  
@A\_binabbad  
في عام 2001 مع بداية حكم جورج بوش الابن وغزو العراق كان سعر برميل النفط 25 دولاراً ومع نهاية الغزو ورحيل بوش، وصل سعر النفط إلى 138 دولاراً من الذي استفاد؟  
\*\*\*\*\*  
@gathami  
لا شيء ولا طريق غير أن تبدأ من نفسك... قلها كلما رأيت سلوكاً عاماً خاطئاً ورغبت في تصحيحه: اصنع من سخحك قدوة.  
\*\*\*\*\*  
@abuaahmedalqarni  
يتحدث الغرب عن تقنية النانو وغزو الفضاء ومحمد العريفي يشارك بعد صلاة مغرب اليوم بدرس "شرح صحيح البخاري" وهناك من لم يفهموا الشرح منذ 1400 سنة.  
\*\*\*\*\*

**السعودية**  
@adel\_kh  
عندما تفجر داعش في الخليج فهي إيرانية، لكن عندما تفجر في الضاحية الجنوبية فهي ترد على تدخل حزب الله بسوريا.  
\*\*\*\*\*  
@waleedalibu50  
لم أتخيل أن أعيش في زمن يبرر فيه دكتور قتل مصليين!!! زمن أغبر ورب الكعبة.  
\*\*\*\*\*  
@TurkiHalhamad1  
في الأفلام المصرية القديمة، وعندما يريد أحدهم الانتقام ممن ترفضه فإنه إما أن يشوه وجهها أو يقتلها.. الصحة شوهت مجتمعنا وحصادها يقتل أبنائنا.  
\*\*\*\*\*  
@gathami  
لا شيء ولا طريق غير أن تبدأ من نفسك... قلها كلما رأيت سلوكاً عاماً خاطئاً ورغبت في تصحيحه: اصنع من سخحك قدوة.  
\*\*\*\*\*  
@abuaahmedalqarni  
يتحدث الغرب عن تقنية النانو وغزو الفضاء ومحمد العريفي يشارك بعد صلاة مغرب اليوم بدرس "شرح صحيح البخاري" وهناك من لم يفهموا الشرح منذ 1400 سنة.  
\*\*\*\*\*

## تحقيق

التنافس بين مشغلي معامل الطابوق على سد الطلب، يدفعهم للعمل ليلًا حتى الفجر باستخدام آليات الحرق القديمة، ما يزيد من نسب الدخان وارتفاع معدل الإصابات.

مختار قرية الصفاقة: تم تسجيل إصابات مختلفة موثقة بشكل رسمي منها 16 حالة سرطان بالثدي و60 حالة ربو وأكثر من 100 حالة التهاب رئوي.

فن الـ«بيت بوكس» يدخل غزة عن طريق الشابين الفلسطينيين أحمد العمريطي ومحمد عريف اللذين نالا إعجاب الشباب.



معامل الطابوق في العراق فضاءات الشقاء والموت البطيء

## معامل الطابوق تحجب الشمس عن الناصرية في العراق

● السخام والدخان يسدان رئات العمال والسكان ● 3 آلاف دونم من الأراضي يغطيها السواد

107  
من معامل الطابوق  
تنتشر في عموم  
المحافظة وتبعث بغازات  
سامة بشكل كثيف

مشكلة معامل الطابوق تعد من أبرز التحديات البيئية التي تواجه المحافظة، ويبيّن ذلك بقوله "هناك 107 من معامل الطابوق أغلبها حاصل على تصاريح رسمية وهي تنتشر في عموم المحافظة بنحو 40 معملًا في قضاء الإصلاح وحده، وهي تبعث بالغازات السامة بشكل كثيف جدا ما يضر صحة السكان".

ومع عدم كشف دائرة صحة ذي قار عن الأرقام الحقيقية للإصابات جراء التعليمات الوزارية التي تحظر إعطاء أي بيانات إلا بموافقتها، فإن الدكتور حيدر علي مدير الصحة يزعم عدم تسجيل أي زيادة في نسبة الإصابات التنفسية أو السرطانية بسبب التلوث الناجم عن معامل الطابوق. في حين يصف قائم مقام القضاء الإصابات الرئوية التي سجلت بين الأطفال بـ"المستعصية"، حيث يقع استغلال الأطفال كعمالة رخيصة في تلك المعامل البدائية غير أن عائلاتهم تلتزم الصمت خشية طردهم وبالتالي فقدان مصدر عيشهم.

وسبق لدائرة بيئة المحافظة والدوائر الساندة أن أغلقت عشرة معامل لعدم اعتمادها المعايير البيئية في استخدام منظومات الحرق الآلي، إلا أن أغلبها ما يزال يمارس عمله بسبب غياب الرقابة وهو ما يعرض الأهالي إلى تلوث بيئي كبير، فيما طالب الأهالي خلال تظاهراتهم بسرعة معالجة المشكلة، غير أن هذه المطالب ما زالت تنتظر التنفيذ منذ فترة طويلة.

ويعدّ داخل راضي، عضو مجلس محافظة ذي قار، بتحريك ملف المشكلة بعد طرحه على طاولة اجتماعات مجلس المحافظة حال استكمال جميع المتطلبات الفنية والإدارية والقانونية، لكنه يقول، "إنه يعلم أن الخلافات السياسية قد تحول دون تحقيق ذلك".

ويتحدث ناظم جاسم عويز مختار عن تسجيل ثمان حالات وفاة بأمراض مختلفة منها سرطان الثدي بين النساء، موضحاً أنه "تم تسجيل إصابات مختلفة موثقة بشكل رسمي منها 16 حالة سرطان ثدي و60 حالة ربو وأكثر من 100 حالة التهاب رئوي، بالإضافة إلى إصابة 30 شابا بالعقم وتشوهات في صفوف العديد من المواليد الجدد".

وفي حين لم يتجاوز عدد معامل الطابوق الأهلية الأربعة في عام 1989، ينتشر اليوم أكثر من 40 معملًا على بعد خمسة إلى ثمانية كلم في الأراضي المحيطة بقضاء الإصلاح.

علي حسين رداد قائم مقام قضاء الإصلاح، يقول إن معدل حجم الإصابات المعلن عنه قليل بالمقارنة مع عدد المعامل التي تستخدم منظومة الحرق الآلي، ويضيف "بخصوص المحافظة على البيئة فإن كفاءة المنظومة الإيرانية لا تتخطى حاجز الـ35 بالمئة، كما أن التنافس بين مشغلي المعامل على سد الطلب يدفعهم إلى العمل ليلًا حتى الفجر باستخدام آليات الحرق القديمة، ما يزيد من نسب الدخان وارتفاع معدل الإصابات بين العاملين".

ويذكر أن عدد سكان قضاء الإصلاح بلغ حوالي 50 ألف نسمة، وقد ألمت بهم العديد من الإصابات المختلفة خاصة السرطانية منها والتي لم يتم حصرها من قبل الجهات الصحية حتى اللحظة. إذ أن قرابة 3 آلاف دونم من الأراضي الزراعية يغطيها اللون الأسود، إضافة إلى ارتفاع معدل الأملاح بالتربة نتيجة تساقط كميات كبيرة من كريات الكربون المتطايرة من دخان المعامل، ما أثر سلباً على محاصيل الحنطة والشعير في الشتاء والذرة والدخن والخضار خلال فصل الصيف. وقد أسهم ذلك في انخفاض أسعار الأبقار والماعز والأغنام بنسبة 90 بالمئة عن مثيلاتها بالمناطق الأخرى، بسبب الأمراض التي تتعرض لها هذه الحيوانات.

ومع أن محسن عزيز مدير دائرة البيئة في المحافظة يتحدث عن "عقوبات تضمنت قطع الحصة القطبية عن تسعة معامل لم تلتزم بالتعليمات، وفرض غرامات مالية تتراوح بين ثلاثة وخمسة ملايين دينار"، ولكنه يعترف بأن

تحصيلاً دراسياً وقد تزوجت مبكراً ويجب أن أوفر قوت عائلتي".

ويؤكد صادق جميل كاطع، صاحب أحد المعامل الذي حاول التقليل من حجم التلوث، أن جميع المعامل البالغ عددها في هذا الموقع 23 معملًا تستخدم حالياً منظومات الحرق الآلي المصنعة في إيران والمعروفة بـ"النوزل".

صادق يقول لقد "اشترطت علينا دائرة البيئة استخدام هذه الآلية بعدما كان إيقاد الأفران يجري بواسطة الحرق العادي للنفط الأسود والمعروف بـ"البرنت" الأمر الذي كان يبعث دخاناً أسود كثيفاً يغطي مساحات شاسعة".

لكن وبحسب كاطع فإن عمليات تطوير المعامل الحالية والتي تم إنشاؤها منذ عام 1989 صعبة للغاية وتتطلب نفقات كبيرة لا يمكن توفيرها لهذا الغرض إذ تقدر كلفة تطوير المعمل الواحد خمسة مليارات دينار.

يذكر أن كل معمل يضم تقريباً حوالي 150 عاملاً يتوزعون بحسب مهمات مختلفة الاختصاصات، وهو ما جعل المجمع مصدر عيش للمئات من العائلات التي تسكن قرية الصفاقة القريبة حيث سجلت أكثر الإصابات جراء التلوث.

يعاني العراقيون أشكالا عديدة من التلوث الصناعي تسببها المعامل التي لا تتقيد بإجراءات السلامة المهنية ولا تلتزم بالحدود البيئية المعروفة في العمل الصناعي، وهو ما يحدث اليوم في عدد من المصانع في العراق وخصوصاً معامل الطابوق.

المعامل، وقد فشل الأطباء في علاجها لعدم تشخيص المرض مبكراً.

ويؤكد صليبي أن صحته في تراجع نتيجة استنشاقه لدخان المعامل التي يتنقل بينها كل حين في مهمته كمختص بإشعال محارق الأفران بالنفط الأسود التي يصفها بـ"المهنة الإجبارية".

ويقول لموقع "نقاش" أنا "أعرض لانتكاسات صحية تلزمني الفراش وتتطلب علاجات مكلفة أعجز عن توفيرها غالباً، لكن لا خيار لدي فإنا أعلم صعوبة الحصول على فرصة عمل في مكان أفضل أو وظيفة حكومية لأنني لا أمك

الناصرية (العراق) - تلوح من بعيد المراحل البدائية الطويلة المتناثرة هنا وهناك يكسوها دخان متصاعد والهواء مقلق بسحب سوداء وأناس يتحركون بين الخنادق العميقة التي تشبه الكهوف وهم يتنفسون الدخان، هكذا يبدو مشهد معامل الطابوق الأهلية في قضاء الإصلاح شرقي ذي قار.

إسماعيل صليبي في الخامسة والعشرين هو أب لطفلين أمضى أعواماً من حياته في العمل داخل معامل الطابوق الأهلية القريبة من مسكنه. وبعد سنوات من استنشاق السخام والأدخنة بات يعاني من مرض التهاب الرئتين، ما أدى لتعرضه إلى نوبات اختناق شديدة تهدد حياته في ظل مواصلة العمل كي يضمن معيشة عائلته في قرية الصفاقة التي تشكلت قريباً من تجمع معامل الطابوق، إذ يتقاضى العمال أجورهم بحسب كمية الطابوق الذي يتمكنون من إنتاجه يومياً.

ويدرك صليبي فداحة الخطر الذي يهدد حياته بعد أن فقد مؤخراً ابنة عمه البالغة من العمر 18 عاماً بعدما أصيبت بسرطان الرئة نتيجة استنشاقها وبصفا متواصلة كميات كبيرة من الدخان الأسود المنبعث من تلك



## فلسطينيان يعزفان الـ«بيت بوكس» في غزة المحافظة

دولية، في حين لا يزال 40 بالمائة منهم يقعون تحت خط الفقر، وفق إحصائية صادرة عن البنك الدولي في مايو الماضي.

وأردف عريف، الطالب في الكلية الجامعة للعلوم التطبيقية بغزة، "نواجه بعض الصعوبات، فلا يوجد أي اهتمام بالفنانين في القطاع، الكل مشغول بأزمات القطاع والفقر المنتشر بيننا. نعتمد على أنفسنا بشكل أساسي".

ويبتكر العمريطي وعريف إيقاعات جديدة من خلال ممارستها وتدريبها اليومي، فهذا الفن ليست له نوتة موسيقية موحدة، كما يقول عريف. ويطلع العازفان إلى المشاركة في مسابقات ومهرجانات وبرامج دولية، كما يقول عريف.

يذكر أن نسبة البطالة في قطاع غزة وصلت إلى حدود 43 بالمئة وتعد الأعلى في العالم، فيما يحصل قرابة 80 بالمائة من سكان القطاع على إعانة اجتماعية من عدة منظمات

نادي المواهب الفلسطينية التي يجربانها داخل الفندق أسبوعياً. وتعلو أصوات تصفيق الحاضرين الذين ترك بعضهم طاولته وانضم لمشاهدة التدريبات في ساحة الفندق، فيما ردد بعضهم الآخر هتافات تطالب العمريطي وعريف بالاستمرار في العزف.

وتابع العمريطي "هذا الفن عبارة عن دمج أصوات والآلات موسيقية في الفم، وهو ثلاثة إيقاعات أساسية، الكيك والسندر والهيا هات، وعند دمجهم معا تخرج لنا أصوات تشبه الموسيقى جداً".

وأشار الشاب متوسط الطول، الذي بدأ بممارسة البيت بوكس منذ نحو خمسة أعوام إلى أنه عندما يتدرب العازف بشكل جيد ومستمر يستطيع أن يدمج أكثر من 7 أصوات مختلفة معا.

وتعلم العمريطي وعريف البيت بوكس من خلال موقع يوتيوب على الشبكة العنكبوتية، حيث كانا يطبقان ما يسمعان ويمارسانه بشكل يومي لعدة ساعات.

وأكمل العمريطي "لقد شاهدت أول مقطع فيديو في العام 2009 وأعجبت بهذه الموهبة كثيراً، وبدأت أتعلمها شيئاً فشيئاً إلى أن أصبحت أتقنها".

ويقدم الثنائي اللذان اختارا اسم "باست بين بوكس" لفريقهما عروضاً بأسعار رمزية في حفلات الشباب والجمعيات والمؤسسات وغيرها.

ويعد أن أدى الشاب عريف (21 عاماً) أحد الإيقاعات الصوتية المتناغمة، قال بأنه يرغب في عرض هموم ومشاكل الشباب والقضية الفلسطينية من خلال هذا الفن العالمي.

ينفتح الشباب العربي على الأنماط الموسيقية الغربية مثل "الراب" و"الهيپ هوب" والبريك دانس وغيرها من الأنماط الموسيقية الشبابية القادمة من أوروبا والأميركتين، ولا يستثنى الشباب الفلسطيني من هذه الظاهرة ويعبر عن انتمائه لهذا العالم من الفن من خلال موسيقى الـ"البيت بوكس" المثيرة.

المؤثرات الصوتية والإيقاع. وظهرت أغاني البيت بوكس في القرن الـ16 كشكل من أشكال الموسيقى الدينية تكتب للأصوات البشرية دون استخدام آلات.

ويعتمد الشباب في عزفهما للأغاني العربية والأجنبية والمقطوعات الموسيقية على فن البيت بوكس مع حركات يديهما وجسديهما تشبه تمايل وحركات مغني الراب. والبيت بوكس هو عبارة عن فن يعتمد على إخراج إيقاعات مختلفة بصوت يشبه إلى حد كبير صوت الموسيقى الصادرة عن الآتها.

وظهر هذا النوع من الإيقاع في الدول الغربية منذ عدة سنوات، كجزء من فن وثقافة "الهيپ هوب"، ويعتبر في قطاع غزة فناً جديداً وغير معروف وثقافة جديدة أيضاً.

ويقول الشاب العمريطي (17 عاماً)، الطالب في الصف الحادي عشر، إن "عزفهما للبيت بوكس يجذب الناس كثيراً، فهو شيء جديد وممتع وغير منتشر في قطاع غزة".

واستدرك قائلاً "رغم أننا في مجتمع محافظ إلا أننا نجد إقبالاً كبيراً ممن يسمعون، إنهم يستمتعون كثيراً عندما نعزف البيت بوكس".

وفي قاعة فندق المشتل، على شاطئ بحر غزة شمال القطاع، التفت عدد من الفتيان والفتيات يلتقطون صوراً للشابين وهما يمارسان البيت بوكس، ضمن تدريباتهما مع

غزة - تبدو الأصوات الموسيقية التي يعزفها الشبان الفلسطينيان أحمد العمريطي ومحمد عريف بأحد فنادق قطاع غزة، غريبة ومثيرة للاهتمام، كما يظهر على ملامح وجوه بعض الزائرين.

فاستخدم العازفين لفميهما وأنفهما وحجرتيهما فقط لخلق إيقاعات عديدة ومختلفة دون امتلاكهما لأي آلة موسيقية، يعتبر أمراً غير مالوف بالنسبة إلى المجتمع الغزي الذي يعرف بأنه "محافظ".

والـ"بيت بوكس" هو فن عمل صوت الطبول والإيقاع والأصوات الموسيقية باستخدام الفم وممر الأنف والحجرة، وفي بعض الأحيان يستخدم الفنانون أيديهم أو أي أجزاء أخرى من أجسادهم لتوسيع نطاق

العمريطي: رغم أننا في مجتمع

محافظ إلا أننا نجد إقبالاً كبيراً ممن

يسمعنا، إنهم يستمتعون كثيراً

عندما نعزف «البيت بوكس»





حدد فريق من العلماء أنواع الأغذية الأكثر ضرراً بصحة الأطفال، وجاءت في مقدمتها رقائق البطاطا المقلية «تشيبيس»، نظراً لأنها لا توصل إلى الشعب ولكنها تتسبب بزيادة الوزن.

من يتعامل مع واقعه بشكل واع يتمكن من التغلب على مشاكل الماضي بسرعة، وينظر بإيجابية نحو المستقبل. فالحياة لا تنتهي عند مشاكل معينة.

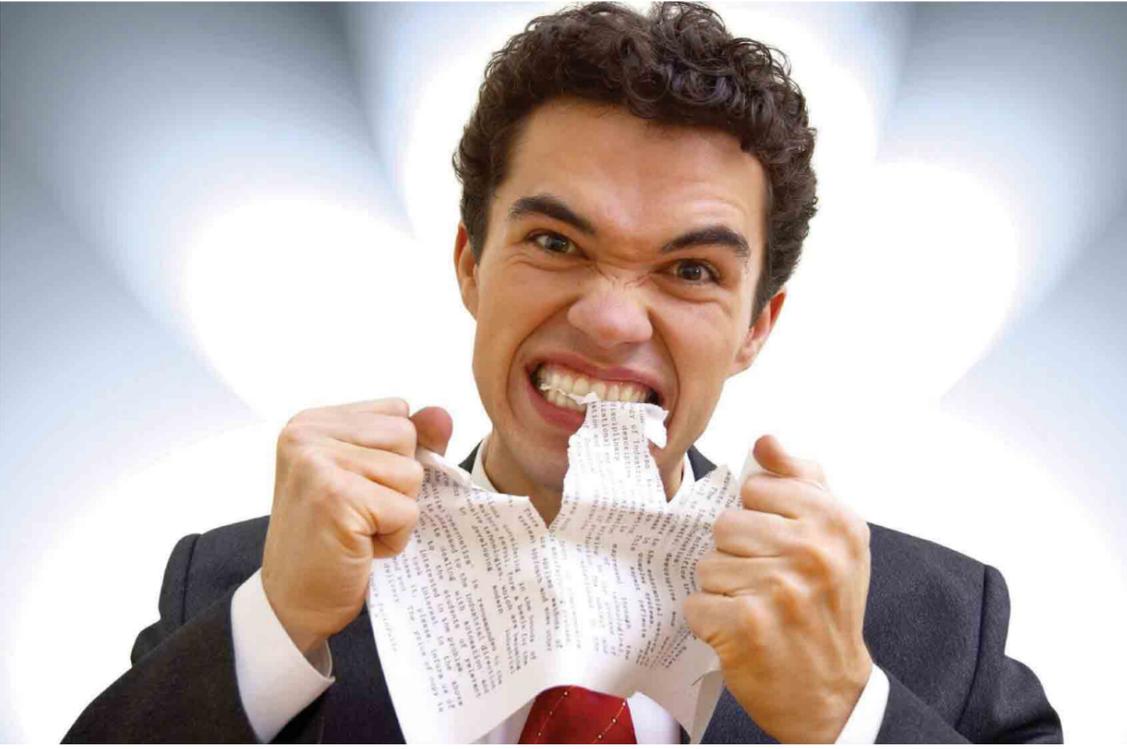
نصح علماء مجلس الرعاية الصحية في هولندا بتناول بين 3 و5 أقداح من الشاي يومياً لتحسين الصحة والمزاج. كما نصحوا بالسماح للطفل بشرب الشاي بعد بلوغه الثالثة من العمر.



# أسرة

## ضغوط الحياة جعلت الغضب وباء العامة

● الغضب يدفع الإنسان إلى تخطي الكثير من الحواجز الأخلاقية ● الشعور بالضعف وعدم الأمان يولدان التشنج



### الغضب العنيف أحد أنواع الإدمان

أما الدكتور محمود غلاب، أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة، فيشير إلى أن الغضب يزيد حالة اللاوعي لدى الإنسان، ما يدفعه إلى تخطي الكثير من الحواجز الأخلاقية والأدبية، ويصبح مؤهلاً لأن يفعل أي شيء، لذلك فهو عندما يهدأ ويعود إلى طبيعته يشعر بالندم والأسى تجاه ما فعل، لافتاً إلى أن الجهاز الحوفي في الدماغ هو المسؤول عن الوظائف الانفعالية لدى الإنسان.

وأكد على أن المشاهد العنيفة التي تبث في الإعلام عن الحروب والقتل وتصدير الانقسامات والكراهية، ساعدت على إطلاق العنان لحالة الغضب بغض النظر عن عواقبه الخطيرة، قانونياً واجتماعياً وصحياً، والتي تؤدي بشكل كبير إلى زيادة معدلات الغضب الحاد المؤهلة للتحوّل إلى عنف، وربما إلى جريمة قتل.

عليها مثل الاكتئاب والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة، وتعلم سلوك بديل كحل المشكلة بطريقة بناءة والتحدّث مع الآخرين عن الأشياء التي تسبّب الهيجان والغضب، وممارسة التدريبات الذهنية، إضافة إلى اتباع استراتيجيات إيجابية للتغلب على الضغط مثل المرح، وممارسة الرياضة، واليوغا، والتأمل. هذا بجانب تغيير نمط السلوك الضار.

وأضاف الدكتور أسعد أن معالجة الاضطرابات النفسية تساعد بشكل مؤثر على الحدّ من نوبات الغضب، لافتاً إلى أن العلاج المعرفي السلوكي هو أسلوب من أساليب العلاج النفسي يعالج المشكلات ويساعد على تحقيق السعادة عن طريق تعديل السلوك والمشاعر والأفكار المختلفة، على عكس النظرية التقليدية الفرويدية.

والعقاب والتي تؤدي في النهاية للشخص العصبي.

وأكدت دراسات أن الغضب مثل أي نوع من أنواع الإدمان الأخرى، والخطوة الأولى لمواجهة هي الاعتراف بوجود مشكلة. وهذه الخطوة تعدّ الأصعب بالنسبة لكثيرين، حيث يدركون المشكلة بعد أن يفقدوا الكثير، معنوياً ومادياً، ومن ثم يحتاج الأمر إلى النضج والجرأة معاً، من أجل أن يتم الاعتراف بأن الغضب أصبح مشكلة جدية، بحاجة إلى مواجهتها والسيطرة عليها.

وعن طرق علاج الغضب، قال الدكتور طارق أسعد، استشاري الطب النفسي في مصر: هناك العديد من الاستراتيجيات للمساعدة على علاج نوبات الغضب، في مقدمتها علاج الظروف المرضية الكامنة خلف الغضب، والتي يكون الغضب مجرد مؤشر

مع ازدياد ضغوط الحياة والصعوبات التي تواجه الإنسان، يطلق المرء العنان لحالة الغضب بغض النظر عن عواقبها الخطيرة، حتى أصبح الغضب جزءاً من الحياة اليومية، بل وباء العامة، الذي ينطلق في أمواج متلاطمة من الألفاظ والأفعال تتسبب في الكثير من المشاكل والأزمات سواء المعنوية أو المادية.

### محمد رجب

المخدرات مثل الكوكايين، حيث يصبح الغضب محفزاً للمزيد من الغضب العنيف كأحد أنواع الإدمان، وهو ما يجعل العواقب تكون خطيرة ومؤثرة، خاصة مع الاستجابة لأي محفز بدون أخذ الصورة الكلية بعين الاعتبار.

وتمنح لحظة الغضب الإنسان شعوراً جيداً، حيث تبدو كأنها أصبح شيء يمكن القيام به، ويخرج ما بداخله من طاقة، وهذا جزء من المشكلة، حيث أنه في هذه اللحظة يسقط الإنسان كافة القيود ويتجاهل القيم الأخلاقية ويضرب بالعقلانية عرض الحائط.

وتنطلق هذه الحالة من الجهاز الحوفي في الدماغ وهو المركز المسؤول عن الانفعالات الغريزية مثل الخوف والشهوة. ويمتلك هذا الجهاز روابط مباشرة مع نظام الاستجابة الدفاع أو الهرب، ما يشمل التحكم في تدفق الأدرينالين، وحواس أخرى تدفع الإنسان للقيام بأحد أمرين: الاقتتال أو الهرب سريعاً. وقد يكون الغضب آلية للراحة ووسيلة لتجنب العواطف. ففي الغالب يجد الأشخاص الذين نشأوا في بيئات تعمها الفوضى بشكل مستمر في تقلبات المزاج والغضب مجالاً للراحة، ربما تساعدهم على الفرار من الشعور الداخلي بالخواء أو الخوف. كما أن الصراع له آثار مدمرة عاطفياً، ولكن البعض قد يفضلها إذا ما قورن بالمشاعر السوداوية مثل الخسارة أو الحزن.

الأنما الهشة هي جزء من الاضطرابات النفسية التي تكون جلية في الشخصيات النرجسية، حيث تكون المشاعر الداخلية العميقة بالضعف أو عدم الأمان السبب الحقيقي وراء اندفاع الشخص للغضب، فيصعب الغضب وسيلة تجعل الإنسان يشعر بالقوة في لحظات تمكنه من الانتصار على شعوره بالضعف، كما يمنح الغضب المرء شعوراً لحظياً بالسيطرة على الأمور التي لا يملك زمامها، إلا أن التعزيزات السلبية اللاحقة تضر بصورة المرء في عيون الآخرين وتستمر دورة الشعور بعدم الأمان، وتصبح الأمور أشبه بدورة سيئة من نوبات الغضب

□ يهدد الغضب حياة الإنسان اليومية، لما له من أثر كبير على مشاعره وارتباطه بشكل مباشر بالعنف، بدءاً من المضايقات في مكان العمل والعلاقات العاطفية، وصولاً للخلافات العائلية التي يمكن أن تتحوّل إلى مزيج من الضغط النفسي والاكتئاب.

وفي هذا السياق حذرت دراسة أميركية من أن يؤدي التزام الصمت وكبت الغضب من قبل أحد الزوجين في حال نشوء الخلافات بينهما، بدلاً من التنفيس السليم عنه، إلى التسبب في مشاكل صحية، حيث وجدت أن معدلات الوفيات المبكرة أعلى بين من يلجأون إلى عدم التنفيس عن الغضب مقارنة بمن يفعلون خلاف ذلك من الأزواج أو الزوجات.

وعرفت الدراسة كبت الغضب، بأنه فعل أحد شقين، إما عدم إبداء أي مظاهر من الغضب إزاء ما يتعرضون له، أو عدم الرغبة في مواجهة الشريك بما يتهم به، أو الشعور بالذنب والندم بعد إبداء الغضب أثناء المشاجرة، كرد على تعامل الشريك الظالم. وأكدت دراسة أخرى أن التزام الزوجات بالصمت عند حصول مشاجرات زوجية يرفع من معدلات الوفيات بينهن بنسبة أربعة أضعاف، مقارنة بمن ينفسن عن غضبهن أمام أزواجهن.

وأكد علماء النفس أن الغضب يصبح شبيهاً بالمحفز، الذي يبحث عن أنشطة تثير الانفعال، حيث أن وجود مؤشرات خطر تتسبب بالغضب والهيجان، تحفز إفراز هرمون «الدوبامين» في مستقبلات الدماغ، مثل ما يحدث في حالات الإدمان المختلفة كإدمان الرياضات العنيفة، والمقامرة، وحتى إدمان

◀ الغضب مثل أي نوع من أنواع الإدمان الأخرى، والخطوة الأولى لمواجهة هي الاعتراف بوجود مشكلة

### موضة

## معطف الكاب يبعث على الدفء والراحة

□ يتربع معطف الكاب على عرش الموضة الشتائية في شتاء 2015/2016، ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تبعث على الدفء والراحة.

وأوضحت مجلة «إيلي» الألمانية أن معطف الكاب يطل هذا الموسم بتصاميم متنوعة ليرضي كل الأنواع، حيث أنه يأتي مصنوعاً من التريكو أو من الشمواء، ويزدان بالكاروه أو بالأهداب. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن معطف الكاب يأتي بأطوال مختلفة، مشيرة إلى أن الموديلات القصيرة تناسب المرأة قصيرة القامة، في حين تغازل الموديلات الطويلة المرأة طويلة القامة.

ويمتاز معطف الكاب بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقه مع سروال جينز أو جلدي ملتصق بالجسم وهداء ذي كعب عال، وذلك لخلق نوع من التباين مع المعطف الفضفاض.



## أسبانيات ينسجن بطانيات تقي اللاجئين البرد

### ميسون شقير

وبعد أسبوع نشرت على صفحتها صورة لعشرين امرأة جلسن يحكن البطانيات وقد اجتمعن في مقهى في قرية صغيرة في أشبيلية تسمى قرية «المنازل البيضاء»، ولم تتوقع السيدة مارتا بلانكو أن يصل عدد المشاركات في حملتها إلى أكثر من 1000 مشاركة خلال أقل من أسبوع، وأن تبدأ هذه الفكرة بالتحوّل إلى ظاهرة حقيقية جمعت الكثير من الناشطات الإسبانيات والمتعلقات ومن ربات المنازل ومن الكيبرات في السن. وقامت جمعية دعم الشعب السوري في أسبانيا، وهي جمعية مدنية، إنسانية، ساهمت في دعم الشعب السوري منذ بداية ثورته بدعم حملة «بطانية من أجل الحياة» ويتكفل وصول البطانيات لأكثر الأماكن المحتاجة إليها.

## بين موتين

في كل مرة، ينزل سوط الضمير ليجلد نواتنا دون رحمة عندما يموت شخص بريء، فننزفه قطرات من دم وعارا لأننا ما زلنا أحياء. وما زلنا مسكونين بالوصايا الأخيرة لمجهولين ماتوا في حروب سخيفة فلم يسمع بهم أحد، يوم كانت الأضواء مسلطة على القتلة وحدهم، مثلما نحن مسكونون بوجع المتعممين بظلم جديد، لا يخجل أن يسلط على فظاعته أضواء كاميرات تترفع عن عذابات مجهولين جد. بين موتين، مات العشرات من الفقراء والمهمشين ولم يكتب في رثائهم أحد، فالجميع مشغولون بتقديم شهادات مؤجلة لتاريخ لن يسلم من تزييف، التاريخ الذي سيكتبه منتصر يغمس قلمه بالحبر وأصابه بالدم، تاريخ لن يرد فيه ذكر سوى لأسماء أهل السياسة والدين والأدب والفن، فيغض الطرف عن سواهم وكانهم غير موجودين.

جرائم فظيعة ما زالت ترتكبها (داعش) بحق أبرياء وجرائم أخرى ما زالت ترتكبها الطبيعة بحق آخرين لا ذنب لهم سوى تواجدهم في المكان الخطأ، وجرائم ماض أسدلنا عليها ستارة اللامبالاة، رغم أن أبطاله من قتلة ومقتولين ما زالوا أحياء

وقال رئيس الجمعية السيد عمار حجازي إن هذه الحملة تمثل دعماً إعلامياً حقيقياً للشعب السوري، فكل امرأة وهي تحيك بيدها هذه البطانية ستفكر في الشعب السوري، وهذا سيغير من الوعي العام بالقضية السورية، والذي خربه الإعلام العالمي. لقد توسعت حملة «بطانية من أجل الحياة» كثيراً خلال فترة قصيرة لتشمل كل المدن الأسبانية، فمثلاً في مدريد اجتمعت أكثر من مئة امرأة في صالة للفن التشكيلي، وقمن بحياكة 500 بطانية في نفس اليوم، وحكن على زاوية كل بطانية قلباً صغيراً ملونا وأرفقته بكتابة «قلوبنا معكم». وفرضت هذه المبادرة على كل القوات التلفزيونية تغطيتها كما غطتها الصحافة العالمية وبعده لغات.

### باختصار

◀ شهدت معدلات السمّة بين الأميركيين البالغين ارتفاعاً ملحوظاً لأول مرة منذ عقد من الزمان رغم الجهود الحكومية للترويج لأنماط الحياة الصحية. وكشف تقرير أن هناك زيادة في نسبة السمّة بين الأميركيين من أصول أفريقية ولاتينية أكثر من نظرائهم.

◀ ادانت محكمة أسترالية امرأتين بإجراء عملية ختان إناث على فئاتين، في أول حكم من هذا القبيل في أستراليا. ويمنع ختان الإناث في أستراليا منذ عشرين عاماً، ولكن هذه هي المرة الأولى التي تحال فيها قضية مثل هذه إلى المحاكم، حسب وسائل الإعلام الأسترالية.

◀ قال باحثون في تقرير نشرته دورية طب الأمراض الباطنة، إنه لا يمكن التأكد تماماً من سلامة حشوات الثدي المصنوعة من السيليكون، قبل 10 سنوات على الأقل من تاريخ طرحه واستخدامه في الأسواق الأميركية.

◀ خلصت دراسة، نشرتها وكالة الأنباء النمساوية الرسمية، أن سياسة التقشف في المنطقة سبب رئيس في زيادة معدل الانتحار، وأن الأزمة الاقتصادية في منطقة اليورو، تحولت إلى أزمة صحية.

◀ قال أطباء كنديون إن تربية الطفل في أسرة فقيرة، يزيد من فرص بدائه في سن المدرسة أو ما قبلها، بنحو 20 بالمئة. وأكادوا أن الدخل المنخفض للأباء، يعد سبباً رئيسياً في يومنا هذا، لازدياد نسبة الأطفال الذين يعانون من السمّة المفرطة.

## رياضة



«الثقة لا تتزعزع أبدا في المنتخب والجمهير مطالبة بدعم الفريق في مهامه القادمة، خصوصا أمام المنتخبين الفلسطيني والسعودي».

يوسف السركال  
رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم

«حسب المعطيات الفنية ولغة التاريخ والإنجازات والحضور فإن العراق متفوق بشكل كبير على تاييلاند وفيتنام مع كامل الاحترام والتقدير لهما».

غانم عربي  
لاعب المنتخب العراقي سابقا

«لا أستغرب ما يثار حاليا من قبل المنافسين ومن بعض المحبين، لأن الصنف الأول هدفه التشويش، وقد لمست ردود المقربين منذ دخولي النادي».

موسى المحياني  
مدير الكرة بالنادي الأهلي السعودي

## منتخب مصر يواجه تشاد والأزمات في تصفيات مونديال روسيا

● كوبر لـ «العرب»: برشلونة يفوز دون ميسي فلماذا لا نتأهل من دون صلاح ● الجزائر في رحلة محفوفة بالمخاطر ضد تنزانيا



منتخب الفراعنة يبحث عن انطلاقا جديدة في التصفيات

في ذهني لأنها المرة الأولى لي في أفريقيا». وقال لاعب الوسط سفير تايدر «رغم الغيابات الكثيرة فإننا تنقلنا إلى تنزانيا بنية تحقيق نتيجة إيجابية.. وسنحاول تقديم أفضل ما لدينا ولا نخشى أي شيء». ولن تكون قائمة المصابين الطويلة فقط التي تمثل ضغطا على المدرب الفرنسي غوركوف الذي سيخوض مواجهة حاسمة بشأن مستقبله بعد الانتقادات التي وجهت لفريقه من الجماهير بسبب الأداء في مباراتين وبتين الشهر الماضي.

وأطلقت الجماهير صحاح استهجان ضد المنتخب الجزائري بعد خسارته أمام غينيا وحتى خلال انتصاره على السنغال بعدها بأيام وديا وهو ما أثار غضب غوركوف الذي قال إنه سيرتك منصبه إذا فشلت الجزائر في تجاوز تنزانيا.

وأدى الغضب الجماهيري على المنتخب الجزائري في المباراتين اللتين أقيمتا على ملعب الخامس من يوليو، في العاصمة الجزائر لأول مرة منذ فترة طويلة إلى اختيار المسؤولين العودة إلى البلدية وإقامة لقاء الإياب الثلاثاء القادم على ملعب مصطفى تشاكر.



سفير تايدر:

سنحاول تقديم أفضل ما لدينا في تنزانيا ولا نخشى أي شيء

أبعدت أيضا رياض بودبوز وجمال مصباح عن الرحلة إلى شرق أفريقيا. وضمت تشكيلة الجزائر التي بلغت دور الستة عشر في كأس العالم بالبرازيل العام الماضي، عدة وجوه جديدة لتعويض غياب المصابين أمام فريق فرض التعادل على نيجيريا في تصفيات كأس الأمم الأفريقية في سبتمبر ثم هزم مالويي ذهابا وإيابا في المرحلة الأولى من تصفيات كأس العالم الشهر الماضي.

وقال المدافع رامي بن سبعيني المنضم لتشكيلة الجزائر لأول مرة «مهمتنا لن تكون سهلة في تنزانيا ونتمنى العودة بنتيجة إيجابية».

وأضاف «أنا رهن إشارة المدرب كريستيان غوركوف إذا قرر الاعتماد علي، ذهابي مع الخضر إلى تنزانيا سيبقى ذكرى راسخة

المنافس والشكل التكتيكي الذي سيلعب به». واعتبر كوبر أن مباراة تشاد 180 دقيقة، نصفها في تشاد والنصف الثاني في ملعب برج العرب في مصر، مضيافا «لكي نصل إلى روسيا 2018 لا بد من عبور أول خطوة، سنضع كل طاقنا الإيجابية لنعبر إلى دور المجموعات، نحن ما زلنا في أول خطوة ولا أريد التفكير في كأس العالم حاليا، الطريق ما زال طويلا، لذا يجب السير خطوة بخطوة».

وأكد نحن «متفائلون لتحقيق هذا الحلم، ولست قلقا لغياب صلاح أو عبد الشافي لأنني أمتلك البدلاء، وأثق في أن كل لاعب بالفريق بدخله علم بلاده سيحارب من أجله».

مواجهة محفوفة بالمخاطر

يخوض منتخب الجزائر مواجهة محفوفة بالمخاطر ضد تنزانيا في دار السلام، في ذهاب المرحلة الثانية من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم اليوم السبت. وسيغيب عن الجزائر نثنائي الوسط سفيان فغولي لاعب فالنسيا الأسباني وياسين براهيم صانع ألعاب بورتو البرتغالي، بسبب الإصابة التي

تواصل المنتخبات العربية مساعيها للحفاظ على حظوظها كاملة من أجل حجز أماكنها ضمن كبار العالم في مونديال روسيا 2018، وذلك من خلال خوضها لقاءات ذهاب المرحلة الثانية من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم.

محمد الفرماوي

خلال المباراة لإتاحة الفرصة للاعب المنتخب لشرب المياه. ثالث الأزمات توالى إصابات اللاعبين الأساسيين، حيث كانت الصدمة الأولى بإصابة نجم فريق روما الإيطالي محمد صلاح، وتلتها إصابة محمد عبد الشافي لاعب الأهلي السعودي، وعدم اكتمال شفاء رامي ربيعة لاعب الأهلي، وحازم إمام لاعب الزمالك. لكن الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري قال في تصريحات لـ «العرب» إنه لا يعتمد على لاعب أو اثنين، مضيفا أن أي مدرب عليه أن يتحسب لكل الظروف، فميسي مثلا الذي لا يمكن مقارنته بأي لاعب آخر في العالم غاب عن برشلونة وتمكن الفريق من الفوز ومواصلة المشوار من دونه، وهذا هو معنى الفريق، «لذا فريقي يستطيع الفوز برغم غياب 6 عناصر أساسية».

وحذر كوبر لاعبيه من الاستهانة بمنتخب تشاد، بسبب الفوز عليه قبل شهرين بنتيجة 5-1 في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2017، وأضاف في تصريحات خاصة لـ «العرب» أن نتيجة تلك المباراة كانت خادعة للغاية باعتبار أن المنتخب التشادي ارتكب أخطاء ساذجة بشكل عام لن يرتكبها في كل مباراة.

وأضاف «سنواجه فريقا مختلفا وأكثر تنظيما في ظروف جوية أكثر صعوبة، من حيث ارتفاع درجات الحرارة، ولن تكون مباراة سهلة، وليست كل المباريات بنفس الظروف، لهذا نحترم كل المنافسين».

وشدد على صعوبة المباراة، معتبرا أن أحدا لا يستطيع أن يجزم بأن مصر ستخسر ألمانيا لو لعبت أمامها غدا، مضيفا «هناك منتخبات كبيرة لا تستطيع الفوز على منتخبات صغيرة، في كرة القدم لا شيء مؤكد، هناك فقط آمالك التي ترغب في تحقيقها خلال المباراة وماذا قمت بعمله من أجل ذلك، وهل قمت بتحسين الأخطاء وتحليلها وتقييم مستوى اللاعبين بشكل جيد، ولابد من الحذر من منتخبات التصنيف الأقل». وعن كيفية مواجهة المنتخب التشادي اليوم، قال كوبر «نمتلك خطة نسبر عليها منذ فترة ونحاول البناء عليها، لا أعرف كيف ستلعب تشاد بالضبط، لكن الأهم ماذا سنفعل في المباراة وكيف سنفاجئ الخصم ونحاول أن نستوعب مفاجاته، المحاور كلها تعتمد علينا نحن، لا أحب التغيير الكثير في الخطة، سنقوم فقط بتعديل بعض التفاصيل الصغيرة وسيكون عندي دائما إجابة لخطة

## متفرقات

قدم ستيفن كيوري عرضا رائعا وسجل 46 نقطة قاد بها غولدن ستيت واريزورز إلى تحقيق الفوز العاشر على التوالي في بداية مشوار الدفاع عن لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، حيث تغلب على مينيسوتا تيمبروولفز 129-116. ويعد غولدن ستيت الفريق الوحيد الذي لا يزال يحافظ

على سجله خاليا من الهزائم هذا الموسم، كما بات الفريق الرابع عشر في تاريخ دوري السلة الأميركي الذي يحقق الفوز في جميع مبارياته العشر الأولى. وقال كيوري «في أي وقت تحقق إنجازا تاريخيا، يعد هذا أمرا هائلا».

أعربت ماريا شارابوفا عن سعادتها بعدم تسليط الضوء عليها قبل خوض أول نهائي لها مع روسيا في كأس الاتحاد للنس لفريق السيدات أمام التشيك حاملة اللقب. وتقود شارابوفا المصنفة الرابعة عالميا الفريق الروسي الطامح لحرمان نظيره التشيكي من التتويج باللقب الرابع في آخر خمس سنوات، حيث أنهت التشيك هيمنة روسيا على اللقب في الفترة بين 2004 و2008. وقالت شارابوفا قبل المواجهة في براغ «سندخل النهائي ونحن خارج الترشيحات». وتعمل التشيك على بتراف كفيوتفا ولوسيف سفاروفا للحفاظ على اللقب.



## هاميلتون يحلم بالعودة إلى منصة التتويج في البرازيل

روزبرغ يريد أيضا ضمان المركز الثاني في ترتيب بطولة العالم وراء هاميلتون، في ظل ابتعاد الألماني سيباستيان فيتل

ويتوقع أن يلقى هاميلتون منافسة حادة من زميله الألماني نيكو روزبرغ، المتوج في جائزة المكسيك الأخيرة وفي النسخة الأخيرة في البرازيل.

وقال روزبرغ الذي يعيش علاقة باردة مع زميله «أريد الفوز مجددا. كانت المعركة جيدة العام الماضي مع لويس عندما حلت في المركز الأول». وتابع «استمتعت بالصعود على الدرجة الأولى وكان الفوز مستحقا، على غرار السائقين الكبار الذين توجوا هنا وأمام المشجعين البرازيليين الشغوفين».

ويريد روزبرغ أيضا ضمان حلوله ثانيا في ترتيب بطولة العالم وراء هاميلتون، في ظل ابتعاد الألماني سيباستيان فيتل (فيراري) 21 نقطة عنه في المركز الثالث.

وضرب روزبرغ عصفوريين بحجر واحد بتتويجه في المكسيك أمام 120 ألف متفرج، حيث استعاد نغمة الانتصارات وحقق فوزه الرابع هذا الموسم بعد أسبانيا وموناكو والنمسا والثاني عشر في مسيرته الاحترافية، وحرم زميله من معادلة الرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد.

وفاز هاميلتون بـ10 سباقات حتى الآن هذا الموسم، وتوج بالسباقات الثلاثة المتبقية (المكسيك والبرازيل وأبوظبي) كان سيعدال الرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد والذي يوجد بحوزة فيتل.

وعانى موسم فيراري القوي ضربة في المكسيك، حيث فشلت سيارتا الفريق الأحمر بتجاوز خط الوصول لأول مرة منذ 184 سباقا. وتعين على مرسيدس تقديم مجهود مضاعف أمام فيراري التي أدخلت محركا جديدا في مونزا، فاختفت أفضلية 20 حصانا كانت تتمتع فيها بالأفضلية على الفريق الإيطالي.

احتاج إلى 8 محاولات للفوز هناك، وهو من السباقات النادرة التي عجزت أنا أيضا عن الفوز فيها. وإذا نجحت بذلك هذا الأسبوع سيكون بمثابة النجاة له وإضاءة أخرى لموسمي الرائع». وقال متحدث باسم الفريق الألماني «سيصل هاميلتون متأخرا ليوم واحد لأنه لم يكن على ما يرام».

وفي 8 مشاركات على حلبة إنترلاغوش، صعد هاميلتون مرتين فقط على المنصة، لكنه في 2008 أحرز بطولة العالم لأول مرة في حياته بعد تجاوز دراماتيكي في اللفة الأخيرة سمح له بضمان المركز الخامس في السباق.



هاميلتون يتوق إلى نجاح جديد

## باختصار

وافقت لجنة دوري المحترفين الإماراتية، على طلب نادي النصر، بنقل مباراته ضد الشعب القوية مساء الاثنين المقبل، ضمن الجولة السادسة من مسابقة كأس الخليج العربي للمحترفين، لتقام على ملعب نادي دبي.

قال إسماعيل محمد ودواود على لاعبا منتخب الإمارات، إن الفوز الكبير الذي حققه الفريق على تيمور الشرقية بثمانية أهداف جاء ليعيد ثقة الجمهور في المنتخب.

أكد المدير الرياضي للنادي الصفاقسي طارق سالم أن إدارة الفريق لم يصلها أي عرض رسمي بخصوص اللاعب علي معلول الذي كان قد مدد عقده مع فريق عاصمة الجنوب منذ شهرين ولدة ثلاث سنوات أي إلى غاية يونيو 2018.

أوضح أحمد حسام «ميدو» المدير الفني لفريق الإسماعيلي المصري، أنه لم يقصد الإساءة للنجم المصري محمد صلاح أو التقليل من شأنه في مسألة تصريحاته التي أكد خلالها أن صلاح يفقد الكاريزما.

قدمت إدارة نادي الشباب السعودي عرضها الأخير لعبد الملك الخبيري، من أجل تجديد عقده في الفترة القادمة. ويدخل الخبيري فترة الستة أشهر الحرة، التي نتيج لللاعب الانتقال لأي ناد آخر، دون الرجوع إلى ناديه السابق.

توصلت إدارة نادي وفاق سطيف، حامل لقب الدوري الجزائري، إلى اتفاق مع السويسري ألان جيجر لتدريب الفريق خلفا لخير الدين ماضي الذي انتقل لتدريب الوحدة السعودي.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«أكون صريحا أعتقد أن الجائزة لهذا العام ستذهب لليونيل ميسي، وذلك للألقاب التي حققها رفقة برشلونة، لكن الأمر موكول للتصويت».

كريستيانو رونالدو  
هداف نادي ريال مدريد الإسباني

«لا يجب أن تغير طريقة تفكيرنا الآن. كنا نعلم أن التصفيات ستكون صعبة، ونعلم أننا بحاجة للفوز بمزيد من المباريات للعبور إلى المونديال».

أوسكار تاباريز  
المدير الفني لمنتخب أوروغواي

«نحن ندرك إمكانياتنا ونعرف أننا نمتلك مجموعة من اللاعبين الكبار، هدفنا الاستمرار على هذا النحو وأن نلعب كما لعبنا في الشهر الماضي على أعلى المستويات ومحاولة الفوز بشيء ما».

ياغو فالكي  
جناح فريق روما الإيطالي

## صراع السويد والدنمارك في واجهة ملحق يورو 2016

● إبراهيموفيتش فرس الرهان في الكتيبة الصفراء لضمان العبور إلى فرنسا ● بيندتنير سلاح الدنمارك لتجاوز الطوفان السويدي



فرضت مواجهة منتخب السويد ونظيره الدنماركي نفسها كأقوى مباريات الملحق الأوروبي المؤهل لنهائيات أمم أوروبا 2016 لكرة القدم في فرنسا.

□ **ستوكهولم** - يلاقي منتخب السويد منافسه الدنماركي اللدود في الملحق الفاصل المؤهل لكأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016) لكنه قد يحصل على ميزة إضافية باعتبار أن الدنمارك يعاني من ظاهرة العقم التهديفي. وهناك صراع طويل الأمد بين منتخبي أسكندنافيا، علما بأن السويد حقق 45 انتصارا مقابل 19 تعادلا و40 هزيمة خلال 104 مواجهة جمعتهم بالدنمارك، ولكن المنتخب الدنماركي يعيش حالة من الثقة بعدما حقق الفوز على السويد في آخر أربع مواجهات جمعت بينهما على مستوى فرق الكبار.

وقال إيريك هامرين المدير الفني للمنتخب السويدي عند الإعلان عن قائمة فريقه «الدنمارك تتفوق بعشرة مراكز على السويد في التصنيف الدولي»، ولكنه شدد على أن فريقه متاهب تماما للمواجهة المقبلة. وبعد الإعلان عن قرعة الملحق الفاصل ليورو 2016، قال هامرين «المنتخب الدنماركي هو الفريق الأصعب بين جميع الفرق الأربعة التي يمكن مواجهتها في الملحق الفاصل».

ويلتقى المنتخب السويدي مع ضيفه الدنماركي اليوم السبت، ثم يلتقي الفريقان في جولة الإياب بعد ثلاثة أيام في كوبنهاغن.

ويصر المدرب المخضرم للدنمارك مورتن أولسن أن تصريحات هامرين تستهدف رفع بعض الضغوط عن كاهل المنتخب السويدي.

وقال أولسن «هاتان المبارتان الفاصل بينهما قليل جدا، هناك شيء واحد سيكون عامل حسم، وهو الأداء داخل الملعب خلال المباراة». وأضاف «أعتقد أن كلتا المبارتين سيتم تحديدهما من خلال التفاصيل والظروف المحيطة».

ويأمل المنتخب الدنماركي أن ينجح في تحسين سجله التهديفي بعدما سجل 8 أهداف فقط خلال مشواره في التصفيات الأوروبية، رغم بعض الفرص التهديفية التي سئحت لأمنال نيكلاس بيندتنير مهاجم فولفسبورغ الألماني. وقال كريستيان إريكسن لاعب وسط المنتخب الدنماركي وتونتهام الإنجليزي «لقد رأفنا سوء الحظ في بعض المباريات».

وعلى الجانب الآخر فإن القائد زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي، والهداف التاريخي للمنتخب

### منتخب الدنمارك يأمل في أن ينجح في تحسين سجله التهديفي بعدما سجل 8 أهداف فقط خلال مشواره في التصفيات

السويدي لم يسجل أي أهداف خلال ست مواجهات أمام الدنمارك، كما عانى المنتخب السويدي بشكل عام من عدم التوفيق في هز شبك الدنمارك خلال المواجهات الأخيرة. وأشار هامرين «حان الوقت لتغيير هذا الواقع». ويعد إبراهيموفيتش اللاعب الأكثر شهرة ضمن لاعبي المنتخبين

وفاز إبراهيموفيتش (34 عاما) مؤخرا بجائزة أفضل لاعب في السويد للمرة العاشرة،

وبعد انتهاء مراسم التكريم، رفض الإجابة عن سؤال يتعلق بما إذا كان سيفكر في الاعتزال إذا فشل في قيادة الفريق السويدي للتأهل إلى يورو 2016 بفرنسا.

وقال إبراهيموفيتش «ما زالت أشعر بأنني قادر على العطاء، الملحق الفاصل ليست له علاقة بالمستقبل».

ويعتمد هامرين في خط هجوم الفريق السويدي بجوار إبراهيموفيتش على إيمير كيوفيتش هدف الدوري السويدي ويوهان جوديني مهاجم سيلتا فيغو الإسباني. واعترف هامرين بأن ما يقلقه حقا هو مركز لاعب الوسط المدافع، بسبب الإصابات في صفوف فريقه، وهو ما قد يمنح الفرصة لليم كاستروم لاعب غراسبورغ، رغم أن البعض يرى أن كاستروم البالغ من العمر 33 عاما يفتقد إلى السرعة.

وأكد هامرين أن المنتخب الدنماركي لن يواجه إبراهيموفيتش بمفرده، مشيرا إلى

أنه جزء من الفريق السويدي القوي. ويواجه لاعبا قلب الدفاع الدنماركي المكون من دانيل أغر وسيمون كاير مهمة خاصة في رقابة إبراهيموفيتش ورفاقه في خط الهجومي السويدي.

وقال كاير «لا يوجد شك في أنني أقدم أفضل ما لدي عندما أكون سعيدا، وأشعر بالسعادة الآن».

ويرى لاعبو الدنمارك والسويد أن هناك موجة ترقيات مرتفعة من جانب الجماهير ووسائل الإعلام، ولكنهم حذروا من أن الحماس الزائد داخل الملعب قد يؤدي إلى حدوث كارثة. وقد يفتقد المنتخب الدنماركي جهود أربعة من لاعبيه في جولة الإياب إذا حصلوا على طاقات صفراء في مباراة الذهاب، من بينهم كاير وبيير إيميلي هوبيرغ وفيليام كفيست، كما قد يواجه إبراهيموفيتش المصري نفسه. ويعتبر زلاتان إبراهيموفيتش ملك الموقعة

## كافاني: الفوز على تشيلي له طعم خاص

كولومبيا انتزعت نقطة ثمينة من تشيلي سانتياغو بتعادلا معها 1-1 لتحرمها من تحقيق فوزها الثالث على التوالي

الفريق أمام منتخب تشيلي بالذات خلال دور الثمانية لبطولة كوبا أميركا في يوليو الماضي وذلك بعد رد فعل من كافاني على فعل مشين اتاه ضد المدافع غونزالو خارا. وأعرب كافاني عن حزنه الشديد للهزيمة أمام الإكوادور لأنه ما من لاعب يرغب في الهزيمة، مشيرا إلى أنه يعتقد بأن المباراة كان من الممكن أن تشهد نهاية مختلفة تحمل السعادة لمنتخب أوروغواي ولكنها طبيعة كرة القدم.

وعن هدفه في هذه المباراة، قال كافاني «الأهداف تفيد أحيانا عندما تكتمل المباراة بشكل سعيد. ولكن هذا الهدف لم يمنح الفوز للفريق. كان هدفا منح الفريق الثقة أمام مرمرى المنافس».

وانتزعت كولومبيا نقطة ثمينة من تشيلي في عقر دار الأخيرة في سانتياغو بتعادلا معها 1-1 لتحرمها من تحقيق فوزها الثالث على التوالي.

وسجل أرتورو فيدال هدف تشيلي بطة أميركا الجنوبية في البطولة التي استضافتها على أرضها في يوليو الماضي (44)، قبل أن يدرج نجم ريال مدريد جيمس رودريغيز (67) التعادل لكولومبيا.

وانتزعت كولومبيا نقطة ثمينة من تشيلي في عقر دار الأخيرة في سانتياغو بتعادلا معها 1-1 لتحرمها من تحقيق فوزها الثالث على التوالي.

وسجل أرتورو فيدال هدف تشيلي بطة أميركا الجنوبية في البطولة التي استضافتها على أرضها في يوليو الماضي (44)، قبل أن يدرج نجم ريال مدريد جيمس رودريغيز (67) التعادل لكولومبيا.



كافاني يثق في قدرة منتخب أوروغواي على البقاء في دائرة المنافسة

### منتخب السويد يواجه خطر عدم الذهاب إلى فرنسا 2016

الأول ونجم المباراة والرجل الذي تعول عليه السويد لينقذها من مازق الملحق الأوروبي أمام الدنمارك.

وفي الجانب الآخر فإن منتخب الدنمارك ينتظر من مهاجمه نيكلاس بيندتنير عمل الكثير، فهو الأكثر خبرة بين زملائه وخاصة أنه لعب لفرق عظمى مثل أرسنال ويوفنتوس وفولفسبورغ، ويقدم لمنتخب بلاده خدمات جليلة بعكس أدائه مع الأندية التي لعب لها، وتعول عليه الدنمارك لعمل شيء أمام الطوفان السويدي.

في السويد يطلق على زلاتان اسم الملك ولا يمر يوم دون أن نرى صورته في القنوات الفضائية والصحف والمجلات والمواقع ليكون زلاتان في كل مكان، وفي ديسمبر 2014 زار ملك ومملكة السويد باريس والنقوا زلاتان هناك، وقدم ملك السويد نصائح ملك الكرة في السويد قائلا له «اعتن بالسويد هنا يا زلاتان».

### باختصار

اتخذت الغرفة القضائية التابعة للجنة الأخلاق المستقلة برئاسة هاني يواكيم إيكرت قرارا بفرض غرامة على نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ورئيس الاتحاد الإسباني إنخل ماريا فيار لونا.

قال أوليفيه جيرو مهاجم أرسنال إن قرار مديره آرسن فينغر بإبعاده إلى مقاعد البدلاء ولد لديه شعورا لرد فعل قوي. ولم يسجل الدولي الفرنسي أكثر من هدف واحد لأرسنال في أول خمس مشاركات له هذا الموسم.

ستسعى إدارة ريال مدريد للعودة من جديد والتعاقد مع الدولي الإسباني يوفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الإنجليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، في محاولة جديدة للظفر بخدماته.

يوصل ليونيل ميسي التعافي من إصابته. وبعد أن عاد للركض فوق أرضية اللعب وتدريب مع الكرة لأول مرة، خاض النجم الأرجنتيني أول تدريباته الجماعية مع زملائه أول أمس الخميس.

توصل نادي فياريال الإسباني إلى اتفاق مع مديره مارسيلينو غارسيا لتمديد التعاقد بينهما لثلاثة مواسم أخرى، حتى 30 يونيو 2019. وأفاد النادي بتوصله إلى الاتفاق مع المدرب، على أن يتم التوقيع على العقد بعد غد الاثنين.

رفض فرانكيسكو توتي قائد روما أن تكون لديه نية في الاعتزال بعد نهاية الموسم طالما أن جسده قادر على الاستمرار في اللعب. ويغيب صاحب الـ39 عاما منذ شهرين بسبب الإصابة.

## صباح العرب



علي السوداني

وما على أهل المزداد  
من حرج

أغلبية عظمى من الناس العامة والنخبة، حزنّت وترحمت وعزّت بوفاة الشاعر الراحل الكبير عبدالرزاق عبدالواحد. شياطين اللغة وحبالو الكلام وأهل دكاكين البيع الحرام وأكلو لحم النطيحة والبائدة والجافلة والمتردية، قالوا وكتبوا إن الناس قد انقسمت أراؤها بشان أبي خالد، والحق والصح هو أن الكثرة أحبه وأبنته كما عشقت شعره الخلاق، والأقل من القلة هي من رأته في مناسبة هذا الموت العظيم، سائحة مضافة لتنف دولارات أخرى من مزداد الحزني، ولإضافة أسماك وطيور وشرابات للمعدة المتخثرة بالحرام.

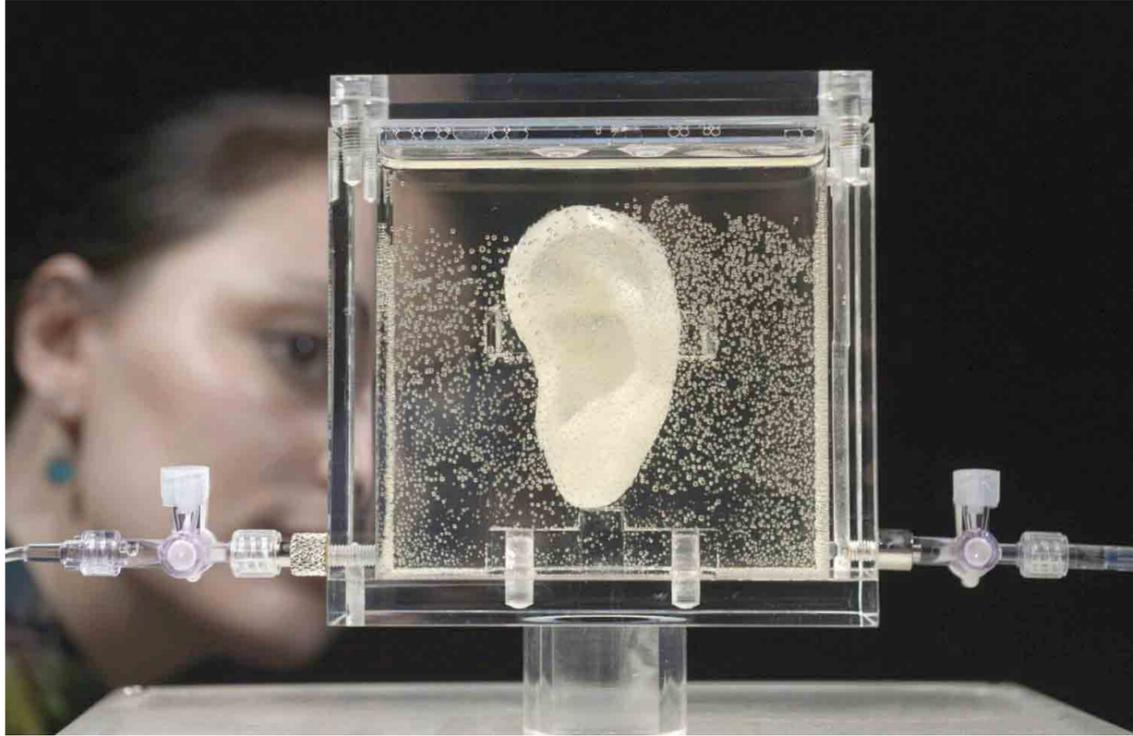
لم يكن الرجل نبياً وهو أحد حفدة المتنبّي وظل راسخاً على موقفه وشعره المؤذي للغزاة ومفرختهم. كرهوه واعترضوا عليه لأنه كتب كمشة قصائد مديح مريديّة بحق صدام حسين ومنهم من كان معه وجلبسه في الطائرة التي كانت تأتي بالمريدين الأفغان الذين لم يكن بينهم نكرة، وكان الناتج هو أحد أعظم المهرجانات الشعرية الأدبية الثقافية الفنية في الشرق كله، وكانت به وبمبهره العالي، بعض قصائد المديح والحمد والتحميس وأزبيدها مهداة إلى الجند الأظهر الذين سبجوا سور البلاد العزيزة ضد هجوم الدجالين والكذابين والقذلة والجراد القادم من شرق بلاد ما بين القهرين.

صنف آخر قليل وضعيف ومكش من اتحاد أدياء ساحة الأندلس، كانوا من المذاحة الرذاحة المعتنى بهم، سواء في هيئة تحضير المرشد، أو بحانة الاتحاد الجميلة بشقيها الصبفي والشنوي، وبعد مجيء الوحوش الأميركيين، نزلوا على قدره بول بريمر ونظفوها بالسنتهم الثقيلة وصاحوا وحقق يا بريمر إنا كنا لمن المعارضين الشرساء الأتقياء، فضحك بريمر الوغد وكانت به رغبة لأن يقول لهم أئتوني بالسند وبالبرهان المكتوب على ما تقولون، لكنه شيطان وقد عرف كيف يختار بضاعته الرخيصة، فترس جيوبهم بالدولار ويطونهم بالطعام، فسكتوا حتى صارت ضمائرهم وحروفهم مثل سمكة خائسة هربت من جيفتها حتى قطط المزبلة.

بخطابهم ومزادهم الدونيّ الدنيء، كرهوا الشاعر العملاق ونسجوا حوله أكاذيب الضحك وغفلة السانجين، لأنه كما يرون قد كتب في مديح صدام حسين، وفي ازدواجية أظنها لم تحدث ببقعة أخرى على الأرض، ظلوا يكرعون الكأس ويستانسون ويطربون ويهزون المؤخرات على أصوات وملحونات بديعة مذهلة ساحت من حناجر وأعواد وسلام الكبار من محمد الكنجي ويوسف عمر وياس خضر وحسين نعمة وسعدون جابر وقحطان العطار ومائدة نزهت وأنوار عبدالوهاب، حتى كاظم الساهر وحاتم العراقي وقاسم السلطان.

صغارهم وكبارهم وما بينهم، كانوا ألهو الرئيس وشاركوا بتقارير كسران الرقبة ضدينا حتى هجنا من البلاد، لكنهم اليوم يزايدون ويتراكون في حفلة تنكزية جديدة ضد شاعر مدرسة، ما بذل ولا تبدل وهي واحدة من أعظم خصال البشر، إن كنت انفتحت مع بها أو اختلفت على بعضها.

## أذن فان كوخ المقطوعة تستمع لزوار معرض في نيويورك



نسخة أذن فان كوخ تمت طباعتها بالإستناد إلى الحمض النووي لابن شقيقه

يستعملها. في حين عزا آخرون قطع أذنه إلى انهيار الصداقة التي كانت تجمعها بالرسام بول غوغان.

وحاجج أكاديميون في جامعة هامبورغ لصالح وجهة النظر القائلة إن غوغان الذي كان يشارك فان كوخ في العيش بنفس البيت في بلدة أرلز بجنوب فرنسا، هو من قطع أذن صديقه بعد معركة وقعت بينهما، لكن هذا التاويل رفضه القائمون على متحف فان كوخ في أمستردام.

متكررة من المرض العقلي، وتفيد إحدى الروايات عن قصة قطع أذنه، أنه أثناء إحدى النوبات العصبية التي تملكته يعتقد أنه قطع جزءاً من أذنه اليمنى.

لكن الخلاف ظل قائماً بين مؤرخي الفن عما حدث فعلاً لأذن الرسام الهولندي قبل حلول عيد الميلاد عام 1888 بفترة قصيرة. واعتبر بعضهم أن السبب وراء ذلك مرضه العقلي بينما قال آخرون إنه فقد عقله بسبب الرصاص الموجود في الأصباغ التي كان

إلى المزج بين العلم والفن في آن واحد، إذ أن زوار المعرض يمكنهم التواصل مع الأذن من خلال أحد الميكروفونات ليبحوا بأعمق أسرارهم إليها.

وكانت أذن فان كوخ المقلدة قد نمت في معامل أحد مستشفيات مدينة بوسطن الأميركية، وتحفظ حالياً في سائل مغذ، ما يساعد نظرياً على الاحتفاظ بها لسنوات طويلة.

يذكر أن فان كوخ كان يعاني من نوبات

يعرض متحف أميركي بمدينة نيويورك نسخة حية مشابهة لأذن الفنان الهولندي فنسنت فان كوخ، وذلك باستخدام جينات من أحد أقاربه على قيد الحياة.

نيويورك - يقدم متحف رونالد فيلدمان في مناهن ولاية نيويورك الأميركية لزواره، فرصة مشاهدة نسخة مطابقة لأذن الفنان الانطباعي الراحل فنسنت فان كوخ المقطوعة، بفضل جهود فنانة أميركية استخدمت تقنية الطباعة المجسمة لإنتاج نسخة مشابهة لأذن الرسام الهولندي التي يعتقد أنه قام بقطعها بنفسه أثناء إحدى النوبات العقلية التي انتابته عام 1888.

وقالت الفنانة ديموت ستريب، المتخصصة في الأعمال الفنية باستخدام الحمض النووي، إنه "بوسع هذه الأذن أن تسمع".

واستخدمت ستريب الحمض النووي لحفيد ابن شقيق الرسام الهولندي ليوي فان جوخ، والذي يتشارك مع الرسام الهولندي في 1X16 من الجينات الوراثية ورسوماته الذاتية وتقنية التصوير بواسطة الحاسوب، لإنتاج نسخة طبق الأصل من الأذن المقطوعة تطابق حجمها الدقيق وشكلها الأصلي.

وتتكون هذه الأذن من غضاريف صنعت بواسطة أنسجة هندسية قادرة على سماع الأصوات من خلال نظام ميكروفون بفضل معالج الكمبيوتر.

وأضافت ستريب التي تقيم بالولايات المتحدة، أنه عندما يتحدث أحدهم عبر الميكروفون "يتم إيصال الصوت المدخل إلى معالج الكمبيوتر، وذلك باستخدام برنامج حاسوبي لتوليد نبضات عصبية تحاكي الإشارات العصبية للصوت الحقيقي، في تقليد للأصوات المسجلة من قطب مدرج في العصب السمعي".

وتسعى ستريب، التي سبق أن عرضت نسخة أذن فان كوخ في معرض بالمانيا العام الماضي من خلال مشروعها الهادف،

## الإمارات تشارك «ناسا» في رصد جسم فضائي دخل الأرض

أربعة مهندسين فضائيين، اثنان من الوكالة هما المهندس خالد الهاشمي والمهندس خالد النعيمي بالإضافة إلى المهندس محمد عودة مدير عام مركز الفلك الدولي في أبوظبي، والمهندس خلفان الرميثي رئيس المركز. وتكفلت الإمارات بالجانب التمويلي للحملة العلمية، حيث تحملت رعاية الحدث بكل احتياجاته.

وتشير الملاحظات الميدانية إلى احتواء الجسم على بعض عناصر التيتانيوم والألمنيوم، الأمر الذي يشير إلى تفاصيل بغاية الأهمية سيعلن عنها لاحقاً. واستغرقت التجهيزات للحديث يومين كاملين، بينما استغرقت الرحلة حوالي 11 ساعة، تخللتها المهمة العلمية بحوالي 30 دقيقة شاهد خلالها العلماء الجرم الفضائي لتتوان معدودة. وتأتي هذه المبادرة ضمن مشروع شبكة لرصد الأجرام السماوية بالتعاون بين مركز الفلك الدولي في أبوظبي وبين وكالة الإمارات للفضاء.

وسبق وأن تم اكتشاف هذا الجسم، الذي يتراوح قطره ما بين 1 إلى 3 أمتار، يوم 3 أكتوبر الماضي من قبل مرصد "كاتالانيا" التابع لجامعة أريزونا في الولايات المتحدة. وكان من المتوقع أن يدخل الغلاف الجوي ويبدأ بالاحتراق فوق المحيط الهندي بالقرب من الساحل الجنوبي لسريلانكا بحدود يوم 13 نوفمبر 2015، حيث من المتوقع رؤية احتراقه من على الأرض بالعين المجردة، ومن المتوقع أن يبلغ لمعانه لمعان البدر.

أبوظبيي - نظمت وكالة الإمارات للفضاء أمس الجمعة في أبوظبي حملة علمية مشتركة لرصد دخول جسم من الفضاء الخارجي إلى الغلاف الجوي الأرضي.

وعقدت الوكالة في مطار البطين بأبوظبي مؤتمراً صحفياً ناقش الحملة الأولى من نوعها في العالم، والتي ألقى الضوء خلالها على مساهمة دولة الإمارات العربية المتحدة في مثل هذه المشاريع العلمية.

وتوجه العلماء الفضائيون فور هبوط طائرتهم على أرض المطار، مباشرة للشرح والإجابة عن أسئلة الإعلاميين.

وقال خليفة الرميثي رئيس مجلس وكالة الإمارات للفضاء، أن مشاركة حكومة دولة الإمارات في رحلة علمية سابقة عالمي، تضع الدولة على خارطة العالمية للفضاء.

وشارك فريق وكالة الإمارات للفضاء في المهمة مع علماء من وكالة الفضاء الأميركية "ناسا"، ووكالة الفضاء الأوروبية "إيسا"، وعلماء من عدد من المراصد العالمية.

ورجح الرميثي أن الجسم الذي تم رصده هو قطعة من النفايات الفضائية الاصطناعية. وأوضح المهندس محمد ناصر الأحبابي المدير العام لوكالة الإمارات للفضاء، أن مساهمة الإمارات هي مساهمة فاعلة تنبثق من اهتمامات الحكومة بالريادة الإنسانية والعلمية، حيث قامت الإمارات بتوفير الدعم المادي والتقني للبعثة وفق توجيهات مباشرة من القيادة من دولة الإمارات. وأشار إلى أن المشاركين الإماراتيين هم

## النجمة البريطانية ريتا أورا خلال تكريمها في حفل توزيع جوائز

«بامبي» لسنة 2015 في برلين



## شرطي يوقف سيارة غوغل بسبب الإفراط في البطء

حركتها سيارة تسير بسرعة 38 كيلومترا في الساعة. وحين اقترب الشرطي من السيارة أدرك أنها سيارة من دون سائق تابعة لغوغل، حيث تحدد الشركة العملاقة سرعة سيارتها عند هذا المستوى "لتعطي انطباعاً ودياً ولا تثير الذعر في الشوارع".

يذكر أن غوغل تسعى منذ سنوات إلى القيام بمشروعات لتصميم سيارات من دون سائق ذاتية القيادة بدأت باختبارها مؤخراً في الطرقات الأميركية.

وتقول شركة غوغل "نحن نعتز بأن سياراتنا لم تتلف حتى الآن أي مخالفة مرورية".

سان فرانسيسكو - أوقف شرطي أميركي سيارة كانت تسير من دون سائق من تصميم مجموعة غوغل، بسبب إفراتها في السير بطيء، على ما أظهرت صور نشرتها المجموعة الأميركية العملاقة في مجال المعلوماتية.

ونشرت المجموعة هذه الصورة الخميس، وعلقت عليها ساخرة "نظن أن البشر قليلاً ما تعترضهم عناصر الشرطة لهذا السبب".

وقالت الشرطة في مدينة ماونتن فيو، الواقعة بسيليكون فالسي في كاليفورنيا حيث يقع مقر غوغل، إن أحد عناصرها لاحظ وجود طابور من السيارات التي تعطل

